المدرسة المجتمعية

تعاون وشراكة حقيقية

SCHOOL

الدكتور
محمد عاشور



www.darkonoz.com

بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المدرسة المجتمعية

COMMUNITY SCHOOL

تعاون وشراكة حقيقية

المدرسة المجتمعية
COMMUNITY SCHOOL
تعاون وشراكة حقيقية

الأستاذ الدكتور

محمد علي عاشور

جامعة اليرموك



الطبعة الأولى

1433هـ - 2012م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2013 /1/37)

371.19

عاشور، محمد علي

المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية/ محمد علي عاشور._ عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013

(168) ص.

ر.أ: (2013 /1/37)

الواصفات: / / الإدارة المدرسة// التربية// المدارس// المعاهد // الجامعات

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرس والتصنيف الأولية

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ردمك: **ISBN: 978 - 9957 - 74 - 256 - 0**



دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: 4655877 6 962+ - فاكس: 4655875 6 962+
موبايل: 5525494 79 962+ -ص. ب 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: w w w . d a r k o n o z . c o m
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

تنسيق وإخراج: صفاء نمر البصار **00962 78 5288504**
safa_nimer@hotmail.com

الإهداء

وقل رب زدني علماً

إلى أسرتي الحبيبة

إلى طلبة العلم

إلى كل من يؤمن بالدور الذي تقوم به المدرسة في إعـداد جيلٍ قادر على خدمة أمته ووطنه والأجيال القادمة

المؤلف

فهرس المحتويات

الفصل الثالث

مبادئ المدرسة المجتمعية

الفصل الرابع

نماذج المدرسة المجتمعية في الوطن العربي

الفصل الخامس

نماذج مقترحة لتطبيق المدرسة المجتمعية



الفصل الأول

المقدمة

الفصل الأول

المقدمة

تواجه المدرسة، وفي أغلب دول العالم المتقدمة والنامية، عدداً من التحديات التي فرضت نفسها مع مطلع القرن 21، الأمر الذي فرض على المدرسة وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج وخطط ومشروعات ذات جودة عالية، لتكون قادرة على التكيّف والتعامل مع متغيرات العصر العميقة والسريعة والدائمة، والاستجابة لإيقاع التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة، في الميادين السياسة والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية لتحقيق الأهداف التربوية الآنية والمستقبلية للمدرسة، من أجل الوصول إلى المستويات العالمية. ومن أبرز هذه التحديات مايلي:

1- معايير الجودة: من أهم التحديات التي تواجه المدرسة الحديثة التطور الذي طرأ على معايير ومواصفات المدرسة الفعّالة، والمرتبطة بمعايير ومواصفات الجودة وانظمة ضمان الجودة. هذه المعايير والمواصفات حتّمت على المدرسة ان تقوم بتطوير أدائها من اجل رفع كفاءتها الإنتاجية وزيادة فاعليتها، وذلك لكي تستجيب إلى متطلبات ومعايير الجودة وأنظمة ضمان الجودة.

2- التغيرات والتطورات التكنولوجية المتسارعة، فالتغيرات والتطورات التي طرأت في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، فرضت على المدرسة إحداث تغييرات جوهرية على العملية التعليمية/ التعلمية، كما استوجبت إعادة النظر ومراجعة استراتيجيات التعلم والتعليم، بحيث يتم الإنتفاع بالمبتكرات التكنولوجية بما تيسره من توظيف هذه التقنيات، للوصول إلى المعلومات بسرعة ويسر وتعزيز التواصل الفعّال بين اطراف العملية التعليمية التعلمية على نحو كفء وفعال.

3- متطلبات الحياة وسوق العمل: لقد فرضت التغيرات والتحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة في المجالات التكنولوجية والمعلوماتية والاقتصادية والاجتماعية إنعكاسات عميقة على متطلبات الحياة وسوق العمل. وبات مطلوباً من المدرسة أن تعدّ الطلاب لممارسة الحياة العملية في عالم متغير، حيث طرأت تغيرات جذرية في مجال معطيات الإنتاج ونظم العمل، التي تعتمد على المعرفة وإتقان مجموعة شاملة من الكفايات المهنية والعلمية والمسلكية القابلة للتطوير، لمواكبة المتغيرات والمستجدات العلمية والتكنولوجية. وبات مطلوباً من المدرسة ان تعدّ الطلاب للتكيّف مع مجتمعات تسودها عولمة الثقافة واقتصاديات السوق والتنافس الدولي للسيطرة على الأسواق العالمية، الامر الذي استوجب قيام المدرسة بإعداد الطلاب الذين يتصفون بسرعة الفهم ويتحلون بروح المبادرة، ويتمتعون بخيال واسع، ويمتلكون القدرة على حل المشكلات وفق منهجية علمية محكمة، ويحسنون توظيف المعلومات، ولديهم القدرة على التخطيط الاستراتيجي، ويتحملون المسؤولية ويتمتعون بروح المثابرة والجلد، والتعلّم طوال حياتهم.

4- سرعة التغير والتغيير: من أهم الخصائص التي تتصف بها المجتمعات المعاصرة، ارتفاع معدلات سرعة التغير والتغيير والتي طرأت على جميع نواحي الحياة في المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، الفكرية، العلمية والتكنولوجية. وأن هذه السرعة في التغير والتغيير قد فرضت على المدرسة ادواراً ومهام ووظائف جديدة، من بينها تمكين الطلاب من ضبط إيقاع هذا التغير والتغيير ومساعدتهم على تطوير آليات التفكير، التحليل والتقويم، للتفاعل مع الواقع الجديد، وفهم العالم وظواهره الجديدة المختلفة. يضاف إلى ذلك، انه بات مطلوباً من المدرسة أن تعدّ الطلاب للعيش في عالم تسوده المنافسة، وتحكمه معايير الجودة، الإتقان، التفوق، التميز، الإبداع والابتكار.

5- الانفتاح ومواجهة الانغلاق الفكري: الانغلاق الفكري والجمود يعتبران من

التحديات الأساسية التي تفقد المدرسة القدرة على الاستمرار في اداء وظائفها الاساسية ومهامها في القرن الحادي والعشرين، الامر الذي يتطلب تحويل البيئة التعليمية في المدرسة من بيئة مغلقة إلى بيئة مفتوحة تعتمد التواصل الفعال مع المجتمعات والقطاعات المختلفة المحيطة بالمدرسة واستثمار مصادر التعلم المتنوعة المحلية والعالمية، وتطوير نظام المعلومات التربوية فيها، وتغيير دورها والإرتقاء بمستوى الاداء فيها لتكون أكثر قدرة على تحقيق أهدافها ووظائفها وتقبل الافكار الجديدة لكي تسهم في إدارة عملية التطوير النوعي للتعليم والتجديد التربوي وزيادة الكفاءة الداخلية والخارجية للنظام التربوي.

6- العولمة الثقافية: ويقصد بالعولمة الثقافية توحيد الأفكار والقيم وانماط السلوك، وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل والقريب بين البشر وإقرار السلام العالمي. إلا ان العولمة الثقافية بالمفهوم الأمريكي تعنى السيطرة الثقافية الغربية- وبشكل خاص الثقافة الأمريكية- على سائر الثقافات، من خلال استخدام الوسائط التقنية الحديثة في ميدان الاتصال، والإنتقال من المجال الوطني أو القومي إلى المجال الكوني. وان هذا المفهوم للعولمة الثقافية قد فرض على المدرسة تحديات جديدة، من ابرزها القدرة على تقبل التنوع، والاضطلاع بوظيفة إعداد المواطن للعيش في عالم يسير نحو التجانس، ونحو ترسيخ المواطنة الكونية، وعلى تحقيق التوافق الإيجابي لمتطلبات العولمة الفكرية، وترتيب الأولويات الثقافية فكراً وتطبيقاً، التي تسعى الدول لتحقيقها، وترسيخ الإيمان بالأصالة الثقافية للمجتمع والأمة، والمحافظة على هويتها، والحرص على تنشئة جيل متفتح على الحضارات الإنسانية انفتاحاً عقلانياً واعياً. وهكذا فإن هذا التحدي -تحدي العولمة الثقافية - يتطلب من المدرسة المجتمعية إعداد مواطنين قادرين على تحقيق التوازن، للتصدي لتعدد وتنوع الأوساط الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى تحقيق التفاعل الإيجابي مع المجتمع العالمي وترسيخ القيم الإنسانية الرفيعة ومواجهة كل ما يهدد استقرار المجتمع وأمنه.

7- الإلتزام بمبادئ حقوق الإنسان وثقافة التسامح، ويتعلق هذا التحدي بقدرة المدرسة على إدخال مفاهيم وقيم ومبادئ جديدة في النظام التعليمي، تتعلق بالألتزام بمبادئ وقيم حقوق الإنسان وحرية الدين والمعتقد، احترام وقبول التعددية في الدين والمعتقد، وإزالة كافة أشكال التعصّب والتمييز القائمين على الدين والمعتقد ومحاربة التمييز العنصري بجميع أشكاله وانواعه، وتوجيه المدرسة وطلابها نحو حماية هذه الحقوق لتعزيز التعاون والتراحم والتضامن وتنمية روح التفتح والحوار الهادف والتشاور واحترام آراء الآخرين، وتأكيد المدرسة على مبادئ العدالة والديمقراطية وثقافة التسامح، ونبذ العنف وصولاً إلى عالم يسوده السلام المبني على العدل وصيانة الحقوق.

8- المساءلة والشفافية: ويتمثل هذا التحدي بضرورة تحقيق المشاركة في المسؤولية التربوية وزيادة الرقابة على المدرسة، من قبل المجتمع الذي اوجد المدرسة لتحقيق أهدافه. ولذلك فإن هذا المبدأ يتطلب من المدرسة قبول المساءلة الاجتماعية للتأكد من مدى درجة تحقيق الأهداف التربوية الموكولة إليها، فضلاً عن ضرورة اضطلاع المدرسة بالأدوار الموكولة إليه بشفافية ووضوح، من خلال انفتاحها على المجتمع، وقبولها لمبدأ النقد والتقويم، لتحسين كفاءتها الإنتاجية، وتحقيق الأهداف التربوية الموضوعة لها.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها العديد من الدول المتقدمة والنامية خلال العقود الماضية، في مجال اصلاح وتجديد وتطوير نظمها التعليمية إلا أن هذه الجهود قد تعثرت ولم تحقق الأهداف المرجوة منها. ولعل هذا التعثر مبعثه قناعة بدأت تترسخ لدى هذه الدول، مفادها ان المدرسة لا تستطيع بمفردها ان تضطلع بالادوار الموكولة إليها باعتبارها القوة المحركة للمجتمع والأداة الفعالة لتحقيق التنمية البشرية الشاملة والمستدامة. ولقد اكتشفت هذه الدول بأنه لابدّ من ان تتعاضد وتتعاون جميع المؤسسات الاجتماعية والفعاليات الاقتصادية لدعم الجهود والبرامج والنشاطات التي تضطلع بها المدرسة، وذلك من خلال إيجاد شراكات

حقيقية بين المدرسة من جهة والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الإعلامية والثقافية والاقتصادية من جهة أخرى.

إن أيّة مراجعة لفلسفة المدرسة المجتمعية وأهدافها ومرتكزاتها، تكشف لنا بوضوح بان تبني نموذج المدرسة المجتمعية من قبل النظم التعليمية في الوطن العربي هو وحده القادر على تطوير وتحديث وتجديد هذه النظم، وإعادة صياغتها وتشكيلها بما يتناسب مع استحقاقات تعليم المستقبل، وما يواجه هذا التعليم من تحديات واشكاليات سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو العربي أو المحلي.

ويأمل مؤلف هذا الكتاب (المدرسة المجتمعية.. تعاون وشراكة حقيقية) ان يتمّ الإنتفاع به من قبل الساسة والمخططين وصناع القرار التربوي في الوطن العربي، كما يأمل ان تنتفع به وزارات التربية والتعليم العالي وطلاب الدراسات العليا في كليات التربية والمعلمين في الوطن العربي.

وفي الختام، فإننا نسترجع حكمة صينية لأحد الحكماء الصينيين القدامى، قيلت قبل حوالي ستة قرون، وقد جاء فيها: " إذا كنت تخطط لسنة فاغرس بذرة، وإذا كنت تخطط لعشر سنوات فازرع شجرة، وإذا كنت تخطط لمائة سنة فعلم الناس"، فعندما تزرع بذرة مرة واحدة فإنك تحصد محصولاً واحداً، وعندما تزرع شجرة تحصد عشرة محاصيل، وعندما تعلم الناس فإنك تحصد محصولاً دائماً.

نبذه تاريخية عن المدرسة المجتمعية...

بدأت فكرة المدرسة المجتمعية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الاربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين مع نشاط أصحاب الفكر الاجتماعي الذي بدأ عام 1920م. حيث يعتبر ماكس فيبر (Max Weber) وتشيستر برنارد (Chester Bernerd) من مؤسسي الفكرة، وترجع أهمية أفكارهم إلى اهتمامها بتركيب المجتمع ككل ، وتركيب المنظمات باعتبارها

وحدات ومؤسسات اجتماعيه تعمل على النهوض به في جميع المجالات ومنها المجال التربوي (Decler & Romney، 1990).

واخذ الاهتمام في المدارس المجتمعية يتزايد في السنوات الأخيرة، وأخذت تشكل جزءاً من إستراتيجية تهدف إلى بناء مجتمعات قوية في القرن الحادي والعشرين من خلال العمل على وزيادة اهتمام الآباء بالمدارس، ومشاركتهم في شؤونها. ولقد انتشرت فكرة المدارس المجتمعية عبر معظم الدول الغنية والفقيرة، الكبيرة والصغيرة على حد سواء، وتحت مسميات مختلفة. مدارس مستقبلية، أو تطورية، أو رائدة، ولكن رؤيتها واضحة تتمثل في العمل مع المؤسسات المجتمعية العامة والخاصة، لإعداد الأفراد في طور التعليم للحياة، والمساهمة الفاعلة في تطوير الإنسان في تلك المجتمعات وتدريبه وتأهيله وزيادة الوعي لديه، وهناك دول اعتمدت مفهوم المدرسة المجتمعية آلية اصلاح وتطوير النظم التعليمية فيها (Ediger، 2004).

إن مفهوم المدرسة المجتمعية يشير إلى العلاقة التشاركية والتعاونية بين البيت والمدرسة والمجتمع، وبأن يتعاونوا معاً في إطار وأسلوب ديموقراطي كامل، لتقديم الخدمات التي يحتاجها الطلاب والمجتمع المحلي، والتعرف إلى العلاقات التي تربط بينهما، من أجل حل المشكلات وتحسين المهارات، وتنمية الجهود المشتركة لتوسيع فرص التعليم لجميع الأفراد في المجتمع المحلي بكافة فئاته (Mary & Lawrence، 2001). ويؤكد بلانك (Blank، 2003) على أن المدرسة المجتمعية هي التي تفتح أبوابها للطالب والأسرة والمجتمع المحلي وأعضائه قبل وبعد وأثناء اليوم المدرسي خلال العام الدراسي ضمن علاقة تشاركية داعمة للأطراف المشاركة فيها جميعاً.

ويرى ستابل (Staple، 1993) أن مفهوم المدرسة المجتمعية ينتقل بالمدرسة من واقعها الحالي الذي يخدم 20% من أفراد المجتمع (الطلبة) إلى واقع جديد

يخدم أفراد المجتمع وفئاته، حيث يتحتم على المدرسة المجتمعية أن تفتح أبوابها ومرافقها لجميع أفراد المجتمع المحلي وعلى مدار 24 ساعة.

ويعرف متولى والحلو (2003) المدرسة المجتمعية بأنها: مدرسة للمستقبل تتبنى مبدأ "تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع " بكل شرائحه وفئاته، وتسعى إلى إقامة علاقات مجتمعية مبنية على أسس رشيدة بينها وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته ". ويعبر جرجس (2005) عن مفهوم المدرسة المجتمعية من خلال الأنشطة التعليمية التي تستهدف تحسين التعليم من خلال شراكة مفهوم المدرسة المجتمعية من خلال شراكة فاعلة وإيجابية من جميع الأطراف في المجتمع ومؤسساته لتضمن استمراريّة هذه الأنشطة وتضافر الجهود الأهلية والحكومية لتقديم تدخلات وخدمات ومساهمات لإحداث جودة التعليم والعملية التربوية.

ويعتقد بارسونز (Parsons، 1999) مقارنة المدرسة التقليدية (Traditional School) ومراكز التعليم المجتمعية (Community Learning Center) فيرى أن المدرسة التقليدية تداوم خمسة ايام في الأسبوع وبحدود 6- 8 ساعات ومن 180 – 200 يوم دراسي، بينما المدرسة المجتمعية تداوم سبعة ايام في الأسبوع، ومن 10-12 ساعة يومياً وبحدود 300 يوم عمل. وفي المدرسة التقليدية يحدث التعلم داخل غرفة الصف، بينما في المدرسة المجتمعية يحدث التعلم خلال نشاطات وبرامج المؤسسات الاجتماعية. وللمدرسة التقليدية اتصالات محدودة مع مؤسسات المجتمع ومنظماته الاجتماعية، بينما المدرسة المجتمعية تتواصل مع منظمات المجتمع المدني، مؤسساته الحكومية والخاصة ومراكز الخدمات لتزوّد المعرفة للعائلات وللأطفال. وهناك انغماس محدود للأهالي في نشاطات المدرسة التقليدية، بينما هناك نشاط شامل ومكثف في البرامج والمشاغل والأنشطة في مدرسة المجتمع. وفي المدرسة التقليدية يحاضر معلم في مجموعة متجانسة من الطلبة، ويؤكد على الاختبارات المدرسية وفيه مقررات ثابتة يقوم الطلبة بأداء واجبات محددة سلفاً،

بينما في المدرسة المجتمعية هناك فرق من المعلمين يعملون مع طلاب مختلفين في قدراتهم، ويقيمون بشكل أصيل معارف الطلبة التي تستخدم في مواقف الحياة الحقيقية ويعمل الطلبة على شكل أعضاء في فريق.

ويؤكد بارسونز أيضاً (Parsons، 1999) أن استخدام الوسائل التكنولوجية في المدرسة التقليدية أقل منها في مدرسة المجتمع، وعدد ساعات الدوام فيها محدود، وهناك قلة من الاخصائيين مدربين على استخدام الوسائل التكنولوجية والإنترنت فيها، بينما المدرسة المجتمعية نلاحظ أن التقنيات التعليمية أكثر استخداما في كل مرافق المدرسة وليس (Lap Top) فقط، وهي متوفرة للأهالي والطلبة وكذلك لأفراد المجتمع بشكل عام. وغالبية المعلمين والهيئة التدريسية تمتلك المهارات التكنولوجية المتقدمة (صوت وصورة) التقنية المتعددة الأوساط (Multimedia Technology) والشبكات تسمح للصفوف بالدخول للانترنت. والتفاعل الثنائي المتلفز يستخدم لاغناء المنهاج المدرسيّ. هذا بالاضافة إلى أن قرارات المدرسة التقليدية تتخذ في العادة من قبل المدير وبصورة مركزية، والأهالي ليس لهم تأثير في تطوير خطط المدرسة أو كيف يمكن أن تستخدم المصادر التعليمية فيها. بعكس القرارات التي تتخذ بطريقة تشاركية ويتحمل مسؤوليتها الجميع، ويشارك الأهالي في كل البرامج والأنشطة في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

ويؤكد هونت (Honnet، 1989) على أن مفهوم المدرسة المجتمعية سيصبح من السهولة بمكان لتصنيف الأفراد والتعرف إلى حاجاتهم، رغباتهم، تطلعاتهم، توجهاتهم، استعداداتهم، مواهبهم، مهاراتهم، إفساح المجال لهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج التي تخدم مجتمعهم وتخدمهم. وأدركت الولايات المتحدة الأمريكية فوائد المدارس المجتمعية وتأثيرها في البيئة الاجتماعية، وعملت على إقامة آلاف من المدارس المجتمعية فيها، واستبدلت مصطلح المدرسة ومؤسسات المجتمع ليواجه المجتمع الأمريكي بعض المشكلات المجتمعية التي تواجهه مثل: الإدمان والجريمة والعنف (Dryfoose، 2003) .

وأضافت العديد من البرامج في المدارس من خلال الدورات والمقررات التعليمية للكبار والصغار من جميع الأعمار على حد سواء مثل: برامج اللغات، والفنون، والحرف، والمهارات الأخرى، كالحاسوب والانترنت. تنظيم دورات التوعية للأهالي لمناقشة بعض المشكلات الاجتماعية مثل: العنف، الإساءة، الإدمان والجريمة، وعملت مجالس المجتمع المحلي والمدرسة المجتمعية على تأسيس مجالس استشارية هادفة، وعقد اجتماعات ولقاءات دورية، وعمل دراسات محلية ضمن البيئة الاجتماعية يشارك فيها المعلمون وخبراء من البيئة المحلية، الأمر الذي شجع المؤسسات والمصانع في البيئة المحلية إلى دعم هذه الأنشطة (Cardoso, 2003، العدلوني، 2000).

وأكد بنسل (Pencil، 2006) على الشراكة المجتمعية مع المدرسة. وأدوار المؤسسات المجتمعية في دعم التعليم العام في مدينة نيويورك، توصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المحلي لها دور حيوي في تنمية المشاركة المجتمعية وفي عملية دعم وتطوير التعليم العام وتقديم المساعدات للمدارس من خلال المنظمات المجتمعية المحيطة.

ويقول زولتمان (Zolthman) المشار إلية في حتاملة (2003) إن المدرسة واحدة من أهم المؤسسات المجتمعية المعاصرة التي ترتبط بموضوع التغيير الاجتماعي؛ لذا فإنه لا تكاد توجد مشكلة اجتماعية بجذورها وحلولها إلا وتمس المدرسة. ويرى ان المدرسة لا يمكنها أن تتخطى حاجات المجتمع ومتطلباته، وأن النشاطات والمخرجات التربوية تمثل مرآة للمجتمع ككل. ويرى أن المدرسة لكي تكون مركز خدمات مجتمعية يجب أن يتوافر فيها المواصفات الآتية: معرفة بحاجات المجتمع المحلي، هيئة إدارية وتدريسية متعاونة، مجالس مشتركة فاعلة من أعضاء في المجتمع والعاملين في المدرسة، رغبة ودافعية عالية للعمل، دعم قوي من جميع الشركاء، وتوفير بعض الموارد والإمكانات التي تحتاجها المدرسة.

ينبغي القول أن هناك مدارس مجتمعية متنوعة تتناسب مع الدول وثقافتها وأبعاد كثيرة ذات خصوصية في الدولة، ومستوى أفرادها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (حسين، 2007؛ التهامي، 2004، حسين 2005، السادة، 1990)؛ ولكن بشكل عام كما ترى (سنقر، 2005) أن **مكونات نموذج المدرسة المجتمعية**، يتوفر فيه ما يلي:

1. الاستخدام الأمثل لمصادر وموارد المجتمع: وهنا يتم التركيز على المصادر المادية والمالية والبشرية والتقنية المتوفرة في المجتمع، مثل المؤسسات العامة والخاصة، والنوادي، المساجد، الجمعيات، البنوك، الجامعات، الاتحادات، النقابات للاستفادة في دعم المدرسة وبرامجها وأنشطتها.
2. التعاون والمشاركة مع المؤسسات والفعاليات الحكومية والخاصة: ان المدرسة المجتمعية ريادية؛ ولذلك تسعى لتطوير المجتمع المحليّ من خلال فرصة التدريب التي تعقدها المدرسة، والدورات التي تخدم البيئة الاجتماعية ويتم ذلك بشكل مشترك وتعاون كبير يحقق فائدة لكل الاطراف.
3. المدرسة المجتمعية ذات خدمات متكاملة: لتلبية حاجات الأفراد في مختلف المجالات التربوية النفسية، الاجتماعية الصحية، والرياضية.
4. التنويع في الخدمات: فهي تقدم برامج متنوعة موجهة للعديد من الشرائح وتلبي رغباتهم للأطفال، للعمل، للأمهات، الآباء، ولكل أفراد المجتمع المحلي.
5. التعلم مدى الحياة: هذا المفهوم هام في المدرسة المجتمعية فهي تؤمن ان التعليم للجميع ولا يقتصر على فئة معينة أطفالا أو كباراً ولا على فترة زمنية دون أخرى، وإنما التعلم والتدريب عملية مستمرة مدى الحياة، بحيث تفتح أبوابها في كل الأوقات، ولكل الأعمار، وتوفر لهم البرامج المناسبة.

6. التنمية الاقتصادية والمجتمعية: تسعى المدرسة إلى الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق التدريب والإعداد والتمكين للأفراد من أداء اعمالهم بكفاءة عالية أو تمكنهم من الحصول على تأهيل للعمل في مهنة أرقى أو أعلى مهارات.
7. الخدمات الانسانية والاجتماعية: تسعى كذلك لتقديم الخدمات الانسانية والنفسية والتربوية والاجتماعية للفئات الأقل حظاً كبار السن، المرضى، ذوي الاحتياجات الخاصة، والأحداث من خلال مشاركتهم في المناسبات الوطنية والاجتماعية.
8. المشاركة الفاعلة مع أولياء الأمور: تشترك بشراكة حقيقة مع اولياء الامور في البرامج والأنشطة المناسبة وترتقي بقدرات أولياء الأمور ومواهبهم لإثراء البرامج والأنشطة المدرسية، كما تستفيد من أولياء الأمور ذوي القدرات والمواهب العالية ماري ولورنس (Mary & Lawrence، 2001).

دواعي تطبيق المدرسة المجتمعية في المؤسسات التربوية العربية:

بَيَّن كل من (المالكي، 2008، الفانك، 2003، الخشيني، 1992) دواعي تطبيق المدرسة المجتمعية في النقاط الآتية:

1. إن المدرسة أفضل مكان لتعليم المفاهيم المجتمعية، وهي المكان المناسب لانطلاق البرامج الهادفة إلى تطوير المجتمع.
2. تغير النظرة للتعليم نتيجة زيادة الطموح نحوه.
3. وجود تحديات كثيرة في مجال التعليم وعلى جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية، وظهور مفاهيم دولية جديدة.
4. التغيّر السريع في مجالات الحياة كلها.
5. التقدم العلمي الهائل في المعرفة، وتفاوته بين الدول الغنية والفقيرة.

6. المبـادئ العالميـة التعلـيم للجميـع، وإتاحـة الفـرص واكتسـاب مهـارات الحيـاة، ومفاهيم إعداد الفرد للحياة.
7. تدني القيم وغلبة الأنانية على الكثيرين.

كما ورد في العقيلات (2007) هناك مجموعة من العوامل التي زادت الحاجة إلى المدرسة المجتمعية ومنها:

1. زيادة الطلب على التعليم مما يعرض المدرسة التقليديـة للضـغوط، وتقـل قـدرتها على تقديم البرامج لكافة الطلبة.
2. ارتفاع تكاليف التعليم الأساسي وأنظمته الرديفـة، وهـذا يعنـي زيـادة الحاجـة إلى المؤسسات الاجتماعية في البيئة لدعم وتمويل التعليم.
3. تزايد الدعاوي لتحميل المدارس مسؤوليات اجتماعية خارجة عن اختصاصها.

ويضيف حسـونة (2004) بعـض المـبررات لإقامـة مدرسـة المجتمـع منهـا: ثـورة المعلومات والتقدم العلمي، وتطوير مبنى المدرسة، فلم يعد ذلك المبنى الـذي يقـتصر فيه التدريس على حجرات صغيرة بل أصبح يحتوى على حجرات للتـدريب، والنقـاش، والعمل، وبعض الحجرات فيها حائط زجاجي من جهة الطلاب يكون مرآة ومن الجهة الثانية يكون لوحاً زجاجياً يمكن المعلم من الرؤية بحيث لا يراه الطلاب، وكذلك وجود المرافق التي تخصص للمكتبات والمختـبرات والملاعـب وغيرهـا. كـما إن زيـادة الفـرص وتعدد الاختبارات بما يتناسب مع الميول والقدرات. كـما زادت التحـديات الاقتصـادية والاجتماعية، وزاد الاهتمام بالأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والاجتماعية، كـما إن هناك زيادة في تعلم مهارات الحياة، وكذلك الانفتاح على مجتمع العولمة.

وأشارت نتائج دراسـة عبـد اللــه (2006) لواقـع التنظـيمات الشـعبية ودورهـا في تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم الثانوي العـام في مصر إلى عجـز الدولـة عـن

تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها دون مشاركة المؤسسات المجتمعية المحلية فيها، وكذلك إن إصلاح التعليم وإعادة بنائه يتطلب تفعيل دور المؤسسات المجتمعية وتوسيع قاعدة الشراكة الديمقراطية في صنع القرارات، وأن مشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع أصبح أمراً لا مفر منه لعلاج مشكلات التعليم وتطويره.

من هنا نلاحظ أن بناء الإنسان وإعداده للحياة لا يقتصر على المدرسة والعاملين فيها، كما لا يجوز أن ينفرد التربويون في اتخاذه، فبناء الانسان وإعداده للحياة – ولزمان غير زماننا – هما غايتان وهدفان كبيران وخطيران يجب أن يسعى المجتمع جمعية في بنائِهِ وإعداده. وليس المدرسة فقط. كما أن المشكلات التي يتعرض لها الفرد تجعل من الضرورة بمكان التواصل مع كافة شرائح المجتمع ومؤسساته. وأن المجتمع بجميع مؤسساته يشكل نسيجاً متكاملاً وعلية خدمة البيئة المحلية.

خصائص المدرسة المجتمعية:

يرى إدجر (Ediger، 2004) أن للمدرسة المجتمعية خصائص تميزها من المدارس وأورد عبد الله (2005) عدد من هذه الخصائص والمتمثلة بالآتي:

1. مشاركة الأهالي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة.
2. تنبع من حاجات الأفراد في المجتمع وحاجة المدرسة والمعلمين والطلاب وتربط الفرد بواقعِهِ المعاش.
3. تحرص على متابعة أولياء الأمور للمستوى التعليمي للطلبة والمدرسة.
4. تتحلى بالمرونة في الإجراءات وتتحرر من التعقيدات الروتينية والعادات والتقاليد التي تحد من تمكين الإنسان من التعلم.
5. تؤكد على أهمية الفريق المدرسي والمجتمعي في خدمة البيئة المحلية.

6. توسع اهتمامات الطلبة وتؤهلهم للنجاح في البرامج اللاحقة.
7. توفر مكاناً آمنا ومريحاً بعيداً عن التوتر والقلق.
8. تنمي التعاون والحوار بين الجميع.
9. تيسر استخدام مرافق المدرسة للمجتمع المحيط وبما يخدم البيئة المحيطة.
10. يشترك الأهالي في رسم السياسة للمجتمع المحيط وبما يخدم البيئة المحيطة.
11. تؤدي إلى التوافق المجتمعي بين المواطنين.
12. تؤدي إلى التعامل الإنساني والأساليب الديمقراطية وتعمل على تطويرها.
13. مناهج المدرسة موجهة وبشكل شعوري وواع نحو المجتمع وقضاياه.
14. هناك شراكة فعالة من قبل الآباء.
15. جو تعاوني مشجع للآباء لكي يعبروا عن أنفسهم باعتبارهم شركاء للمدرسة.
16. يقوم الأهالي بمساعدة المعلمين في غرفة الصف.
17. نشاطات تربوية مشجعة لكافة الأعمار من قبل إدارة المدرسة.
18. يشترك الطلاب والمعلمون في نشاطات تعاونية وتكاملية.
19. المرافق المدرسية والمجتمعية مؤهلة لأغراض تربوية وتعليمية لخدمة المجتمع المحلي من طلاب ومعلمين وأهالي.
20. يشجع أعضاء الهيئة التدريسية لدراسة قضايا المجتمع.
21. هدف المدرسة الأساسي هو زيادة الحس بقضايا المجتمع.

وترى المسلماني (2007) أن من طرق تعزيز المشاركة المجتمعية: توفير الخدمات والتجهيزات اللازمة للتعلم: مثل الخدمات الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية للطلاب والبيئة المحلية.

وتؤكد الطاهر (2007) ان المدرسة المجتمعيـة تـؤمن بضرورة اسـتمرارية عمليـة التعلم، وتقديم خدمات إنسانية واجتماعية، وتستخدم بشكل أمثـل مصـادر المجتمـع وموارده وتقدم خـدمات تربويـة متنوعـة للمجتمـع المحـلي، وتشرك أوليـاء الأمـور في إعداد البرامج التعليمية والنشاطات التربوية، وتتعاون مع كافة المؤسسات في المجتمع، وتتصـدى للمشـكلات المجتمعيـة في البيئـة المحيطـة، كـما تطلـب تعـاون المجتمـع في المشكلات المدرسية التي تهدده مثل التسرب، تدني التحصيل والمشكلات السلوكية.

وأياً كان شكل المدرسة المجتمعية فإنها تتطلب: نظامـاً إداريـاً لا مركزيـاً، وقـادة مؤهلين، وهيئة إدارية فاعلة متعاونة لديها مهارات متعددة، وسياسات تربويـة تقـدر حاجة الطلبـة والمجتمـع المحـلي، ومناخـاً تعليميـاً تعاونيـاً يسـوده المحبـة والتعـاون، وخططاً طموحـة ومرنـة تنبثـق مـن حاجـات المجتمـع، وانفتاحـاً عليـه. كـما تتطلـب مهارات عالية في التواصل، وبناء مدرسي مناسب، وتمـويلاً يـدعم النشـاطات والـبرامج، وأفرادا من المدرسة والمجتمع مدربين عـلى التشـارك. (سـنقر، 2005؛ العجمـي، 2005؛ السعادات، 2004).

مراجع الفصل الأول

- الخطيب، أحمد. (2006). **المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل**. إربد: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- سنقر، صالحة. (2005). **المدرسة المجتمعية**. دمشق: دار الفكر.
- Decker ،L. Romney ،V. (1999). Educacationl Restructuring and the Community Education Process. University of Virginia.
- Edigeer ،M. (2004). Evaluation Of Community School Concept college Student Journal. Vol. (38) issue (1) ،P3
- Cardoso ،M. de Lurdes. (2003). An Interpretative study to the Home – School Relation Ship. Paper presented at the European Conference on Educational Research ،University of Hamburg. EBSCO. Education Line.
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد (2007). التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة المجتمعية بمصر، تصور مقترح. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- الحربي، قاسم بن عائل (2008). الإدارة المدرسية الفاعلية لمدرسة المستقبل – مداخيل جديده – لعالم الجديد في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الجنادري للنشر والتوزيع ن عمان.
- حجازي، أسمى (2002). درجة ممارسة مدير الثانوية لدورة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

- المعشني، علي (2001). دور مدير المدرسة الثانوية في خدمة المجتمع المحلي بمدارس محافظة ظفار في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه اليرموك، إربد.
- حسين، سلامة عبد العظيم (2007). المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- حسين معاوية (2005). العلاقة بين المدرسة والمجتمع. الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي في الدول العربية للصفين (11-12) وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان.
- التهامي، محمد جودة (2004). تفعيل المؤسسات المجتمعية والإدارية والفنية لمدير المدرسة في ضوء الفكر الإداري المعاصر. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. مجلة التربية، السنة السابعة. العدد 13.
- السادة، حسن عبدالله (1990). واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع في البحرين، رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد (11)، (35-36).
- Mary ،A & Lawrence ،P. (2001). Developing Community Empowered School. Corwin Press ،Inc ،California.
- حمادنة، قسيم محمد (2007). درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للمشاركة المجتمعية في تفعيل الإدارة الذاتية في مدارس محافظة إربد. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
- الشكيلي، سالم عبدالله (2005). المدرسة كمجتمع مهني تعليمي. الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد التعليم الأساسي للدول العربية للصفين 11-12، وزارة التربية والتعليم، مسقط.
- الفانك، سحر (2003). المدرسة التي نريد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- عقيلات، هند ناصر (2007) تقـديرات مـديري المـدارس لـدور المدرسـة في خدمـة المجتمع المحلي في إقليم الشـمال بـالأردن. رسـالة دكتـوراة غـير منشـورة، جامعـة اليرموك، إربد، الأردن.
- الخشيني، محمد شحادة أحمد (1992). العلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس الأساسية في لواء عجلون، ودورها في معالجة المشكلات الطلابيـة. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الكعبي، حامد علي حامـد (2007). درجـة ممارسـة مـديري المـدارس لـدورهم في تفعيل العلاقـة بـين الأسرة والمدرسـة في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. رسـالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- المـالكي، محمـد (2008). نمـوذج مقـترح لمدرسـة المسـتقبل السـعودية في ضـوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات. رسـالة ماجسـتير غـير منشور، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- حسونة، محمد السيد (2004) التعليم الابتدائي في بعـض الـدول، دراسـة مقارنـة. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- عبدالـلـه، زينب (2005). كيف نفعل دور المبنـى المـدرسي كعـنصر أصـيل مـن عناصر ثقافة المجتمع، اللقاء الرابع لمسؤولي المنشـاءات التربويـة بـدول مجلـس التعاون الخليجي، جامعة الإمارات العربية المتحدة من 9 – 11 مايو أيار 2005.
- Ediger ،M. (2004). Evaluation Of Community School Concept college student Journal. Vol. (38) issue (1) ،p3
- العجمي، حسين (2005) مفهوم العلاقة بين المدرسة الثانوية والمجتمـع المحـلي في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- السعادات، خليل إبراهيم (2004). مدى تلبية برامج مراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالإحساء لحاجات المجتمع المحلي. جامعة مؤتة للبحوث والدراسات. المجلد التاسع عشر، العدد الأول، (11-40).
- المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي (2007). تعزيز المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم العام بجمهورية مصر العربية تصور مقترح في ضوء بعض التجارب المعاصرة. اطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة القاهرة، مصر.
- Parsons ،S. ،. (1999). Transforming School Into school Community Lerrning Centers. Virginia Tech Blacks burg ،Virginia.
- حسان، حسن محمد، ومجاهد، محمد عطوة (2007). التربية وقضايا المجتمع المعاصرة الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- Staples ،B. (1993). Life Centered School. Canadian Association of Education Canada.
- الرشدان، عبدالله زاهي (2001). في اقتصاديات التعليم. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- Gestwicki ،C. (2007). Home School And Community Relation. Sixth Edition. USA: Thomas Delmar Learning Inc.
- McCaall ،D. (1998). Parent Perceptions Of Involvement In Afifth – grade Rual School. Dissertation Abstract International vol. 59 ،6 ،p 1915.
- Pencil ،L. (2006) Public Education Needs Civic Involvement in Learning. Acase Study of Civic Involvement in New Work City 1995-2005. (An Unpublished PHD. Dissertation). New New York University.
- اللحيدان، حمد عبد الله (2005). تجربة اليابان في التعليم النظامي والتدريب في مواقع العمل. الندوة الاقليمية حول تطوير التعليم ما بعد التعليم الأساسي للدول العربية للصفين (11-12) وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان.

- كحيـل، امـل عـثمان (2007). اسـتراتيجيه مقترحـة لتطـوير إدارة مـدارس مرحلـة التعلـيم الأسـاسي في ضـوء متطلبـات مدرسـة المسـتقبل. أطروحـة دكتـوراة غـير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة مصر.
- Wuensted ،M. (2002) participants in the Arthur dale Community School Experiment in Progressive Education from the years 1934-1938 Recount Their Experiences. Education. 22, (36).
- Boardman. Jerry (2001). Best practice in community participation in education; Impact and sustainability. Education Development Center, inc, Ghana.
- الخليف، عبد الحكيم عبد اللـه صالح (2001). الصعوبات التـي تواجـه مجـالس الآباء والمعلمين في مدارس القريات في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجسـتير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- اليونسكو، قسم السياسة التربوية والتخطـيط (1991). التربيـة في مجتمـع متغـير، عملية التخطيط التربـوي، الحـدة الأولى، منشـورات مكتـب التربيـة العـربي لـدول الخليج، الرياض.
- متولي نبيل، والحلو، طرفة (2003). ندوة مدرسة المستقبل، كليـة التربيـة، جامعـة الملك سعود، الرياض، السعودية.



الفصل الثاني

الشراكة بين المدرسة والبيت

الفصل الثاني

الشراكة بين المدرسة والبيت

أصبحت شراكة الأسرة في الحياة التربوية مـن الأمـور الواقعيـة، وبـالرغم مـن أن تأثيرها يختلف من مجتمع إلى أخر ومن بنيـة إلى أخـرى داخـل المجتمـع ذاتـه، إلا أن الأهالي يهتمون بما يتعلمه أولادهم أو يواجهونه في المدرسة فهم يتفهمون ويسـاعدون أحياناً أو يعارضون وينقدون أحيانا أخـرى. وتـأتي مشـاركتهم بحسـب مـا تسـمح بهـا القوانين أو بحسب رغبة الأهل أنفسهم (فريحة، 2005).

لذا فإن المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تنميهـا الأسرة عنـد أبنائهـا منـذ السنوات المبكرة لحياتهم تكون عبر عمليـة التنشـئة الأسريـة، تلـك العمليـة التـي تتكون من مراحل نظامية لكل مرحلة منها إسهام في تعليم الناشـئة مـن المهـارات الاجتماعيــة ولعــب الأدوار الوظيفيــة وبلورتهـا في شخصـياتهم، واكتســاب القــيم الحميدة ونبذ السلوكيات والقيم الضالة والمنحرفة، والتمرس على الأعـمال الجيـدة وأدائها على نحو ينمي المجتمع ويمكنـه مـن بلـوغ الأهـداف المتوخـاة، علـماً بـأن الأسرة كمؤسســة اجتماعيــة ليســت وحــدها مناطــة بمهمــة بلــورة المســؤولية الاجتماعية عند الأبناء، بل هناك مؤسسات أخـرى تسـهم في هـذه العمليـة وهـي المدرســة وجماعــة الأصــدقاء والنــادي ودور العبــادة ووســائل الاعــلام والبيئــة الاجتماعية المتمثلة في هـذه المؤسسـات التـي تعمـق الـوعي الاجتماعـي والثقـافي عند الأبناء حتى تجعل منهم كائناً اجتماعيا يسـتجيب للمـؤثرات البيئيـة ويخضـع لأحكامها ونظمها، وأن التعاون والتنسيق بـين هـذه المؤسسـات ينبغـي ان يكـون

موجودا عند قيام هذه المؤسسات بزرع مفردات المسـؤولية الاجتماعيـة عنـد الناشـئة لكي تكون هذه المفردات موحدة وفاعلة في التأثير على قـيمهم وممارسـتهم وعلاقـتهم الاجتماعية (بربخ، 2011).

فإذا كان البيت هو المكان الأول الذي يحتضن الطفل بكل ما يتهيأ له من دعـم ورعايـة، إلا أن البيـت لا يكفـي لتأهيـل الطفـل وتنميـة قدراتـه بالكيفيـة والسرعـة المطلوبة، فـالأمر يحتـاج إلى المتخصصـين لرعايـة الطفـل. ومـن هنـا تـأتي أهميـة دور المدرسة وما رسم لها من مهـام وأهـداف في نقـل الطفـل مـن حيـز الـذات والتمحـور حولها إلى دائرة أوسع من العلاقات الاجتماعيـة، وانتقـال الملكيـة الفرديـة إلى الملكيـة العامة، ومن العمل الخاص إلى النشـاط الاجتماعـي العـام، ومـن الفـوضى إلى النظـام، ومن الحركات العشوائية إلى اللعب المنظم (القرعان والحراحشة، 2004).

العلاقة بين الأسرة والمدرسة

أنشأ المجتمع المدرسة لخدمته وتحقيق أهدافـه في تربيـة الأبنـاء، ويتوقـف نجـاح المدرسة في تحقيق هذه الأهداف على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيـه آخذة بعين الاعتبار خصائص هذا المجتمع وإمكاناته ومدى طموحاتـه وتطلعاتـه. لـذلك تعددت الدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقة بين الاسرة والمدرسة وأثر هذه العلاقـة في النمـو المتكامـل للمتعلمـين وحمايـتهم مـن مظـاهر الخلـل والإنحـراف الـذي يمكـن أن يوجههم. ففي دراسة (القديري، 2006) التي هـدفت إلى التعـرف عـلى العلاقـة بـين التنشئة الأسرية والإنحراف وكذا معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضـعف عمليـة التنشـئة الأسرية وتحديد آثار وإنعكاسات الإنحراف على الفرد والأسرة والمجتمع، حيث توصلت الدراسة إلى أن عملية التربيـة الأسريـة تهـدف إلى تعميـق المسـؤولية الاجتماعيـة عنـد الأبناء، تلك المسؤولية التي تجعلهم مدركين للمهام والواجبات التي تناط بهم مستوعبين

لطبيعـة المرحلـة الحضـارية التاريخيـة التـي يمـر بهـا مجـتمعهم مسـلحين بـالوعي الاجتماعي والسياسي الذي يمكنهم من درء الأخطاء ومواجهة الصعاب، وملمين بماهيـة ما ينتظره المجتمع منهم من أعمال وتضحيات جسيمة وعطاءات غير محدودة تضمن مسيرة المجتمع نحو تحقيق أهدافه العليا.

تعد العلاقة الإيجابية بين المدرسة والأسرة عماد البناء التربوي، إذ أن جهد الأسرة مضـاف إليـه جهـد المدرسـة يـؤدي بـالضرورة إلى النمـو المتكامـل لشخصـية التلميذ(الخروضي، 2002). وعندما يعمل الآباء على نحو وثيق مع المدرسة فإن التلميذ هـو الفـائز، بـل ويكسـب جميـع الأطـراف وفقـاً لدرجـة التعـاون والمشـاركة. وحـدد الباحثون الذين اهتموا بدراسة موضوع التربية ومشاركة الوالدين خمسـة ادوار يقـوم بها الآباء: (Anne Henderson، carl harbuger، tehodor oms، 1989)

1. الآباء كشركاء: عند هذا المستوى الاساسي يقوم الآباء بالتزامتهم القانونية والخلقيـة لتسجيل أطفالهم بالمدرسة والتأكد من انتظامهم والذهاب اليها.
2. الآباء كأعوان ومساعدين في حل المشكلات: في هذا الدور يكمل الآبـاء مـا يتعلمـه التلاميذ في المدرسة عن طريق تشجيع ومكافأة الانجـازات وتـوفير أنشـطة مجزيـة ومساعدة المدرسة في حل مشكلاتهم عند ظهورها.
3. الآباء كجمهور: يحضر الآباء الأنشطة والاحتفالات التي تجري في المدرسـة ويبقـون على علم بالحياة المدرسية وطفلهم.
4. الآباء كأنصار: يتطلب هذا الدور وقتا وجهدا اكبر من جانـب الآبـاء فقـد يعملـون كمرشدين أو متطوعين في الفصول التي يتعلم فيها أبناؤهم أو غـيرهم أو امنـاء في المكتبة المدرسية أو مساعدين في الاشراف على حضور التلاميـذ أو غيـابهم أو رقبـاء على بعض الأنشطة والحفلات وهـم يعملـون عـلى نحـو وثيـق مـع جماعـة الآبـاء والمعلمين التي ينتمون اليها وقد ينضمون إلى شبكة الآباء لدعم المدرسة.

5. الآباء كمشاركين وشركاء في صنع القرار وهذا ارفع مستويات المشاركة والتعاون قد ينتمي الآباء إلى مجلس ادارة المدرسة ومجلس المدارس المحلي أو جماعة اخرى لاتخاذ القرار على مستوى المنطقة.

أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة:

1. تهيئة جو أفضل للتفاهم المتبادل بين والمعلمين والآباء والأمهات فيما يتعلق بمعرفة كافة نواحي التلاميذ وتربيتهم وتعليمهم على أفضل مستوى.
2. تَعرُّف المعلم على وضع الأسرة ومستوى التعليم بها وعلى الآباء ودورهم كمربيين وهذا من شانه أن ييسر لهم فهم التلميذ بصورة أفضل ومناقشته وتنسيق الإجراءات التربوية المشتركة ومساعدة الآباء في تعليم أَبنائهم.
3. تزويد الآباء والأمهات بمعرفة بايدولوجية ونفسية وغير ذلك من المعارف التي يتطلبها تعليم التلاميذ داخل الأسرة وأيضا تعريفهم بأهداف ومحتويات وطرق تعليم أبنائهم بالمدرسة وسياستها والأمور الجارية بها وقد ثبت أن الآباء الذين يربون أبنائهم على أسس من المعرفة العلمية يحصلون على نتائج تربوية أفضل من أولئك الذين يتصرفون في تربيتهم بطريقة عفوية.
4. إتاحة الفرصة للتعرف على الآباء وقدراتهم وخبراتهم وتوجيهها لصالح الحياة المدرسية وتنمية وتبادل الخبرة بينهم وبين المدرسة، فكثير من الأمهات والآباء يمكنهم أن يسهموا في تنظيم الفرق والجماعات المدرسية وتنشيطها وتهيئ أنشطة المناهج الدراسية الإضافية فرصاً مناسبة لتحقيق ذلك.

إن التعاون بين الأسرة والمدرسة من شانه أن يهيئ انسب الظروف لنمو التلاميذ نموا سليما ومساعدتهم على الوصول لأقصى ما تؤهلهم له استعداداتهم وقدراتهم وإعدادهم للحياة وذلك من خلال حل كثير من مشكلاتهم والتخطيط لرعايتهم ومساعدتهم على بناء الاتزان والثبات

الانفعالي واكتشاف حاجاتهم وميولهم ومعرفة التغييرات التي تطـرأ علـيهم (مجاهـد، 2008).

أهـمية التعاون بين الأسرة والمدرسة والمبررات التي تحتم ضرورته:

فيما يلي بعض الأسباب التي تحتم ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة:

1. أن انتقال التلميذ من البيئة المنزليـة إلى البيئـة المدرسـيّة يجـب أن يكـون انتقـالا تدريجيا بمعنى أن طريقة معاملة التلميذ في المدرسة يجـب ألا تختلـف كثـيرا عـن طريقة معاملته في المنزل ولا يتأتى ذلك ألا عن طريق اتصال الآبـاء بالمدرسـة. وقـد أشير لذلك في تقرير للمجلس الاستشاري المركزي ببريطانيا.
2. قد يكون المنزل مصدرا لكثير من المشاكل التي يثيرها التلاميذ في المدرسة ولا يمكن للمعلم ان يحل هذه المشكلات حلا صحيح ولا يعرف اسبابها الحقيقية ما لم يحط علما بما يوثر في التلميذ من مؤثرات في المنزل مثل معاملة الوالدين لـه أو حرمانـه أو نقص الادوات المنزلية أو المصروفات إلى غير ذلك ولذا فانـه مـن المهـم بالنسـبة للمعلم ان يفهم الخلفية الثقافية والاجتماعية للبيئة التي اتى منها هـولاء التلاميـذ ويتم ذلك عن طريق انشاء علاقة وثيقة بين مايدور في في المدرسة والمنزل.
3. نتيجة لما حدث في المجتمع من تغيّر وما طرأ عليه من تطورات فقد اضطرت كثير من المنظمات والمؤسسات ان تخفف أو تترك ما كانت تقوم به من وظائف التربية واصبح على المدرسة ان تقوم بهذه الوظائف الجديـدة. ولـكي تواجـه المدرسـة كـل هذه المشكلات والمطالب كان عليها ان توثق صلتها بالاسرة لتسد هذا الفراغ الذي نشا بينها وبين المنظمات الاخرى.
4. اذا كانت المعارف التي يحصل عليها التلميذ من المدرسة مناقضة لما يحصـل عليه في المنزل أو كانت المثل العليا للفضيلة والجمال في المنزل تختلف عنهـا في المدرسة فإنَّ ذلك يؤدي إلى اضطراب شخصية التلميذ وفقدان الثقة فيهـا

واشـتداد التنـازع والتعـارض في مسـتوياته واتجاهاتـه وينـتج عنـه ايضـا ان يهـدم احدهما ما يحاول ان يبنيه الاخـر إنَّ تحقيـق تفـاهم افضـل بـين الآبـاء والمعلمـين يجنبنا كل هذه المشاكل. فالطلاب لا يستطيعون العمل بنجاح في عالمين متناقضـين احدهما المدرسة والاخر البيئة الخارجية.

5. قد تصدر المدرسة الكثير مـن القـرارات المتعلقـة بتلاميـذها ويهـم المدرسـة ان تكون هذه القرارات ذات تأثير في التلاميذ ونافـذة المفعـول ولايـاتي ذلـك الا اذا احيط المنزل علما بهذه القرارات واحترامها واشعر التلميذ بحقيقة موقفه. ذلك انه بدون التفاهم المناسب بين الآباء والمعلمين فان امـور التعلـيم التـي يحـاول المعلم تشجيعها في المدرسة قد تلقى عدم تشجيع من الآباء سواء بطريق مباشر أو غير مباشر وقد تودي العلاقات غير الطبيعيـة بـين الاسرة والمدرسـة إلى نقـص احترام دور المعلم ونقص مساندة المجتمع المدرسي.

6. اذا كان التعليم النـاجح يحـدث في بيئـة طبيعيـة تشـبه الحيـاة واذا كـان التلميـذ يتعلم ما يعيشه، فانـه مـن المهـم ان تمـده البيئـة الكليـة لحياتـه داخـل المدرسـة وخارجهـا بـالمواقف والخـبرات التـي تؤكـد الحيـاة الديمقراطيـة. ومـن الواضـح ان المدرسة لا يمكنها تحقيق ذلك بمفردها ومن هنـا كـان تعـاون المدرسـة مـع الاسرة والبيئة امراً ضرورياً.

7. المدرسة باتصالها بالمنزل تستطيع ان تزود أوليـاء الامـور بالارشـادات والتوجيهـات الازمة لتقويم ما اعوج في التلميذ والتغلب على الضـعف الطـارئ عليـه فـاذا كـان التلميذ ضعيفا في ناحية من النواحي احاطت ولي الامر علما بذلك وارشدته إلى مـا ينبغي عمله خارج المدرسة لتلافي هذا الضعف.

ومن ناحية اخرى اذا وجدت الثقة بين الآباء والمدرسة استطاع الآباء ان يستشيروا مدير المدرسة ومعلميها فيما يخص ابناءهم وما يعترضهم من صعوبات في تربيتهم وان يتعاملوا مع المدرسين على اعدادهم للحياة.

8. المدرسة كثيرا ما يصادفها مشكلات عامة قد تعطل سير العمل فيها مثل صعوبات تنفيذ بعض المشروعات أو القيام باوجه نشاط نتيجة نقص الامكانات المادية حيث ان ما تعتمد الحكومة من ميزانيات مالية للمدرس لا يكفي لسدّ حاجاتها. واتصال المدرسة باولياء امور التلاميذ والعامة من أفراد المجتمع سيجعلهم يساهمون في حل هذه المشكلات ويلبون مطالبها تلبية مقرونة بالاقتناع بصواب ما تسير عليه من نظم وقواعد.

9. قد يهمل التلميذ في أداء واجبه المدرسي احتجاجاً بان المنزل كلفه بقضاء بعض الحاجات أو يطلب من والديه بعض المصروفات والنفقات لاعمال مدرسية لا وجود لها وهو بذلك يستغل احد الطرفين لحساب الاخر وتوثيق الصلة بين الآباء والمعلمين يمنعه ان يسلك هذا السلوك.

10. ان الحكم على التلميذ وتصرفاته ونشاطه لا يمكن ان يكون صحيحاً ما لم يوضع في الاعتبار ظروفه المنزلية فقد يحل تلميذان في المنزل عددا في مسائل متساويا في مسائل الحساب ولكن ظروف الاول ميسرة بينما ظروف الثاني قاسية وعدم معرفة هذه الحقيقة يجعل الحكم عليهما غير دقيق.

مما تقدم يلاحظ ان المدرسة تعجز بدون تعاون الاسرة التي ينشأ فيها التلميذ عن اتمام رسالتها وتأدية واجبها وكذلك فإن الدولة مهما قدمت من امكانات ورصدت من اعتمادات مالية لا يمكنها بمفردها مواجهة جميع احتياجات المدرسة كمؤسسة تعليمية، وقد يدهش الآباء أحياناً أنهم يهيؤن لأبنائهم خير الأجواء ويقدمون لهم كل التيسيرات حتى يقوموا بأعمالهم ويتقدموا في دراستهم، ومع ذلك فإنهم يتعثرون. ويدهش المعلمون كذلك

أحيانا من أنهم يبذلون كل جهد لديهم مع تلاميذهم وعلى الرغم من هذا فان نجاح التلميذ أو فشله يتوقف على مدى التعاون والفهم المتبادل بين والديه ومعلميه (مجاهد، 2008).

مبررات وجود علاقة بين اولياء الامور والمدرسين:

وبعد كل ما سبق علينا الان ان نذكر مبررات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي لما ورد في الخطيب وآخرون (1998)، أو بعبارة اخرى مبررات الحاجة للاجتماعات الدورية الآباء والمدرسين:

1- ان من حق اولياء الامور وسائر اعضاء المجتمع المحلي ان يعرفوا ما تفعله المدرسة مع أطفالهم من اجل التفاعل وسد حاجات المجتمع في اطار الخطة الوطنية العامة للتنمية البشرية والاقتصادية.

1- للمحافظة على التراث والقيم والعادات والتقاليد بالاضافة إلى مواكبة المدرسة للتطور والتغير في ظلّ هذا العصر المتطور بسرعة صاروخية فوجود مثل هذه المجالس يجعل المدرسة مطلعة ومواكبة كل جديد وتطور بالاضافة إلى محافظتها على تراث وتقاليد المجتمع الذي تنتمي اليه.

1- احيانا وفي حالات معينة تعتمد المدرسة في تمويلها على المجتمع المحلي ويمكن القول ان هذا السبب هو من اقوى الاسباب التي تفرض اقامة تعاون وثيق بين المدرسة والمجتمع المحلي ولكنه وارد ايضا حتى بالنسبة للمدرس التي تتفق عليها جهات رسمية.

1- ينتظر من المدرسة ان تنسق مع مختلف الموسسات التي تُعنى برعاية الطفل لما لهذه المؤسسات من تأثير على نمو الطفل.

1- تسهم المدرسة في تنمية المجتمع المحلي من خلال تثقيف الاهالي وتنظيم الدورات التعليمية والندوات الثقافية والتطوعات الصحية.

العوائق التي تحول دون الشراكة بين البيت والمدرسة:

توجد مجموعة من العوائق التي قد تحول دون الشراكة بين البيت والمدرسة، التي يوجزها بارسونز (Parsons، 1999) فيما يلي:

1. الوقت: (**Time**)

أجريت دراسة في عام 1994 على المعلمين والأهالي في الولايات المتحدة لمعرفة العوائق التي تحول دون الشراكة المجتمعية للمدرسة فأجاب 66% من الأهالي بعدم وجود وقت كاف، وكذلك المعلمون ليس لديهم وقت كاف لزيارة الأهل في منزلهم أو الالتقاء بالوالدين خلال أي نشاط تربوي أو لأي مشكلة كانت سلوكية أو تحصيلية.

2. عدم معرفة الأهالي بما يمكن عمله بالضبط: (**Uncertainly a bout what to do**)

الوالدان غير متأكدين من الطريقة التي يمكن بها مساعدة أبنائهم في التعليم من خلال المدارس. وكذلك لا يعرف كل طرف من الطرفين ما الذي يقوم به الآخر. وكذلك هناك نقص في إعداد المعلمين في المهارات المطلوبة للعمل مع الأهل، والتي لم يتم التدريب عليها بشكل كاف.

3. موانع ثقافية: (**Cultural Barriers**)

حواجز اللغة هي مشكلة خاصة لبعض العائلات في مجتمع متنوع الثقافات، والمعلمون لا تتوافر عندهم الرغبة في التحدث بغير لغتهم الإنجليزية، بالإضافة إلى اختلاف الخلفيات الثقافية ووجهات نظر كل منهم في دور الطرف الآخر وواجبه.

4. قلة الدعم البيئي: (**Lack of Supportive Environment**)

يمكن القول إن مستوى الدعم المقدم من قبل الوالدين هو ضعيف وغير كاف ويرجع ذلك إلى ظروف الأهالي والأسر الاقتصادية والفقر.

ولا بد من تحدي تلك المعوقات من خلال:

1. خلق بيئة أسرية داعمة لعملية التعلم.
2. خلق توقعات عالية عن التحصيل الدراسي وعن المهنه المستقبلية للطفل.
3. البدء بعمل شراكة في تعليم الطفل في المدرسة وفي المجتمع.
4. العمل على ايجاد أوقات مناسبة وخلق دافعيه عند الأهالي للاهتمام بأبنائهم ومستقبلهم.

الاهتمام بالطفولة المبكرة وتزويد الآباء بالمعلومات اللازمة لزيادة مهاراتهم في العناية بالأطفال.

الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة:

لكي يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة مثمرا فانه يجب أن يقوم على الأسس التربوية التالية:

- التعاون من اجل تحقيق الأهداف التربوية: حيث تختلف كل من الأسرة والمدرسة في تحديدها للأهداف التربوية وتبعاً لذلك تختلف كل منهما في تحديدها لوسائل تحقيق الأهداف. فالأسرة ترى أن الهدف الأساسي من ذهاب أبنائها إلى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح في الامتحانات النهائية وأن وسيلة ذلك الاجتهاد في التحصيل والاستذكار يكون انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري.

ويترتب على هذا الاختلاف في تحديد الأهـداف وجـود النظـرة الجزئيـة بـدلاً مـن النظرة الشاملة للأهداف التربوية كما يترتب عليه اخـتلاف الاهتمامـات لـدى كـل من الأسرة والمدرسة وبالتالي اختلاف الضوابط والتوجيهات التي يتلقاها الأبناء من كل من الأسرة والمدرسة ولذلك كان التعـاون بـين الأسرة والمدرسـة ضروريـاً لأجـل تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفـاهم والاتفـاق والتحديـد الواضـح للأهـداف التربوية في إطارها الشامل.

- التعاون من اجل تحقيق النمو المتكامل: فمن المعروف ان النمو الكامـل يتضـمن النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسمي والنمو على هذا النحـو يعمـل عـلى تكوين شخصية الفرد وبنائه التربوي وعـلى الـرغم مـن إدراك المدرسـة ذلـك فـان طبيعة تكوينها وتنظيمها تجعلها تركز اهتمامها على جوانب معينة من النمو أكثر من غيرها مثل نمو الجانب العقلي المعرفي لذلك فـان الأسرة بطبيعتهـا تؤكـد عـلى جوانب نمو أكثر من غيرها مثل النمو النفسي والجسـمي مـن خـلال تـوفير الأمـن والحمايـة وإشـباع الحاجـات الأساسـية للطفـل ومعنـى ذلـك أن كـلا مـن الأسرة والمدرسة لا تستطيع وحدها أن تحقق التربية الشـاملة لجوانـب النمـو المختلفـة، لذلك يجب أن تتعاون كل منهما مع الأخرى في تنسيق هذه الجوانب واسـتكمالها حتى تكتمل جوانب النمو المختلفة ويكتمل تكوين الشخصية المتعـددة القـدرات والاهتمامات.
- التعاون من اجل القضاء على الصراع: كثيرا ما يكون التلميذ ضحية للصراع الناشئ مـن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بـين الأسرة والمدرسـة فـإذا كانـت الأسرة لا تحترم نظام المدرسة مثلا فلا تساعد التلميذ عـلى الحضـور إليهـا في المواعيـد المقررة، تعطلت وظيفة المدرسة وعوقب التلميذ وضـاعت عليـه فـرص التربيـة فيهـا. وإذا كانت المدرسة تكلف التلميذ من الواجبات ما لا يستطيع القيام به بسبب حالـة

الأسرة المادية أو الاجتماعية ارتبك التلميذ وقصر في واجبه ونمت فيه كراهية الأسرة والمدرسة وربما لجأ إلى سلوك شاذ ليتخلص من هذه الواجبات. هذا الاختلاف في وجهات النظر من شانه أن يضع الأبناء في موقف الحَيْرة الناتج عن عجزهم عن إرضاء الطرفين المتعارضين وهما: الأسرة والمدرسة لذلك ينبغي ان يكون هناك تناسق في الأمور المشتركة بينهما وتجنب مواقف الحيرة والصراع التي يعيشها التلميذ وتؤثر في تشكيل شخصيته وتعرضه لأمراض نفسية وعضوية.

- التعاون من اجل تقليل الفاقد التعليمي: ويقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهد والأنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، وقد يكون الفاقد في كم التعليم أو نوعه المطلوب. وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة عدم متابعة الآباء لجهود المدرسة وربطها بجهود الأبناء في نموهم التعليمي كما ينشأ نتيجة عدم انتظام الأبناء في الدراسة بسبب الهروب أو المرض أو الانشغال بأعمال أخرى تتصل بتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي أو نتيجة لغير ذلك من المشاكل الاجتماعية والأسرية وكذلك ينشأ الفاقد التعليمي بسبب سوء المستوى التعليمي الناتج عن ازدحام الفصول بالتلاميذ وقلة الخامات والأدوات الدراسية بالمدرسة أو بسبب ضغوط اقتصادية واجتماعية على المدرسين لذلك فان التعاون بين الأسرة والمدرسة يكون ضروريا لتقليل الفاقد التعليمي.
- التعاون من اجل التكيف مع التغيير الثقافي: فمن المعروف أن التغيير هو سمة العصر وان من بين التغيرات الاجتماعية حدوث تغير في الفلسفة التعليمية وطرقها ولما كان من الصعب على بعض الآباء أن يتقبلوا مثل هذه التغيرات والاتجاهات الحديثة في التربية فانه سيكون للاسرة وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر المدرسة فيما يختص بالتغير وبالتالي سينعكس ذلك على الأبناء ويؤثر في قدرتهم على التكيف مع متطلبات العصر

الذي يعيشونه. من ذلك يلاحظ ان التعاون بين الأسرة والمدرسة يكون ضروريا لتقريب وجهات النظر وتحديد اتجاه موحد واتخاذ مواقف متشابهة اتجاه التغير الثقافي في هذا العصر ولما كانت المدرسة بطبيعتها أكثر قدرة على استبصار حركة التغير واتجاهه، وبالتالي أكثر قدرة على معايشته والتكيف معه فان عليها واجب المبادرة بالاتصال بالأسرة والمناقشة والتفاهم (مجاهد، 2008).

تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة:

ان عملية التواصل بحد ذاتها وديمومتها تتيح القيام بعدد من المهمات ابرزها:

1. اخبار اولياء الامور واعلامهم بمستوى ابنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم الدراسية والسلوكية على حد سواء.
2. التواصل المستمر مع اولياء الامور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في المناشط والبرامج المختلفة والاحتمالات.
3. تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور اولياء امورهم.
4. الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة اولياء الامور.
5. تكريم اولياء الامور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.
6. تفعيل دور مجالس الآباء والامهات للاسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة حيث ان مجالس الآباء والامهات في الواقع تعتبر من أَهم الآليات المناسبة لربط البيت بالمدرسة.

7. تبنى المدارس لأُسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة واشراك اولياء الامور في ذلك.
8. تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لاولياء الامور لتوضيح اهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لابنائهم الطلاب وتوضيح الاضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على ابنائهم. (بربخ، 2011)

الوسائل والأساليب لتفعيل التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة:

إن التسارع في وسائل الإتصال ونقل المعلومات في وقتنا الراهن يتطلب تسارع مماثل من قبل القائمين على صنع القرار التربوي لاعادة النظر في الوسائل والأساليب التي يتم التواصل من خلالها مع أولياء الأمور، فطالب اليوم في جوهره هو طالب الأمس، إلا أن التكنولوجيا التي ينشأ في ظلها جعلته قادراً على التمييز المبكر والاستيعاب الأسرع لما يحيطه من مشاكل سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة، لذا على جميع الأطراف إعادة النظر في الأنظمة والقوانين من حيث آلية تطبيقها مع الاخذ بعين الإعتبار خصائص بيئة الطالب المادية والنفسية. فالتواصل الإيجابي بين البيت والمدرسة يحقق نتائج إيجابية لجميع الأطراف وأهمها الطالب. ومن الآليات التي يمكن تفعيلها من خلال المدرسة:

1. إدارة جلسات حوار بين الآباء والمعلمين للتعرف على نظريات التربية والتعلم عن طريق اللعب وآلية الحوار بين الطالب والأب تبعاً للتغيرات التي فرضها عالم الألعاب الالكترونية والإنترنت.
2. من خلال مجالس أولياء الأمور يمكن عقد دورات حاسوب لأولياء أمور الطلبة.

3. توعية الآباء بأهمية متابعتهم للعملية التعليمية في المدرسة وجودة التعليم فيها وتوضيح مدى صلاحياتهم في هذا المجال، من أهم البنود التي تتيح للمدرسة تحقيق أهدافها والتغلب على بعض المشكلات الخاصة بالطلبة.
4. التعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الاقتصادية لتوفير فرص عمل لبعض أولياء أمور الطلبة المحتاجين للمساعدة المادية لرفع دخل الأسرة، مما يحسن أدائها وقدرتها على إرسال أبنائها إلى المدارس ووقف تسرب الطلبة الذين يذهبون للعمل مبكراً لمساعدة أسرهم.
5. الإستعانة بخبرات أولياء الأمور ممن عمل في مجال التعليم، في عقد ورش عمل وإرشاد لأعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة ولأفراد المجتمع المحلي في المجالات التي تتعلق بالطلبة ومشاكلهم.
6. تكوين لجنة من الآباء والمعلمين تعمل على حصر مشكلات الطلبة النفسية والسلوكية بمشاركة أخصائيين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.
7. أن يتم تفعيل مجالس الآباء في وزارة التربية والتعليم من خلال الأخذ بملاحظاتهم وإقتراحاتهم حول المناهج وملائمتها للطلبة.
8. إطلاق إسم ولي أمر فعال على أحد مرافق المدرسة العلمية أو الترفيهية، يعتبر من أبرز الدوافع لمزيد من التعاون من قبل أولياء الأمور.
9. من أهم ما يقوم به مجلس أولياء الأمور الفعال وإدارة المدرسة، ربط ما يتعلمه الطالب (ذكر أو انثى) بالواقع الذي يحيط به.

إنّ إيجاد نوع من التكامل الفعلي بين أطراف العملية التربوية التعليمية يساعد على منح المدرسة القوة والدعم الضروريين لتحقيق أهدافها. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التعاون الجاد بين المسئولين في المجتمع.

المشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم:

مما سبق نستنتج أهمية المشاركة المجتمعية في عملية تحسين جودة التعليم. لذلك أدعو كل مدير مدرسة/ معلم/ إدارة تعليمية أن تقوم بتفعيل دور المجتمع المحلي ومشاركته في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال أعطاء أدوار وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ومجالس الآباء والمعلمين أو مجالس الأمناء أو قيادات المجتمع في المساهمة والمشاركة الفعلية في التعليم. كما أن المشاركة المجتمعية هي أحد المعايير الهامة القومية للتعليم، حيث أن مشاركة المجتمع الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركزاً مشعاً للعلم والحضارة داخل المجتمع، وبقدر انفتاح المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسة حيث يساعد انفتاح المدرسة على المجتمع على حل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه المدرسة، ويساعد ذلك على تعبير أعضاء المجتمع عن رأيهم في مستوى التعليم في المدرسة ويعملان معاً على تحسينه (بربخ، 2011).

مراجع الفصل الثاني

- الخطيب احمد، الخطيب رداح. (2006). المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل. عالم الكتاب الحديث، إربد: الأردن.
- مجاهد، محمد عطوة. (2008). المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. دار الجامعة الجديدة.
- فريحة، نمر. (2005). الشراكة المجتمعية في التعليم والتعلم الندوة الإقليمية حول تطوير التعلم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين (11، 12). مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- يربخ، حسن فريحات (2011). المدرسة والمجتمع. الأردن، عمان.



الفصل الثالث

مبادئ المدرسة المجتمعية

الفصل الثالث

مبادئ المدرسة المجتمعية

تؤمن المدرسة المجتمعية بالعلاقة التكاملية بين المدرسة والاسرة والمجتمع وترى ان كل منهما يؤثر بالاخر ويتأثر به وهي في فعالياتها المتنوعة ترتكز إلى مبادئ رئيسية اهمها:

1. مبدأ خدمة المجتمع والانفتاح عليه والمساهمة في خططه وبرامجه

من خلال:

- اعداد طلاب اليوم وتربيتهم تربية متوازنة من جميع جوانبها المتعددة.
- اتاحة فرصة لكل فرد في المجتمع ان يسهم في بناء مجتمع التعلم ويتحمل مسؤوليته في توفير البيئة المناسبة للتعلم والتعليم.
- تعزيز الانتماء الوطني والتفاني في خدمة الوطن والدفاع عنه.

2. مبدأ الشمول:

تنطلق المدرسة المجتمعية من هذا المبدأ وتقوم على اساسه فالشمول يتجلى في النظرة في تحليل الواقع وتشخيص مشكلاته.

- يتحقق الشمول بدمج جهود الجميع لتحقيق أهداف المدرسة المجتمعية (طلاب ومعلمين واداريين واولياء امور وأفراد من المجتمع المحلي)

- تحقيق التنمية بجميع ابعادها التربوية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية.

3. مبدأ الديمقراطية

وتعني احترام الجميع وتقدير ارائهم واهتماماتهم واتاحة فرص التعبير والممارسة الصحيحة لهم.

وتتجلى الديمقراطية في المدرسة المجتمعية من خلال:

- الايمان بقيمة كل فرد يعمل في المدرسة واحترام انسانيته.
- الايمان بالقيادة الجماعية والعمل بروح الفريق.
- الايمان بتعدد الاراء والحوار ظاهرة صحية وضرورية للتجديد.
- ضرورة المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية في تخطيط البرامج وتنفيذها.

4. مبدأ تكافؤ الفرص

من خلال الاعتماد على مبدأ التعليم للجميع الذي يقوم على العدالة والمساواة في تقديم خدمات التعليمية دون تفرقة بين الأفراد سواء من الناحية العلمية والاقتصادية والاجتماعية.

5. مبدأ المرونة:

تسعى المدرسة المجتمعية للتطوير والتحسين والارتقاء لمواكبة المتغيرات الجديدة لذا تقوم بوضع أهداف قابلة للتعديل سواء بالحذف أو الاضافة لمواجهة المشكلات الطارئة بكفاءة وفاعلية باستخدام اساليب تعتمد على الابتكار والتجديد لا النمطية والتقليد.

6. مبدأ الشفافية

ان يكون هناك وضوح تام في كل شيء ابتداء من مرحلة التخطيط وحتى مرحلة تنفيذ السياسات وهذا يتطلب من إدارة المدرسة كسب ثقة المجتمع عن طريق مكاشفته ومصارحته عندها يزداد الولاء والانتماء للمدرسة المجتمعية وأهدافها ودورها في المجتمع وبهذا تغدوا الشفافية اداة هامة في محاربة الفساد وتعبئة الموارد وحشد الطاقات.

7. مبدأ التطوير وتحسين نوعية التعليم:

لان نجاح اي مؤسسة تربوية مهما كان حجمها أو مستواها يعتمد بالدرجة الاولى على نوعية التعليم الذي تقدمه للطلبة فكلما كان التعليم مرتبطاً بالمجتمع المحلي كان اثره على الطلبة اكبر لذا تسعى هذه المدرسة لتقديم برامج متقدمه تعود على الطلاب والعاملين فيها والاهالي بالنفع.

8. مبدأ التعلم الذاتي والتدريب المستمر

من خلال التركيز على الاعتماد على الذات وتحمل الفرد مسؤولية تعلمه والتفكير الدائم فيما يحيط به لذا تتيح المدرسة المجتمعية التعلم في كل مكان وفي كل وقت من خلال دورات وبرامج متنوعة تهدف إلى اكساب الجميع المهارات الضرورية في الحياة ومساعدتهم على اداء ادوارهم بفاعلية.

9. مبدأ المشاركة:

- المشاركة في التخطيط: من خلال صياغة الأهداف التي تتوافق مع الأهداف التربوية وأهداف المجتمع وحاجات الأفراد.

- المشاركة في التمويل: اما من خلال فرض الضرائب أو جمع التبرعات العينية أو النقدية لدعم المدرسة.
- المشاركة في تأهيل المعلمين وتدريبهم من خلال الخبراء والمختصين لاكسابه المهارات العملية.
- المشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذها ومعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

10. مبدأ الإلتزام الأخلاقي:

بحيث تكون العلاقات الانسانية في المدرسة المجتمعية قائمة على اساس الحب والإحترام والثقة وتقدير الآخرين والقيام على مساعدة اصحاب الدخل المحدود في تعليم ابنائهم تعليماً جيداً انطلاقا من ان الذكاء والموهبة ليست حكراً على ابناء فئة معينة.

11. مبدأ التقبل والقبول:

- ونعني بالتقبل: تقبل المدرسة للأدوار الجديدة وما تتطلبه من تفاعل مع أفراد المجتمع.
- اما القبول فهو قبول أفراد المجتمع لمبادرات المدرسة المجتمعية بقصد مساعدتهم وتطوير مجتمعهم. بحيث يعد التقبل والقبول أولى مراحل التغيير سواء للفرد أو الجماعة أو المجتمع.

12. مبدأ التدرج في التغيير:

وذلك بإحداث التغيير المناسب وفق حاجات أفراد المدرسة والأسرة والمجتمع وحسب استطاعتهم وقدراتهم فالتدرج في الموضوعات وسرعة

تنفيذها يساعد على نجاح تطبيقها فإعطاء برامج تعليمية للطلاب بشكل تـدريجي يجعل تعليمهم يتسم بصفة الاستمرارية والتعليم مدى الحياة.

13. مبدأ التفاعل الاجتماعي:

وهو عبارة عن عملية ديناميكية تقـوم عـلى الحـوار والتواصـل وتبـادل الاراء والخبرات بين الجميع فالتواصل له اثر كبير في احداث التفاعـل الاجتماعـي فبدونـه تكون العملية التعليمية منقوصة.

14. مبدأ حرية الأختيار:

يركز عـلى توسـيع قاعـدة الخيـارات امـام المـواطن في جميـع منـاحي الحيـاة بحيث يترك الحرية للفرد باختيار ما يتناسب مع امكاناته وقدراتـه ويسـاعده عـلى تلبية حاجته للاكتشاف.

15. مبدأ التفريد:

وذلك بـان كـل مجتمـع لـه خصوصـيته ومقوماتـه ومـع ذلـك لا يعنـي عـدم الاستفادة من تجارب المدارس المجتمعية الأخـرى فالتنميـة تتطلـب الاسـتفادة مـن تجارب الآخرين شريطة تجنب النمطية والتقليد الاعمى.

16. مبدأ الموضوعية:

اذ لا بـد مـن التحـرر مـن العوامـل الشخصـية المـؤثرة في السـلوك والـتحلي بالموضوعية في مناحي العمل المجتمعي كلها فمحاباة فرد أو جماعـة والتحيـز لهـم على حساب الآخرين يؤدي إلى فشل البرامج المجتمعية.

17. مبدأ تقدير الجهود وقيمة العمل:

فربط التعليم بالمجتمع يجعله اكثر واقعية وهذا يرسخ لدى الطلبة الخبرات التعليمية التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها مما يجعل الطالب يقدّر قيمة عمله وجهده خارج المؤسسة التربوية وداخلها.

ويوضح كل من فوز وكونن وباركن (Dryfoos، Quinn and Barkin، 2005) مبادئ المدرسة المجتمعية في النقاط الآتية:

1. الأطفال جاهزون للتعلم وهم في المدرسة داخل الصفوف أو في أي وقت آخر بعد انتهاء الدوام المدرسي.
2. جميع الأطفال يتعلمون ويصلون لأعلى المستويات.
3. الأطفال الصغار يؤهلون لادوار مرحلة الرشد من خلال المشاغل وورش العمل باعتبارهم شركاء ومواطنين.
4. العائلات والأحياء داعمون ومتضامنون مع المدرسة وبرامجها وأنشطتها.
5. الوالدان وأعضاء المجتمع منغمسون في المدرسة والحياة التعليمية للطلبة.
6. تبني شراكة قوية واستغلال أمثل للمصادر المحلية والعمل بكفاءة.
7. وضع توقعات وأهداف عالية للمجتمع والمدرسة.
8. بناء عناصر القوة في المجتمع.
9. تجنب التسرع والاستعجال في الحلول، وخلق حلول إبداعية لصالح المدرسة والطلاب والمجتمع.
10. سياسة واضحة واستراتيجية تعليمية مدعمة.

مستلزمات تطبيق المدرسة المجتمعية:

تعتبر المدرسة نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالبيئة الخارجية وعلاقتها مع

المجتمع المحلي علاقة قوية تسعى لخدمة المجتمع والى تبادل الخبرات والثقافات بين المدرسة والمجتمع وبذلك فالمدرسة المجتمعية تعتمد في وجودها على متطلبات مادية وتنظيمية متمثلة في:

1- إدارة لا مركزية:

تكون قادرة على التفاعل مع المجتمع بحرية وتعمل على توثيق علاقتها بكافة مؤسسات المجتمع والمشاركة بكافة الفعاليات القائمة.

2-القيادة القادرة المؤهلة:

وتتكون من معلمين مديرين ومنسقين جميعهم لديهم ايمان كامل بالانفتاح على المجتمع والنهوض بدور المدرسة، ويمتلك القادة صفات وكفايات تؤهلهم للتأثير في الآخرين وتحقيق آمالهم ، ويساهموا في وضع الخطط ورسم السياسات لتنمية المجتمع والنهوض به.

3-السياسة التربوية الواضحة:

تهتم بتلبية حاجات الأفراد واعداد النشاطات التربوية والفعاليات المدرسية التي تساهم بالارتقاء بالمجتمع وتحقيق آماله.

4- مناخ تعاوني فعّال محفّز:

يحرص على استثمار الوقت بالشكل الصحيح ويتيح للعاملين فرصة المشاركة بحرية ويساعده على اختيار البدائل وحل المشكلات الطارئة والمتجددة.

5- التخطيط الجيّد:

حيث يركز على عاملين لديهم المعرفة الصحيحة بالعمل ومعرفة

الخطط السابقة ولديهم القدرة على التقويم والتخطيط المستقبلي ولديهم دراية كاملة بما هو متوفر من قوى بشرية ووسائل ومساعدات مالية وبشرية من خلال اعتماده على قاعدة بيانات خاصة بالمشروع، والتخطيط يقوم على جدولة العمل والتحضير له بحيث تكون الخطة منسجمة مع الأهداف للوصول لنتائج متميزة.

6-التمويل المالي:

او الدعم المالي وهو هام وضروري لتامين مستلزمات المشروع مثل دفع الاجور اقامة دورات أو مهرجانات أو تقديم جوائز وحوافز.

وقد يكون التمويل رسمي من الجهة المانحة المشرفة على المشروع أو غير رسمي على شكل هبات أو منح مادية أو معنوية تقدمها الهيئات والمؤسسات المجتمعية المتعاونة.

7- الانفتاح على المجتمع:

تعتمد المدرسة المجتمعية في تحقيق أهدافها على دعم المجتمع لمساعدتها في لتحقيق أهدافها المرجوة، وحتى تنجح الهيئة المشرفة لابد وان تمتلك مهارات لازمة واساليب متنوعة تساعدها على استقطاب أفراد المجتمع للمشاركة في التخطيط وتنفيذ برامجها وانشطتها أو تقديم الدعم المادي والتعليمي.

8-اتقان فن التواصل:

التواصل الطريق الامثل لاحداث تفاعل حقيقي في المدرسة المجتمعية حيث يساهم في المشاركة في اتخاذ القرار واصدار قرارات سليمة مناسبة، ويساعد المشاركين على الوصول إلى التواصل الفعال بين الطلاب والمعلمين

واولياء الامور والمجتمع المحلي في بيئة ديمقراطية امنة من خلال توزيع الادوار على المشاركين وتعريفهم بطبيعة عملهم.

9- التقويم والمتابعة:

حتى يطمئن المشاركون إلى فعالية عملهم وانهم حققـوا الأهـداف المرجـوة لا بد من الوقوف على الايجابيات والسلبيات لتخطي الصعاب ومتابعة عملهم بشكل صحيح وتقويم الاخطاء وتعزيز الخبرات الايجابية لدى المشاركين.

القوى البشرية المشاركة:

وهي القوة الاساسية الداعمة لنجـاح المشروع وتحقيـق أهدافـة فـلا بـد مـن تكامل جهود العاملين وخـبراتهم وتفـاعلهم لتحقيـق أهـداف المدرسـة المجتمعيـة، وفيما يلي توضيح ادوار العناصر البشرية المشاركة في المدرسة المجتمعية:

1-الطلاب:

وهم الأفراد الملتحقون في المؤسسـات التعليميـة مـن مرحلـة ريـاض الأطفـال وحتى المراحل التعليمية العليا بهدف تحقيـق النمـو الجسـمي والمعـرفي والمهـاري والقيمي والاجتماعي ولتحقيق حاجاتهم التربوية والتعليمية.

يختلف الطلاب في قدراتهم ومهاراتهم فلكل منهم احتياجاته ومهاراتـه ومشكلاته الاسريه الخاصة لذا لابد من تـوفر بيئـة مدرسـية امنـة يشـعروا بالراحة والامان يساعدون بعضهم، ويتبادلوا الرأي فيما تعلمـوه ويسـاعدوا ويقدموا الاقتراحات المناسبة لتطوير العمل ويلعب الطـلاب دورا مميـزا في

الشراكة المجتمعية باعتبارهم يشكلون حلقة وصل بين البيت والمدرسة ومن خلال المشاريع التي يساهمون بها يصبحون اكثر اهتماما بالقضايا الاجتماعية واكثر قدرة على تحليل عناصرها وعلاج مشاكلها ولديهم القدرة على الحوار والتواصل مع الكبار والصغار من أفراد المجتمع. وعلى المدرسة المجتمعية مراعاة قدرات الطلاب ومظاهر نموهم واوضاعهم البيئية عند مشاركتهم بالأنشطة أو الحصول على البيانات من الميدان، ومن خلال مشاركات الطلاب تتطور شخصياتهم ويتخلصون من السلوكات غير المحببة كالخجل، والانطواء، والتمرد، والعنف وتزداد محبتهم للمدرسة ورغبتهم في الانتظام بالدوام المدرسي ويتحسن مستواهم التحصيلي ويصبح لديهم رغبة في الابداع والابتكار، ويتطور لهم العمل الجماعي والتعاوني، ويصبح لديهم القدرة على التعبير الحر والمشاركة الفعالة، وعندما يعمل الطلاب كفريق يشعرون بالامان ويستفيدون من خبرات بعضهم البعض، وعندما تلقى على عاتقهم المسؤلية تنمى قدراتهم على فهم المجتمع وحاجاته ومشكلاته فيساهمون في اقتراح الحلول والاخذ بيد الآخرين ومساعدتهم.

2- المعلمون:

يقوم المعلمون بدور كبير في العملية التربوية في المدرسة المجتمعية فهم اكثر التصاقا بالطلاب واكثر قدرة على معرفة أحوالهم ومعرفة مستواهم الدراسي لانهم اكثر امتلاكاً للخبرة مع المجتمع، وتقع على عاتقهم مسؤولية التغيير والتجديد في المجتمع، فالمعلمون يقدمون المساعدة والعون للطلاب ليصبحوا اكثر فهما لذاتهم واكثر قدرة على حل مشكلاتهم.

فخبرة المعلم بثقافة طلابه وثقافة مجتمعه يساعده على تكوين جماعات عمل في المدرسة ينظم الطلاب من خلالها في مجموعات وورشات عمل تستفيد من المصادر الموجودة في المجتمع لتحقيق الأهداف الدراسية ومساعدة

الطلبة على الاحساس بمشاكل مجتمعهم ومعرفة خصائص البيئة التي يعيشون بها، ومعرفة الاساليب والوسائل اللازمة على اتخاذ القرار لتوفير بيئة مدرسية مناسبة للمتعلم للوصول إلى التعلم الفعال المتميز في المدرسة المجتمعية .

لذا لا بد من انتقاء معلمين من الأفراد الذين يتقبلون التغير ولا يقاومونه ولديهم قدرة على مواكبة التغير والتجديد، لذا لا بد من تنمية مهارات وكفايات المتعلمين في مجالات التخطيط والمناهج والاجهزة التقنية المتطورة، ويتوقف نجاح المدرسة المجتمعية ووصولها إلى تحقيق أهدافها من توفر المعلم الخبير الذي يمتلك افضل الاساليب والممارسات الداعية للتغير والتطوير فعلى المعلم ان يتصف بالصفات التالية ليكون الاقدر على ممارسة دوره في المدرسة المجتمعية؛ فعليه التروي في تأدية عمله وعدم التسرع في اصدار الاحكام، وان يتقن المهارات اللازمة للاتصال بالآخرين، وان يكون مرناً في التعامل مع الآخرين وفي تطبيق الانظمة المدرسية وعدم الالتزام الدقيق بخطوات محددة وعدم تغيرها، ان يتمتع بشخصية جذابة تتمتع بالحيوية والنشاط والدافعية.

وان يكون منتميا لوطنه ولديه معرفة دقيقة بعادات وتقاليد مجتمعة ولديه معرفة بالمستوى المادي لأفراد مجتمعة ، ان يساهم المعلم في تنمية كفاياته ومهاراته ولديه امتلاك كامل للمعرفة في طبيعة العاملين في المنظمات والهيئات الاجتماعية في بيئته ليكون قادرا على معرفة كافة الامور التي يسعى لتحقيقها وتنميته في مجتمعه.

الكفايات والمهارات الواجب على معلمي المدرسة المجتمعية اتقانها لتحقيق النجاح المطلوب

1- مهارة الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

2- مهارة تقدير مواهب الأطفال وقـدراتهم وتجـاربهم وافكـارهم ومـا لـديهم مـن اهتمامات خاصة.

3- مهارة تشجيع السلوك التعاوني حتى تصبح المشاركة اكثر متعة وقيمة.

4- مهارة التغير ومواكبة المستجدات.

5- مهارة الاستماع والاصغاء.

6- مهارة الذكاء السمعي والبصري واللغوي والتعبيري والتفكير المنطقي.

لذا لابد من توفر الامور التالية حتى يحسن المعلمين ممارساتهم التعليمية:

1-القناعة بأن التحسين ضروري وممكن.

2- الاستعداد لتقبل النقد الذاتي وممارسته.

3-الاستعداد للاعتراف بوجود ممارسات تعليمية افضل من ممارساتهم.

4- الرغبة في تعلم ما يجب تعلمه لعمل ما يجب ان يعملوه.

الرغبة في المشاركة والتغيير لذا يجب ترك الحرية للمعلمين في تطـوير وابـداع طرق مناسبة في دمج الآباء وأفراد المجتمع في عملهم المدرسي وتوفير مكافات مالية لهم وحتى تتم العملية بطريقة ملائمة لا بد مـن اسـتقطاب معلمـين محبـين لمهنـة التعليم ولديهم الرغبة والدافعية في التغير وتزويدهم بـالخبرات الجديـدة ليكونـوا قادرين على تأديـة واجـبهم في مجـال التعلـيم ويتحقـق ذلـك مـن خـلال تـدريب المعلمين واعـدادهم وتخفيـف الاعبـاء الادارية عـنهم حتـى يكونـوا قـادرين عـلى تحقيق التعليم الوظيفي للمجتمع.

3-المدير:

من اهم وظائف الادارة حيث يقوم المدير بتنظيم النـاس للعمـل نحـو تحقيق الأهداف ووضع الخطط اللازمة لذلك، فالادارة الفاعلـة والتخطـيط

الجيد من العناصر الاساسية للمدرسة المجتمعية حتى تقوم بأدوارها المطلوبة فعلى المدير في المدرسة المجتمعية ان يؤمن بأن التعليم هو الاساس وان المدرسة هي مركز الاشعاع للتطوير الاجتماعي وان يمتلك الخبرة والمهارة التي تؤهلة للتأثير في الآخرين والقيام بخدمة المجتمع .

وتقوم الادارة بتحقيق أهداف المدرسة من خلال الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتوفرة ووضع الاستراتيجيات التي تعمل المدرسة على اساسها.

ويهتم مدير المدرسة بوضع الرؤية المستقبلية لمدرسته وتحديد الأهداف اللازمة لبلوغها بالتعاون مع فريق اداري يضم المدير ومعاونيه الذين يعملون بروح الفريق الواحد (عابدين 2001، ص 220) من اجل ان تبلغ المدرسة المجتمعية أهدافها وتعمل على تحقيق التطوير والتجديد ومواكبة التطور وتحقيق التميز والتطور والقدرة على تحمل المسؤولية.

وعلى الادارة القيام بما يلي من واجبات لتحقيق أهدافها:

1-تحديد الاولويات في السياسة التربوية وصياغة الأهداف التربوية بما يتلائم معها.

2-حصر الموارد المتاحة من عناصر مادية وبشرية لازمة لعملية التطوير والاستفادة منها.

3-السعي لتلبية حاجات الطلاب والمعلمين واولياء المعلمين وأفراد المجتمع كافة.

4- تحديد البرامج والمناهج والاولويات ضمن معايير محددة والتخطيط الجيد لها مع ما تتطلبه من أنشطة وفعاليات مدرسية بالمشاركة مع المجتمع المحلي.

5-اتخاذ القرارات المناسبة وتحديد أَوجه الانفاق.

6-التفاعل الايجابي مع الآخرين والعمل بروح الفريق وتعريف الآباء ببرامج وأنشطة المدرسة.

7-توزيع الادوار على المشاركين وتحميلهم المسؤولية وتقويم عملهم في ضوء الأهداف.

8-التقويم والمراجعة المستمرة للبرامج والتحقق من صلاحيتها في ضوء الأهداف والاولويات المحددة في نظام المدرسة (سنقر ص 115).

وعندما يؤمن المدير باهمية المدرسة المجتمعية يحرص على تهيئتها لتكون مناسبة للطلاب والهيئة التدريسية ليمارسوا مسؤولياتهم باساليب متنوعة لتحقيق جودة التعليم، ويحرص على تعزيز ثقة كل فرد منهم وتذليل الصعوبات امامهم وتشجيعهم على الاصغاء لبعضهم بعضا والحوار فيما بينهم، وتقريب وجهات النظر بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي لتحقيق الأهداف، ويعمل على النمو المهني للعاملين بتوفير النشاطات التي تطور ادائهم في مهنتهم وفي علاقاتهم الاجتماعية، ومتابعة اولياء الامور ومعاونتهم في تنشئة ابنائهم وحل مشكلاتهم، والتعامل مع المعلمين والطلاب واولياء الامور بأسلوب ديمقراطي وتشجيعهم على الحوار والنقد البناء والاحترام المتبادل وذلك لتحقيق أهداف المدرسة المجتمعية.

لذا يجب التأني في اختيار المدير والمعاونين في المدرسة المجتمعية من حيث كفاءتهم الادارية وشهاداتهم العلمية وخبراتهم وسماتهم الشخصية ورؤيتهم الشاملة للعمل في المجتمع المدرسي وقدرتهم على العمل بروح الفريق.

4- العاملون في المدرسة:

وهم جميع الأفراد الذين يحرصون على القيام بخدمات المدرسة وتفعيلها من مرشدين اجتماعين، ومساعدين في مجالات الأنشطة والصحة والفنون

والرياضة بالاضافة إلى المساعدين الفنيين والاداريين وفني مختبرات الحاسوب والعلوم الذين يتقنون استخدام الاجهزة الحديثة ويوظفونها في برامج المدرسة المجتمعية وتفعيل المختبرات والمشاغل وجعلها متاحة للجميع.

5-الاسرة:

تعتبر الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية، فالاسرة الخلية الاولى في المجتمع واللبنة الاساسية التي تساعد على نهوضه وبها يتمثل الطفل المبادئ والخبرات والعادات والتقاليد، ويكتسب المهارات فالاسرة تعمل على دعم الفرد وتعزيز الثقة بذاته والارتقاء بمستوى تحصيله وتنمية ابداعه وادراكه وتحقيق التوازن لديه.

والتربية الاسرية جزء من التربية المجتمعية فهي توفر للأفراد حاجاتهم الاساسية من صحة وتعليم وسكن وامن ولها دور في كبير في تهيئة الطفل للمدرسة، فالاباء والامهات اكثر دراية بابنائهم واقدر على فهمهم وتقديم العون لهم لينالوا التعليم الصحيح فهم شركاء حقيقيون للمدرسة ويساهمون في عملية تأهيل ابنائهم وربطهم بحياة المجتمع المحلي، ومهمة المدرسة فتح قنوات التواصل مع الآباء ودعوتهم للمشاركة الفاعلة في شؤون التربية واشراكهم في مجالس المدرسة وبرامجها وانشطتها الثقافية وتطلب منهم متابعة ابنائهم ومتابعة تقدمهم الدراسي، وتساعدهم المدرسة في تدريبهم على عادات دراسية مناسبة لابنائهم وتقييمهم بناءا على قدراتهم.

ويساعد تعاون اولياء الامور مع المدرسة في التخطيط لابنائهم وتعليمهم النظام وتوزيع الوقت واستغلاله بالشكل الامثل بما يحقق له التفوق الدراسي وإكسابه عادات سليمة ومنتجة خلال حياته وقد أظهرت

البحوث المتعلقة بآثار مشاركة الأسرة في مخرجات التعليم أن مشـاركة الأم يحـدث فرقا في التحصيل الأكاديمي للأطفال.

هـذا الـدليل يقـدم أفكـارا واقتراحـات مـأخوذة مـن البحـوث بشـأن الاسرة والمجتمع ويمكن المشاركة في المدارس ومساعدتها بمشاركة المـوظفين بتصـميم نهـج طويل الأجل Appendix A Measure of School.

وتفيد مجالس الآباء والمعلمين في حـل الكثـير مـن المشـكلات المدرسـية التـي تعترض العملية التعليمية، وتساعد في صنع القرارات المتعلقـة بالمدرسـة وبابنـائهم وتساعد على تطوير مجتمع التعلم.

وعلى المدرسة المجتمعية أن تنمي الاحساس المجتمعي بين المعلمين والطـلاب وبين الطلاب واسرهم وتولي اهتمام اكـبر بـدور الاسرة ومشـاركتها المعلـم في تعلـيم أطفالها وتوجيههم ليحقق الآباء التزاماتهم نحو المدرسة.

وعلى المدرسة مراعاة اوضاع الاسرة وامكاناتها وقدرتها على اعطاء الطفـل ما يسـتحقه مـن اهـتمام فـالاسرة ذات الامكانـات المحـدودة لـن تـتمكن مـن تطوير ابنائها دون مساعدة حقيقية من المدرسة فعـلى المدرسـة المجتمعيـة ان تضع استراتيجيات مختلفة حسب انماط الاسر لتتمكن من توظيف امكاناتها في مجال تعليم الابناء فكثيرا مـا تكـون المدرسـة والمعلمـون مصـدر خـوف لـلاسر الفقيرة ذات الخبرة التربوية القليلة وتكون مجالا طيبا يستقطب الاسر المثقفـة التي لا تعاني من ضغوط الحياة فعلى المدرسة المجتمعية ان تعتمد على بـرامج بمعايير جديدة واساليب متنوعة لتحقيق التواصل الفعلي بين البيـت والمدرسـة من خلال تـدريب الاهـالي عـلى كيفيـة تعلـيم ابنـائهم وعقـد دورات تدريبيـة لهم وعقد اجتماعات بهدف تثقيف الآباء لتعليم ابنـائهم، ان توظيـف قـدرات اولياء الامور في تعليم ابنائهم. وتحقيـق تعـاون حقيقـي بـين الآبـاء والمعلمـين

يحتاج لاجراءات عديدة منها اللقاءات المستمرة بين المدرسة والاسرة وتدريب الآباء لأنهم مربون دائمون لابنائهم.

6-المنسق:

يعد المنسق في المدرسة المجتمعية من اكثر الأفراد قدرة على التواصل مع الآخرين من طلاب ومعلمين واداريين وأفراد مجتمع واولياء امور، فهو خبير مختص يمتلك خبرات نظرية وتطبيقية متنوعة ويمتلك اساليب مختلفة للتعرف على الفروق الفردية ولديه قدرة على متميزة في مجال العمل الاجتماعي والتربوي في مجالات مختلفة؛ اقتصادية واجتماعية ويقوم بعمل التنسيق داخل المدرسة، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالمدرسة بهدف تنمية المدرسة، والتنسيق مع المنظمات المعنية بخدمة المجتمع.

وله دور كبير في تنفيذ برامج المدرسة المجتمعية، واعداد التقارير والسجلات اليومية، والمشاركة في برامج الخدمة المجتمعية والتعاون مع القيادات الفعلية الموجودة في المجتمع لتوعية الأفراد بما يستجد من امور تربوية، ويقوم بنقل ما يدور في المدرسة إلى الآباء وابناء المجتمع المحلي لتحقيق التعاون والانسجام بين المشاركين في المدرسة المجتمعية.

7- المتطوعون للعمل في المدرسة المجتمعية:

حتى تتحقق خطط المدرسة المجتمعية لا بد من دعم المجتمع والهيئات والمؤسسات العاملة الدعم للمدرسة لتحقيق أهدافها بفعالية.

ومن اهم معالم المدرسة المجتمعية اهتمامها بالبرامج التطوعية التي يقوم من خلالها الأفراد بتقديم الدعم الكامل بخبراتهم العملية للمدرسة، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي ويساهمون بما لديهم من خبرات وامكانات ثقافية وعلمية واجتماعية واقتصادية يضعونها تحت تصرف المدرسة لتحقيق

أهـدافها وبرامجهـا، فهـم يعملـون عـلى تقـديم المسـاعدة للمعلمـين في صـفوفهم ويساعدون في توجيه الطلاب والاشراف على انشطتهم وتنظيم برامج خاصة باوليـاء الامور، قد تمتد هذه الخدمة إلى المنازل لدعم اوليـاء الامـور وارشـادهم إلى كيفيـة تدريس ابنائهم وتأدية الواجبات المدرسية ، ومناقشتهم في الاسـس التـي تعتمـدها المدرسة كمعايير لتقييم اداء ابنائهم، وقد يساهم البعض بإلقاء محاضرات ارشـادية أو عقـد دورات تدريبيـة للتوجيـه والارشـاد، ومعالجـة بعـض القضـايا الاجتماعيـة ومـنهم مـن يسـاهم في تقـديم المسـاعدات الماليـة لـلاسر المحتاجـة للمسـاعدة في تحسين ظروفهم الاقتصادية.

8-الهيئة المشرفة:

وهي الهيئة التي تهتم برسم السياسات التربوية للمدرسة المجتمعيـة وتحـدد الية العمل فيها وتقوم بمتابعة مراحل التنفيذ.

وتمتاز هذه الهيئات بالاستقلالية الادارية والمالية بهـدف الوصـول إلى قـرارات تربويـة صـحيحة لتحقيـق الأهـداف وتحـرص هـذه الهيئـات عـلى مشـاركة مـدير المدرسة وعدم تركه وحده ينفرد بـالقرارات، وتحـرص عـلى تحويـل رؤيـة المجتمـع المحلي من النظرة الضيقة لدور المدرسة إلى الشـمولية، حيـث تسـهم هـذة الهيئـة بتفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين والمجالس الاخـرى والاسـتفادة مـن المناسـبات الدينية والوطنية لربط المدرسة في المجتمع.

ويتوقف نجاح المدرسة على قدرتها على تحقيق أهـدافها وادائهـا لمسـؤوليتها من خلال قدرتها على التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة وقـدرتها عـلى توثيـق علاقتها بالمؤسسات المختلفة والقدرة على الانفتاح ومواكبة التطـور بـالاعتماد عـلى الديمقراطية وحرية التعبير وتامين كافة المستلزمات للمجتمع المحلي.

مراحل تطبيق المدرسة المجتمعية:

التربية أداة الأُمة ووسيلتها لتحقيق خطابها التربـوي، الـذي يعكـس رسـالتها وأهدافها وغاياتها، لتكوين أفرادها والحفاظ على تميزهـا واسـتمرارها، عـن طريـق نقل تراثها الثقافي إلى جانب دورها في مواجهة التحديات الحضـارية والتكنولوجيـة مما يزيد في أعبائها ومسؤولياتها.

ويتضح دور التربية جلياً في الإسلام، فمنـذ بـدأ الوجـود الـبشري حمـل الخطـاب التربـوي المـنهج الخـالص لتحقيـق الهـدف مـن وجـود الإنسـان عـلى الأرض في قولـه تعالى{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} "الـذريات، 56". كـما جـاءت التوجيهـات الإلهية للحفـاظ عـلى الحاجـات البشريـة المتمثلـة في الأصـول الخمسـة وهـي الـدين والنفس والعقل والعرض والمال، فالإنسان هو موضوع العملية التربوية ونقطة البدايـة والغاية منها ولهذه المهمة الجليلة تتابعت رسالات اللـه كافـة، فكانـت إعلامـا وبيانـا وتربية وتوجيها للبشرية من لدن ادم عليه السلام إلى النبي الخاتم محمد صلى اللــه عليه وسلم.

فالتربية عملية ملازمة للإنسان بدأت في السماء قبل الأرض وهي مسـتمرة إلى أن يـرث اللـه الأرض ومن عليها، وهي محكومة بالهدي الإلهي والسنة المطهرة لذلك فالإسلام لا يقبل أن يتلقى المسلم تصوراته ولا أفكاره من غير مصادره الأصلية، ولهذا فمن الطبيعي أن يكـون للتربية والمدرسة المفهوم المتميز والواسع النـابع مـن منظـور الإسـلام في تربيـة هـذا الإنسـان لما خلق له وإعداده للدنيا والآخرة فالتربيـة في الإسـلام أعمـق واشـمل لا تقـف عنـد حـدود تربية العقل وتنمية الجسم بل تتعداها إلى تعليم القيم التـي يترتـب عليهـا إعـداد الإنسـان الصالح للدنيا والاخره. فالتربية تستوعب الحياة كلها وتستمر باستمرارها وهي عملية واسعة لا تقتصر على المدرسين بل تشـمل الآبـاء والمـربين والاعلامـين، لـذلك فـدور المدرسـة ينطلـق من ان دورها هو رسالة تربية وتوجيه وإصلاح ، وهو نابع من رسالات الأنبياء عليهم السـلام

ويرتجى من ورائها التصحيح لمسار الإنسانية ولحركة الحياة وفقا لمهمة الخلافة عن اللــه في الأرض من خلال التربية الإسلامية.

فالمدرسة التي هي المؤسسة التربوية الأولى تعرض على الطالـب سـلوكا معينـا يناسب وظيفتها ودورها في المجتمع، وهو يـذهب إليهـا مـن منطلـق احترامـه لهـا وتقديره للدور الذي تؤديه في بنـاء الشخصـية العلميـة والأدبيـة، ولا يتفـق سـلوك الطلبة مع الدور الذي يفترض ان تقوم بـه المدرسـة، فالطالـب يتعامـل مـع رفاقـه بأسلوب يتنافى مع ما هو مطلوب من سلوك مـدرسي، فهـو يسـتخدم ألفاظـاً نابيـة ويعتدي على زملائه وربما يرجع السبب إلى ان المدرسـة في وضـعها الـراهن أعطـت معلومات ومعارف ربمـا كانـت عصريـة حديثـة ولكنهـا لم تفلـح في صـقل السـلوك وتهذيب الخلق عند تعلمهم، فلقد أدت التغيرات الثقافية إلى اخـتلال في كثـير مـن القيم والمفاهيم الاجتماعية فبعد ان كان الشباب يتشرب قيمه من قنـوات شرعيـة كالأسرة والمدرسة، اصبح يتشربها من قنوات غربية وأقـران السـوء لـذلك فالمدرسـة ركيزة أساسية في دعم الشخصية التي كونتها الأسرة ودفعت بها إلى ميدان التعليم.

كـل ذلـك يؤكـد عـلى أهميـة دور المدرسـة وصـلاحها في التربيـة والتوجيـه والتعليم، فهناك حقيقة لا يمكن إنكارها وهي انه لا يجري شيء في الإطـار المـدرسي بدون ان تكون له عواقب وأثار على المجتمع والأمة.

إن العـالم العـربي يتعـرض لمجموعـة مـن التحـديات والمخـاطر لابـد للأنظمـة التعليمية من مواجهتها، وان حاجة المجتمعات العربية إلى صياغة حديثـة لنظريـة تربوية أسلامية تكون في مواجهة التحديات والمخاطر التـي تحـدق بالأمـة العربيـة الإسلامية، وان التعليم في القرن الحادي والعشرين يرتكز على مجموعة من المبـادئ هي:

1. بيئة تعليمية جديدة.
2. التعليم الشخصي.

3. تعليم مبتكر للمعرفة.

4. التعليم مدى الحياة.

والمدرسة الذكية هي إحدى الطروحات التربوية التي ينشدها التربويون العرب لمجابهة الأخطار والتحديات حيث ان المطلوب منها شيئين الأول يتعلق بالكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع الأخطار والتحديات والآخر مراعاة الخصوصية والذاتية العربية الإسلامية التي تتميز بها المنطقة العربية الإسلامية (عبد الحي، 2011).

أن مفهوم المدرسة المجتمعية كنظام للعلاقات المتبادلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع ليس بالأمر الجديد، فقد بين أهميتها جون ديوي حين وصف التربية بأنها هي إعداد للحياة ومن خلال الحياة وامتداد بالحياة، ويعود التفكير بالعصر الحديث بأهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به المدرسة في أمريكا إلى العام 1907 حين بادر أفراد المجتمع والعاملون في المدارس في بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعاون لحل المشكلات التي يواجهها أبناء الحي، وفي العام نفسه بادرت المدارس البريطانية إلى التعاون مع أفراد المجتمع وشكلت لجانا من اجل تهيئة البيئة المنزلية من اجل التلاميذ، وذلك بالقيام بزيارات منظمه لأسرهم ومساعدة الآباء والأمهات للتعرف على طريقة معاملة الأبناء.

وفي الوطن العربي عمدت بعض الدول ومنذ الاربعينيات إلى الربط بين المدرسة والمجتمع وتبادل الخدمات بينهما.

واذا كانت المدرسة المجتمعية في الدول الغربية قد شهدت وجودهما كاملا في نهاية القرن العشرين وأوائل هذا القرن الا ان تاريخ التربية يؤكد وجود ملامح المدرسة المجتمعية في الحضارة الإسلامية التي شهدت نشاطا جماعيا في الحركة العلمية ساهم فيه كل قادر عليه انطلاقا من ان الإنسان هو

الدعامة الأساسية التي يقوم عليها بناء الأمة الإسلامية فالإسلام منذ بداياته حرص على ان يكون التعليم ملبيا لحاجات الناس وإعدادهم لزمانهم الذي يعيشونه وقائما على خدمة المجتمع، وقد كان المسجد مركز للتربية المجتمعية فهو علاوة على كونه مكانا للتعبد فهو بيت للجماعة ومقر للحكمة ودار للضيافة ومدرسة تعلم العلوم المختلفة ومركز أعلامي تذاع فيه الأخبار الهامة، والى جانب المساجد شهدت الحضارة العربية الإسلامية الكثير من مراكز التعلم التي تجسد إلى حد ما مفهوم المدرسة المجتمعية وكان لدار الحكمة في العصر العباسي دور مماثل للجامعات اليوم القائمة على وظيفة خدمة المجتمع والبحث والتجديد والابتكار والتي كان لها الأثر الكبير في تشجيع العلماء حيث كان أفراد المجتمع يفدون إليها للبحث والدراسة وتطوير المجتمع، وكان يتم اختيار مكان التعليم في أجمل المواقع وأفضلها وكان ينظم احتفال كبير لجميع فئات المجتمع عند بداية التعليم.

فالمدرسة منذ نشأتها كانت تؤدي وظائف اجتماعية ألا أن ظهور مفاهيم ومبادئ جديدة تجلت في الكثير من عمليات التجديد التربوي، أعطت للمدرسة المجتمعية إبعادها وقيمها كمفهوم ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص ومبدأ التعلم للجميع إلى جانب متغيرات كثيرة في العصر الحاضر والتي تجلت في:

- تغير النظرة نحو الدور الإنساني فالناس متساوون في الحقوق والواجبات وعلى المدرسة ان تقدم التعليم المناسب وفق مراحل النمو الإنساني لجميع أفراد المجتمع.
- التغيرات الاجتماعية فالمجتمع واجه تغيرات كثيرة ويعاني من مشكلات لم تشهدها المجتمعات السابقة كالتفجر السكاني والتلوث البيئي وزيادة البطالة وتغير القيم الأخلاقية وغيرها من التغيرات. وعلى المدرسة ان تركز على تربية الإنسان لذاته ولمجتمعه.

- التغيرات في المجال العلمي والتكنولوجي نتيجة لاتساع المعرفة كما ونوعا وظهرت مهن وعلوم وتخصصات جديدة بفضل تطور العطاء الإنساني وزيادة إنتاجية الإنسان.

ان كل تلك التغيرات تتطلب مراجعة السياسات التربوية والأنظمة التعليمية المتعلقة بها للوصول إلى أقصى درجة من درجات استثمار المصادر البشرية وتطوير راس المال المعرفي وبناء المجتمعات القوية وهذا ما دفع المدرسة إلى عدم الاقتصار على تعليم الطلاب فقط بل امتدّ دورها لتشمل أولياء الأمور وأفراد المجتمع، ولم يقتصر التعليم على تزويد الطلاب بالمعرفة فحسب بل قام بإعدادهم لممارسة أدوارهم كمواطنين فاعلين وتزويدهم بالمهارات والأساليب المساعدة لهم على التفاعل مع أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على التكيف مع متطلبات التغير والنمو المجتمعي ومواكبة الحداثة والمستجدات بما فيها العولمة وثورة الاقتصاد المعرفي، ولا بد من مرونة المناهج والبرامج وأساليب التعليم والتدريب لتحقيق الجودة والتميز والإبداع لمواجهة التغيرات البيئة والتعليمية والمجتمعية(سنقر، 2005).

مراحل تطبيق المدرسة المجتمعية

عندما ظهرت أهمية الجو الاجتماعي في المدرسة وما له من اثر على تدعيم العلاقات وتقويتها بين جميع أفراد المدرسة ظهرت الحاجة الملحة إلى جهود الخدمة الاجتماعية التي تساعد المدرسة على تحقيق وظائفها الاجتماعية باعتبارها وسيلة هامة تساعد على البناء والنماء وأصبح لها ادوار رئيسية نعرضها فيما يلي:

اولا: الربط بين البيئة والمدرسة:

فلا بد من وجود ارتباط قوي بين المدرسة والبيئة المحيطة بها يقوم على أساس من التفاعل والأخذ والعطاء، وهناك طرق عدة لتحقيق ذلك وقد تختلف تلك الطرق من بيئة لأخرى يمكن إجمالها فيما يلي:

1) يمكن ان تستخدم المدرسة كمركز للخدمة العامة لتمضية أوقات الفراغ سواء للطلبة أو أولياء الأمور أو الأهالي ويمكن إدراك أهمية ذلك اذا عرفنا ان البيئة العربية مفتقرة إلى الأندية الاجتماعية افتقارا ملموسا واضحا.
2) يمكن ان تستخدم المدرسة كمركز سينمائي أو مسرحي لخدمة الطلبة والأهالي حيث ان هذه الأفلام اذا ما أحسن اختيارها وعرضها كانت وسيلة هامة من الوسائل السمعية والبصرية التي لها أهميتها في نشر ألوان الثقافة المختلفة ومحاربة العادات الضارة.
3) يمكن استخدام المدرسة كمركز للاجتماعات في العطلات المختلفة سواء في عطلات نهاية الأسبوع أو العطلات الطويلة.
4) يمكن استخدامها كأماكن مبيت للشباب عند قيامهم بالرحلات في مختلف المناسبات.
5) يمكن ان تنشأ في المدارس مكتبات عامة تفتح أبوابها للطلبة والأهالي على ان تكون مزودة بالكتب النافعة في مختلف الموضوعات، حيث ان البيئات العربية تفتقر إلى مثل هذه المكتبات.
6) يمكن ان تستخدم المدرسة لعقد المؤتمرات والندوات للآباء والمديرين لمناقشة المشكلات التربوية التي تعترض الطلاب سواء في المدرسة أو في المنزل.
7) يمكن ان تفتح المدرسة أبوابها للطلبة والأهالي في المواسم والأعياد والمناسبات العامة لكي تقام فيها الاحتفالات الشعبية والمهرجانات،

حيث يشعر الأهالي ان هذه المدرسة جزء مكمل للبيئة التي يعيشون فيها.

8) يمكن ان تنشأ في المدرسة جمعيات تعاونية حيث يشترك الطلبة والأهالي في إداراتها فيمارسون التعاون ممارسة عملية فضلا عما تحققه هذه الجمعيات من سد احتياجات أعضائها بأسعار زهيدة.

ثانيا: تدريب قادة ورواد من المدرسين:

ان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لا تتطلب مالا أو نفقات بقدر ما تتطلب روحا وإيمانا فان توفرت تلك الروح وتوفرت معها معرفة الوسائل الفنية فسوف تذلل كل الصعاب أو العوائق المادية وسوف يجد المدرس نفسه مندمجاً في أوجه النشاط راضي النفس، وهكذا إذا أريد أن يتحقق وجود الإشعاع بين المدرسة والبيئة ينبغي تجنيد جميع الإمكانات لا في المدرسة وحدها بل إمكانات البيئة ومواردها.

ثالثا: وضع سياسة اجتماعية واضحة المعالم في المدرسة:

أن اختلاف البيئات عن بعضها يستلزم ان تكون عملية الإصلاح الاجتماعي عملية مرنة قابلة للتشكل والتلون بما يتلاءم مع البيئة اذ انه لا يمكن الاستجابة إلى البرامج الإصلاحية ألا اذا كانت تلك البرامج لا تتعارض مع ما هو سائد في البيئة من مستويات اجتماعية مختلفة. (غباري، 2008).

المعوقات والتحديات التي تواجه تطبيق المدرسة المجتمعية

1) المعيقات والتحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية:

1- عدم ايمان إدارة المدرسة بالتجديد وانتشار مفاهيم خاطئة عنها مما يجعل

نتاج العمل في الواقع ضعيفاً ومحدوداً ويبقي العلاقة بين المدرسة والمجتمع في إطارها الشكلي.

2- عدم الايمان الفعلي بأهمية المدرسة المجتمعية وبالدور الكبير الذي تؤديه نحو مجتمعات التعلّم.

3- عدم معرفة الأهالي بما يمكن عمله بالضبط.

4- سيطرة العادات والتقاليد التي لا تشجع الآباء على المشاركة.

5- عدم كفاية إعداد المعلمين وضعف خبرتهم في كيفية التواصل مع الآباء وضعف برامج التدريب والنمو المهني.

6- رغبة المعلم في الاستقلال الذاتي في التعليم وضعف ثقته في مستوى تعليم الآباء وقدرتهم على المساعدة.

7- الإجراءات الإدارية المعقدة والمركزية الشديدة وعدم المرونة في الممارسة وعدم القناعة بأهمية التغيير.

8- عدم تفعيل مجلس الأمناء للقيام بدوره.

9- ضعف التمويل اللازم وضعف كفاية الموارد اللازمة لتطوير المدارس.

10- انخفاض وتدني مستوى الطلاب مما لا يشجع المجتمع على تقديم دعم مادي أو عيني للمدرسة عدم مشاركة أولياء الأمور في اى أنشطة.

11- عدم قيام المدرسة بوضع خطة لتنمية الموارد.

12- تعدد وتعارض القوانين والنشرات المنظمة للعمل داخل المؤسسة التعليمية.

13- عدم اقتناع بعض القيادات التعليمية بموضوع المشاركة المجتمعية مما يؤدي إلى فقدان الثقة والتواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

14- عدم تفعيل مبدأ اللامركزية في صنع القرار في المستويات المختلفة.

15- عدم وجود قنوات ووسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

2) المعيقات والتحـديات التـي تواجـه مجلـس الأمنـاء وتحـول دون قيـام المدرسـة بوظيفتها على الوجه الأكمل:

1- عدم الجدية.
2- عدم وجود قنوات اتصال بين المجلس والمجتمع.
3- وجود اشخاص غير مرغوب فيهم.
4- سوء اختيار الوقت والأسلوب المناسب.
5- ضعف في مهارة الإقناع والتفاوض.
6- عدم توافر المناخ المناسب في المدرسة والمجتمع.
7- وجود صراعات بين المجلس والمدرسة.
8- وجود اشخاص غير مرغوب فيهم.

3) المعيقات والتحديات التي تواجه المجتمع:

1- عدم وعي المجتمع بالمشكلات وخطورتها والتعايش والتاقلم معها والتعود عـلى الحلول الجاهزة.
2- عدم تجانس المجتمع ووجود صراعات داخلية وقبلية.
3- ضعف العلاقة بين المجتمع وقياداته وعدم رضا المجتمع عنها.
4- التعقيدات الإدارية والإجراءات الروتينية التي تصطدم بالمتبرع.
5- ضعف المستوى الثقافي لدى المجتمع.
6- قلة الوعي الثقافي بالمجتمع عن اهميـة المشـاركة المجتمعيـة وينـتج عـن ذلـك عدم الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية وكذلك الفهم الخاطئ لمفهوم المشـاركة المجتمعية.

7- فقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية لعدم وجود خطة أو إطار واضح للمدرسة أو عدم عرضها على المجتمع.

8- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لـبعض الأسر مـما يـؤدي إلى عـدم وجـود الوعي أو عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.

9- عدم فهم معنى المشاركة المجتمعية لدى البعض من اولياء الأمور.

10- عدم ملاءمة أنماط الحياة الأسرية وعلاقة الطفل بوالديه مع متطلبات العمل المجتمعي، فكثير من الأسر العربية لا تقيم التواصل الحقيقي مع أبنائها.

11- عدم التنسيق وتضافر الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقـة والـتسرّع في الاجراءات وعدم التحلي بالصبر وسياسة النفس الطويل.

12- قصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية.

مراجع الفصل الثالث

- الخطيب، احمد والخطيب، رداح (2006) المدرسة المجتمعية. عمان: عالم الكتب الحديث.
- سنقر، صالحة (2005) المدرسة المجتمعية. عمان: دار الفكر.
- www. pacer. org/... /SupportingInvolvement_article. p
- .. A: Measure of School ‹Family ‹and Community Partnerships..
- Action Steps Family and Community Involvement
- www2. edc. org/... /concept/actions_family. asp
- www. ia-sb. org/... /6822accf01e64833a1a3f99b1fdd
- غباري، محمد سلامه. مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية. الاسكندريه: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2009.
- عبد المنعم، ناديه محمد ومصطفى، عزة جلال. الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2008.
- امين، بهاء الدين. الإدارة التعليمية والطرق الحديثة لتطويرها. (د. م): دار التقدم العلمي، (د. ت).
- مجاهد، محمد عطوه. المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة. المنصورة: دار الجامعة الجديدة، 2008.
- عبد الحي، رمزي احمد. المدرسة الذكية ومستقبل التعليم في الوطن العربي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010.



الفصل الرابع

نماذج المدرسة المجتمعية

في الوطن العربي

الفصل الرابع

نماذج المدرسة المجتمعية في الوطن العربي

كان الاعتقاد السائد قديماً أن مهمة الأسرة تنتهي بالتحاق الأطفال في المدارس على اعتبار أن مهمة المؤسسات التربوية لا تقتصر فقط على التعليم بل تتعداها إلى التربية والتوجيه، وبالتالي تحميل المدرسة المسؤولية الكاملة عن هذا الطفل.

إلا أنه مع مرور الزمن تبدل هذا الاعتقاد إلى أهمية دور الأسرة والمجتمع في الوقوف جنباً إلى جنب مع المدرسة. وتحمل كل منهم مسؤولياته المنوطة به بهدف رفع سوية التعليم وتأهيل الطلبة للانخراط في المجتمع بما يلبي احتياجاته، ليكونوا أفرادا منتجين وفاعلين في المجتمع من خلال تقويم الجانب السلوكي عندهم وتعزيز قيم الانتماء والولاء لديهم في شتى المجالات وهذا يتطلب تضافر جهود المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع لتساهم بجهودها وإمكانياتها لمساندة المدرسة للقيام بدورها المنوط بها.

ولهذا كله أخذت العديد من الدول العربية تتنبه إلى ضرورة إيجاد شراكة حقيقية بين المدرسة والمجتمع من خلال تطبيق بعض النماذج لتفعيل هذه الشراكة.

تطبيقات المدرسة المجتمعية في بعض الدول العربية

الإمارات العربية المتحدة:

حظي التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بالدعم المتواصل من

قبل القيادة السياسية، وذلك انطلاقاً من قناعة راسخة مفادها أن التعليم هو القوة المحركة للمجتمع، ويخدم أغراض التنمية الشاملة المستدامة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبار أن التعليم محفز للتنمية الوطنية (الخطيب والخطيب، 2006).

اعتمد النظام التربوي في دولة الإمارات العربية المتحدة مشاريع تربوية مجتمعية تقوم على تخصيص أسابيع يتم الربط فيها بين المدرسة والمجتمع، من ذلك: مشروع أسبوع المادة بهدف إعداد المتعلم للحياة ويتضمن المشروع البنود الآتية:

تعريف المشروع:

هو مجموعة من الأنشطة التي تثري خبرة المتعلمين وتحقق التنافس بينهم وبين متعلمين في مدارس أخرى.

أهداف المشروع:

- إكساب المتعلمين مهارات سلوكية وقيادية واجتماعية.
- ترسيخ روح العمل التعاوني التشاركي بين المعلمين والمتعلمين وأطراف العملية التعليمية.
- تنمية التواصل بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية المحلية.

مبررات المشروع:

- فتور العلاقة بين المتعلم والمدرسة.
- قلة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الاعتماد في تنفيذ أغلب الأنشطة على المعلمين (سنقر، 2005).

تجربة جمهورية مصر العربية (مراشدة، 2007).

حددت مصر في عام 2000 محاور لتطوير المدرسة لمواكبة التطور ولتصبح جسراً للتقدم، وهذه المحاور هي:

- **المحور الأول:** توفير فرص التعلم المتميز للجميع، ونشر الخدمات التعليمية عبر المدرسة المجتمعية التي تواكب اتجاهات مدرسة المستقبل التي يعمل فيها معلمون قدوة في عملهم وثقافتهم وخلقهم.
- **المحور الثاني:** اعتماد مناهج حديثة تواكب الألفية الثالثة، وتركز على أساسيات المعرفة، وطرق البحث وتنمية الخبرات والقدرات.

ومنذ عام 1992م قامت مصر وبمشاركة الوكالة الكندية للتنمية الدولية بمشروع تطبيق نموذج المدرسة المجتمعية على (200) مدرسة في محافظة أسيوط وفي المراكز الزراعية الأخرى في منطقة مصر العليا، والتي تضم أكثر الأسر المصرية فقراً، وأقلهم تعليماً للبنات، وتم تعليم (6500) طفل وطفلة، بلغت نسبة الإناث منهم (70%) وبعد نجاحهم انتقل (92%) منهم إلى التعليم الإعدادي، بعد أن أجرت لهم مديرية التربية الاختبارات اللازمة.

وصف المشروع

هدف المشروع إلى توفير فرص التعلم بشكليه النظامي وغير النظامي للجميع، أطفالا وشباباً وكباراً بهدف تزويد الفرد بالخلفية الأساسية التي تمكنه من متابعة التعلم مدى الحياة، والذي يؤكد أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وقد أطلقت على المشروع اسم (لنعمل من أجل أن يكون التعلم للجميع)، وضمت كل مدرسة نحو 25 تلميذاً ينعمون بجو من الدفء والحيوية والنشاط، ويقدم التلاميذ الأكبر سناً المساعدة لمن هم أصغر سناً، فيما يعطى لهم من موضوعات الحساب والعلوم والتاريخ، أما المعلمون وقد أُطلق عليهم "الميسِّرون" فقد اقتصر دورهم على تيسير العملية التعليمية بالتشاور مع أفراد

المجتمع وخلق بيئة ملائمة لعملية التعلم. وتجدر الإشارة إلى أن الشيء الوحيد الذي لا يضعه الأطفال أو الميسّرون بأنفسهم داخل مبنى المدرسة هو الكتب وبعض المراجع التي توفرها وزارة التربية والتعليم، أما سائر الأدوات فقد تم إعدادها من قصاصات الورق والورق المقوى والبلاستيك، الأمر الذي يؤكد أهمية توظيف مصادر البيئة بالنسبة للتلاميذ والمجتمع بوجه عام.

تقوم استراتيجية المشروع على الممارسة من خلال ورشات العمل المقامة لمنفذي المشروع والتي تعنى بتزويدهم بمعلومات جديدة.

أهداف المشروع:

التأكد من أن كل طفل التحق بالمدرسة وخاصة الإناث منهم، ولتحقيق ذلك يجب ألا يبعد موقع المدرسة (2كم) من منازل الأطفال، وإشراك أفراد المجتمع في إدارة المدرسة وتوزيع المهام بينهم (منهم من يقوم بالتمويل، ومنهم من يتحمل مسؤولية التنظيم وتوفير الأجهزة، ومنهم من يتولى تدريب المعلمين، ومنهم من يتولى إلحاق الأطفال بالمدرسة.... إلخ).

يقوم نظام التعليم في المشروع على تعليم الطفل المتأخر عن الالتحاق بالمدرسة في السنّ الطبيعيّة، منهاج سنتين دراسيتين في عام واحد، وبعد ثلاث سنوات يخضع للاختبار الذي تجريه وزارة التربية ويلتحق بمدارسها كطالب نظامي بعد نجاحه.

مرحلة التهيئة:

فيها يجري التحاق المعلمين الذين سيقومون بالتعليم في المشروع بعد تدريبهم، إلى جانب اختيار فريق العمل والمشرف العام للمشروع والمنسقين المساعدين له.

مرحلة التنفيذ:

بدأ البرنامج في (4) مدارس في أسيوط مع منسقين رئيسين وآخر احتياطيّ، وتم عقد مؤتمر في أسيوط في الوقت نفسه لافتتاح (15) مدرسة، كما تم عرض فلم وثائقي، واستخدمت وسائط التعلم عن بعد، وتوسع المشروع إلى محافظات أخرى، وقد استعان القائمون على المشروع بخبرة بعض أساتذة كلية التربية في جامعة عين شمس.

وتناول المشروع بحث موضوعات متنوعة مثل الصحة، الماء، فعاليات تطور الطفولة المبكرة... إلخ.

تجربة الجمهورية اللبنانية

اعتمدت الجامعة الأمريكية في بيروت نظام المدرسة المجتمعية الأمريكية (American Community) (ACS) واحتفلت في عام 2005 بمرور مائة سنة على تأسيسها.

وتهدف المدرسة المجتمعية في لبنان إلى تطوير إقبال الطلاب على التعلم، وتركز على النمو الكامل للطفل اجتماعيا وجسميّاً وانفعاليّاً، وتقوم على أساس أن الآباء يعملون في المدرسة المجتمعية كوحدة متكاملة مع المعلمين والطلاب بدءاً من مرحلة الرياض حتى نهاية التعليم الثانوي. ويحرص القائمون على المدرسة المجتمعية اللبنانية على قلة عدد الطلاب في الصفوف، بحيث تكون نسبة الطلاب لكل معلم 7 في الثانوي و17 في الإعدادي و24 في الابتدائي، كما يحرص نظام المدرسة المجتمعية هذا على إتقان الطلبة اللغتين العربية والإنكليزية بطلاقة إلى جانب اكتساب مهارة الحاسوب، ومساعدة الطلاب في المختبرات والفعاليات العلمية جميعها، وتحقيق التنافس في الهوايات الفنية والرياضية والموضوعات العلمية، ويسهم الجميع في الخدمة المجتمعية مما

يسهل عليهم لاحقاً وبعد تخرجهم الاندماج في المجتمع حيث ينفذ الطلاب جميعاً متطلبات المنهج ولديهم 24 مقرراً و100 ساعة للخدمات الاجتماعية.

ويقوم الآباء بدور مساعد لما تقوم به المدرسة، ويتابعون الأحداث التي يمر بها أبناؤهم ويكونون على معرفة كافية ببرامجهم التعليمية اليومية، كما يحرصون على التعرف إلى أصدقائهم وانغماس أبنائهم في فعاليات كثيرة، وتتم التوعية التربوية والاجتماعية لأولياء الأمور من قبل الهيئة المشرفة على المدرسة في موضوعات كثيرة مثل: كيفية تعليم أبنائهم الاستفادة من ميزانية الوقت بفعالية وكيفية تحمل المسؤولية في العمل... إلخ. ويتعاون المعلمون مع الآباء حيث يدربونهم على الأساليب المشوقة التي تجعل الأبناء محبين للمدرسة والمجتمع وراغبين في التعلم والعمل، كما يتم تدريب الآباء وتعريفهم على دورهم تجاه أبنائهم ومساهماتهم في المدرسة، وهناك هيئة استشارية ومتطوعون يقومون بهذه المهمة وبأداء فعاليات كثيرة للطلبة وذويهم، كأن يطلع الآباء على الطريقة المثلى في تعليم الأبناء ومشاركتهم في الفعاليات، وقد مكنهم من تحقيق الأهداف وجود عدد كاف من المدرسين فهناك 55 مدرساً لـ 300 طالب في ثلاث كليات (سنقر، 2005).

المدرسة المجتمعية في الجمهورية العربية السورية

مشروع المدرسة المجتمعية في المجال الصحي: الذي طبقته سورية منذ عام 1995 بالتعاون مع منظمة الصحية العالمية ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسف) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بهدف تعزيز أنشطة التثقيف الصحي في المدارس وتضمن المشروع الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد أهداف المشروع وفق ما يلي:

- اعتماد المشاركة والعمل الجماعي بين الطلاب والمعلمين والمديرين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع وبناء مواقف إيجابية تجاه التعلم الذاتي.
- توظيف البيئة المحيطة بالطفل لتلبية حاجاته الأساسية المعرفية والمهارية والقيمية.
- تدريب الطلاب على تحمل المسؤولية؛ فالطلاب في المدرسة المجتمعية متطوعون وفاعلون مع باقي أفراد المجتمع وفي تحقيق برامج ومشاريع تنموية.
- تعزيز أنشطة التثقيف الصحي في المدارس.

ثانياً: إجراءات التحضير للبرنامج

- تشكيل فريق مركزي في وزارة التربية، وفرق إشراف محلية في مديريات التربية مع ثلاث لجان للمتابعة ومشرف متفرغ للمنهج الصحي.
- شارك الجميع في التدريب على كيفية التنفيذ وقدمت لهم معلومات أخرى تغني خبرته سواء فيما يتعلق بالكفايات التعليمية المساعدة في تحقيق الأهداف أم في تقويم الطلاب.
- توزيع دليل المعلم في المنهج الصحي المدرسي الذي يبين فيه المبادئ التي يقوم عليها التعليم الصحي وآليات العمل.
- خصصت قاعات للأنشطة الصحية مزودة بأثاث ملائم للعمل الجماعي بالوسائل التعلمية والمواد التثقيفية المناسبة.

ثالثاً: طريقة التنفيذ:

شكلت مجموعات عمل شارك فيها المعلمون والمشرفون التربويون

والاختصاصيون لمادة العلوم وأطباء من مديرية الصحة ومشرفون صحيون في وضع خطط وورشات عمل تهدف إلى تحسين الصحة المدرسية وتقديم الخدمات الصحية للمجتمع وإشراك أفراد المجتمع المحلي، وتوظيف إمكانياتهم وتقوم على:

- ملاحظة المتعلم للمشاركة الصحية والتفكير في أسبابها ومكوناتها وكيفية الخلاص منها.
- يقوم المتعلم بالبحث والتقصي والاستكشاف.
- القيام بنشاطات تتصل بمواقف حياتية وبالمشاركة مع المعلمين والآباء.
- يشارك المعلمون الآباء المتعلمين نشاطاتهم ويساعدونهم على توضيح بعض المفاهيم (مثل التلوث، اللقاح، والمناعة، وجهاز الإطراح.... الخ) ويكونون عوناً لهم في التعلم واكتساب الخبرة.
- يقوم الفريق المشرف بزيارات منتظمة إلى المدارس ويعقد اللقاءات والدورات وورشات العمل اللازمة.
- يشارك الفريق المشرف بوضع برامج للنشاطات المدرسية الصحية والبيئية وتوظف المناسبات الصحية العالمية والمحلية (مثل يوم مكافحة التدخين، التقليح المدرسي، صحة الفم والأسنان... الخ) لصالح المشروع.
- تحديد موضوعات مشاريع المنهج الصحي لكل صف على حدة. ففي الصف الثالث يتناول المنهج الموضوعات التالية (النظافة الشخصية، القضاء على نواقل المرض، السلامة والأمان، تلوث الماء وسلامته وتسوس الأسنان، زمن الأطعمة، العادات الغذائية). أما موضوعات الصف الرابع فهي: تلوث الهواء، أمراض العين، أمراض الجلد، التدخين، التلوث بالضجيج، الرياضة والنوم واللعب.

- موضوعات الصف الخامس: الأمراض التنفسية، والتوازن الغذائي سوء التغذية، جهاز الأطراح، جهاز الهضم، الوقاية من الإسهالات، الإسعافات الأولية، صحة الفم والأسنان.
- موضوعات الصف السادس: الأمراض المعدية والوقاية منها، العناية بالحيوانات العناية بنباتات البيئة، الصحة الإنجابية، العناية بالمسنين، اللقاح، المناعة.

ويتضمن التنفيذ الخطوات التالية:

- **المجموعة الأولى:** جمع المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية من خلال زيارات ميدانية.
- **المجموعة الثانية:** جمع معلومات إحصائية عن الوضع الراهن المتعلق بالقضية الصحية.
- **المجموعة الثالثة:** تحضير الوسائل التعليمية المعينة (إعداد رسوم، جمع الصور، نماذج لوحات، مواد للإذاعة المدرسية، قصص، مسرحيات، شعر، أغانٍ.... إلخ).
- **المجموعة الرابعة:** إعداد مواد لنشرها عن طريق الرسائل الصحية، الإذاعة المدرسية، العروض والاحتفالات والقصص والتمثيليات والمسرحيات، الشعر والأغاني، مجلة الحائط المدرسيّة.

مرحلة العرض والمناقشة:

تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه في الصف وتنسق المجموعة الرابعة مع المعلم والعرفاء لإعادة العرض والمناقشة في قاعة المنهج بحضور أسرة المدرسة، الموجهين، العاملين في الصحة المدرسية أولياء الأمور بعض ممثلي قادة

المؤسسات الاجتماعية، ويرافق ذلك عرض إنتاج المشاريع في أرجاء المدرسة كافة.

هدفت الورشة الأولى إلى التعريف بالمشروع ودراسة الإجراءات اللازمة لتنفيذه في المدارس وتحديد المستلزمات المادية والبشرية له، وبخاصة تدريب المعلمين على طرق تدريس المفاهيم الصحية.

وعنيت ورشات العمل اللاحقة بتأليف الكتاب في مجال التعليم الصحي حيث تم:

- تحديد المفاهيم الأساسية والفرعية في مجال الصحة والبيئة.
- تحليل محتوى كتب المرحلة الابتدائية جميعها لتحديد المواضيع الصحية التي وردت فيها ومدى شموليتها وتوافقها مع مفاهيم التربية الصحية التي اتفق عليها المشاركون.
- إدراج المفاهيم الصحية والبيئية في محتوى المناهج المدرسية ودمجها مع محتوى المناهج المحلية.

وللتأكد من سلامة المشروع تم تجريبه على عدد من المدارس الابتدائية في خمس محافظات (دمشق، ريف دمشق، القنيطرة، درعا، السويداء) وبعد تقويم نتائج التطبيق وما حققه من فوائد تم وضع خطة للتوسع التدريجي في تطبيقه بحيث يكون شاملاً للمدارس جميعها عام2008.

مرحلة التقويم

تم تقويم مشروع المدرسة المجتمعية في المجال الصحي وفق المعايير التالية:

- ربط التقويم بالأهداف المحددة لكل المشروع.
- تسجيل النتائج بعناية وبيان التغيرات الحاصلة من أجل التخطيط للمشاريع المستقبلية.

- تنويع تقويم (قبلي وبعدي) بهدف تحسين المسار وتطويره وتوفير الوقت والجهد والاستمرار بطريقة أفضل.
- ارتكاز التقويم على آراء الأفراد الذين اشتركوا في تخطيط المشاريع والأنشطة وتنفيذها (الطلاب، المعلمين، الموجهين، أولياء الأمور).

فهناك تقويمات ذاتية للمشاركين في برنامج النظافة كتقويم الطالب لنفسه، مثل:

- هل اغسل يدي قبل تناول الطعام؟
- هل ساعدت رفاقي في زراعة النباتات والأشجار في المدرسة؟
- هل قمت بمساعدة رفاقي في ريّ النباتات بالمدرسة؟

وهناك تقويم العاملين في المدرسة للتلاميذ مثل:

- ما النشاط الذي قام به التلاميذ لنشر الرسائل الصحية؟
- هل حافظ التلاميذ على نظافة المدرسة وجمالها؟
- هل عرض التلاميذ ملصقات تدعو للمحافظة على المياه وعدم هدرها؟

وهناك تقويم الأطباء لهم:

- هل ساعد التلاميذ على تحسين بيئتهم؟
- هل اشتركوا في الترويج لحملات التلقيح والبرامج الصحية الأخرى؟

أي إن التقويم يشمل:

- تقويم المعلومات والمفاهيم.
- تقويم الموقف والسلوك (سنقر، 2005).

تجربة المملكة الأردنية الهاشمية:

مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد اللـه (مشروع مدرستي)

المبادئ العامة للمبادرة

- **الطلاب**: هم المحور أن يكون الطلاب المستفيدين الرئيسيين والمشاركين الفاعلين.
- **الشراكة**: المبادرة ترحب بأي شركاء جدد وتوفر لهم الفرص المتكافئة للمساهمة.
- **ملكيـة المجتمـع:** أن تقـود لجنـة المجتمـع المدرسـية عمليـة تجديـد وتحـديث مدرستها.
- **المشاركة في التكاليف**: المساهمات المالية أو العينية من الشركاء عنصر هام لتعزيز زخم المبادرة.
- **التطوع**: أغلى ما يمكن أن يقدمه المرء هو وقته.
- **الشفافية**: المساهمة الفعالة والعلنية مهمة لنجاح المبادرة على جميع الأصعدة.

وصف المشروع

بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تعمـل وزارة التربيـة والتعلـيم عـلى تنفيذ مشروع تفعيل دور المجتمع المحلي للشراكة في المدارس من خلال منظمة الإغاثة والتنميـة الدوليـة لبنـاء علاقـات وثيقـة مـع المجتمعـات المحليـة المحيطـة بالمـدارس الحكومية.

الجهات المشاركة في المشروع

- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (جهة التمويل).
- منظمة الإغاثة والتنمية الدولية (جهة التنفيذ).
- إدارة التعليم العام وشؤون مديريات التربية (الجهة المعنية بالتنفيذ من داخل الوزارة).
- المدارس المشاركة بالمشروع ولجان العمل المحلية في المدارس (الفئات المستهدفة بالمشروع).

أهداف المشروع

- تطوير علاقة شراكة تفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- ترسيخ مفهوم التطوير التربوي وتحفيز الشعور بالملكية والمسؤولية بين جميع مقدمي الخدمة والمستفيدين من المدارس الحكومية.
- تحفيز المجتمع على الدخول في علاقة شراكة مع المدارس واستحداث نموذج لمدرسة مجتمعية وتعزيز المسؤولية المشتركة نحو التعليم بين المعلمين والآباء والطلاب والقطاع الخاص.
- تدريب المعلمين والإداريين على الاستفادة من المرافق الحديثة التي توفرها المدارس المقامة من قبل برنامج بناء وتأهيل المدارس الحكومية في الأردن بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.
- تعزيز وإثراء تجربة التعلم داخل المدرسة وخارجها في مجالها المنهجي واللامنهجي.

آلية العمل:

يعمل مشروع المدرسة المجتمعية مع كل مدرسة على حدة للمساعدة على

تحديد احتياجاتها وتطوير الخطط التي ترشد وتوجه التحسينات والنشاطات التعليمية اللاصفية التي ترغب المدرسة بتطبيقها، ويحرص فريق المشروع على إيجاد الأعضاء الفاعلين من المجتمعات المحيطة بنطاق عمل المدارس والمستهدفة من قبل المشروع وممن لديهم الرغبة على العمل وتطوير دور المدرسة وربط بيئتها الداخلية بالبيئة الخارجية، بحيث يتم تدريب التحالفات التي تم تشكيلها بين المدرسة والمجتمع والأهالي وبناء قدراتها وتأهيلها لكي تستطيع أن تستثمر طاقاتها.

ولا بد من توفير الوقت والموارد اللازمة لمساعدة المدرسة على تنفيذ خططها لإجراءات الصيانة وإدخال نشاطات التعلم مدى الحياة والنشاطات اللاصفية وجمع التبرعات الضرورية لإجراء التحسينات التي تستفيد منها المدرسة والطلاب والمجتمع بأكمله.

سيعمل مشروع المدرسة المجتمعية (CMP) خلال مدة نفاذه مع 67 مدرسة ومجتمعاً، إضافة إلى 21 مدرسة مجاوره في جميع أنحاء المملكة، وذلك لضمان مساهماتهم بالوقت والموارد والجهد اللازم لتعظيم عملية استخدام المدارس الجديدة التي يتم بناؤها من خلال مشاريع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، والتأكيد على مواصلة إجراءات الصيانة والتحسين في المدارس القائمة.

نماذج من المدارس المجتمعية في الدول الأجنبية

1- التجربة الأمريكية للمدرسة المجتمعية:

يؤكد بنسل Pencil)، (2006 أن أمريكا سعت في عملية الإصلاح ابتداءً من المجتمعات المحلية، وتلبية حاجاتها، وكانت نقطة البداية من مجلس المدرسة المحلي كونه المسؤول عن عملية التطوير والتحسين والإصلاح في البيئة الاجتماعية، ثم

يـتم التوسـع ليشـمل الهيئـات الموجـودة في الولايـة وعـلى مسـتوى الدولـة. ولمجلـس المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية الأدوار الآتية:

أ. يحقق التوازن في المصادر والإمكانيات المتوفرة في المجتمع المحلي لجميع المدارس.

ب. تقلـيص الفجـوة في الاختلافـات الجنسـية والثقافيـة والعرقيـة والاقتصـادية والاجتماعية.

ج. رفع أداء الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المتدني؛ ولهذا حرصت المدارس المجتمعية على ان لا يزيد عدد الطلاب في صفوفها على 17 طالبا في المرحلة المتوسـطة، و20 طالبا في المرحلة الإبتدائية.

كما حرصت المدرسة المجتمعية على تحديد مواصفات خريجيها مثـل امـتلاكهم مهارات حاسوبية، ولغوية، ومهارات وخـبرات حياتيـة، ورياضـية، وفنيـة وموسـيقية... الخ. وتأخذ المدرسة المجتمعية التغذيـة الراجعـة بشـكل مبـاشر مـن المجتمـع المحـلي حيث تدرس التغيرات والمواقف للمجتمع المحلي ومدى مناسبة ومواءمة مـا تقـوم بـه المدرسة من برامج ونشاطات ولقاءات من وجهـة نظـر الأهـالي. كـما تسـعى المدرسـة المجتمعية في أمريكا إلى التنسيق مع المتطوعين من أفراد المجتمع، حيث يشـاركون في خدمات تربوية وتعليمية للمدرسة، كـما تسـعى المدرسـة المجتمعيـة أيضـاً إلى إعـداد الأفراد إعداداً سليماً تمكنهم من مواجهـة المشـكلات في الحـاضر والمسـتقبل وتعـدهم إعداداً عالياً لبيئة تعليمية مدى الحياة.

لقد تبنـت الولايـات المتحـدة رؤيـا فلسـفية تركـز عـلى أن مـن حـق كـل طفـل أن يـتعلم (No Children left behind)، ولـه الحـق في الوصـول إلى مـا يسـتطيع، ولـذا ركـزت عـلى الرؤيـة المسـتقبلية وتحديـد الأهـداف المناسـبة، وتحديـد مسـار العملية التعليمية ومخرجاتهـا ونتائجهـا، ورسـم السياسـة التربويـة، وتـأمين الموازنـات

اللازمة، ووضع المعايير الواضحة والاهتمام بالبيئة التنظيمية (اللحيدان، 2005) ومنها:

الاعتمادية:

تجري المدارس المجتمعية تقييماً مستمراً لجميع العوامل المؤثرة في التعليم ويتبنى المجلس المحلي الأداء الأفضل للطلاب في ضوء التحصيل والجوانب ذات العلاقة.

- الدفاع عن توجهات المدرسة والطلاب: من أجل تطوير رؤيا المجتمع المحلي، والعمل على تشجيع التغيير المنشود.
- تحديد الاحتياجات والعمل على تلبيتها: ويأتي التعليم في مقدمة هذه الحاجات من خلال برامج تقويم لفعالية الطلاب وخدمة مجتمعهم. وهذه تتجه إلى جميع الأعمار، وللمؤسسات المجتمعية والمتعلم وأسرته.

وقد أشارت العديد من الدراسات على بعض المدارس التي اعتمدت أسلوب المشاركة المجتمعية في شيكاغو (20) مدرسة إلى أنها حققت نجاحات تتمثل في: اندماج الآباء والمعلمين في التربية، وزيادة الاهتمام بالتعليم، قلة الفجوات والتمييز بين الطلبة، كما تم العمل على زيادة المدارس المجتمعية في شيكاغو من 20-100 مدرسة خلال السنوات الخمس التي أعقبت التجربة الأمريكية في الولاية.

وتعتبر المدارس سنترال بارك ايست في نيويورك(Central Park east School) من المدارس التي تتشارك مع المجتمع المحلي، وقد أنشئت في السبعينات من قبل مجموعة من المهتمين الذين يرون في مشاركة الأسر والمجتمع المحلي ومنظماته عاملاً هاماً لتحسين نوعية التعليم.

ولذلك قام هؤلاء المعلمون بإعـداد مـنهج دراسي شـامل للتخصصـات وتطبيقـه، وجرت مواءمته بعناية للبيئة الثقافية يضع في اعتباره واقع السياسة المحلية والوطنيـة والدولية. ويمتـاز هـذا المـنهج بالمرونـة وتضـمينه تـدخلات ممثلـين للمجتمـع المحـلي ونقابيين وباحثين ومستشارين وفنانين وشعراء. فهم يأتون للإقامة في أوقات معينـة في المدرسة لمساعدة التلاميذ على إلقاء نظرة مختلفة على العالم وعلى فهمـه. ولقـد تـدنى معـدل الـتسرب إلى أدنى مسـتوياته، وأكمـل الطلبـة في المدرسـة دراسـتهم الثانويـة والجامعية وكانت لديهم مهـارات عاليـة وكفـاءات في مختلـف الـبرامج (Wuenstel, 2002).

وهنـاك نمـوذج آخـر للمدرسـة المجتمعيـة في أمريكـا مثـل مدرسـة بورتلانـد Portland school التي طبقت على (150) مدرسة، حيث قامت هذه المدارس ببرامج إثرائيـة، أشركـت الآبـاء في بـرامج خاصـة بهـم إلى جانـب بـرامج الطلبـة في المدرسـة، والأطفال الصغار يعملون مع معلمة متفرغة في المدرسة، حسنت هذا التجربة تحصيل الطلاب، وزادت دافعيتهم للدراسـة وارتقـت بمهـاراتهم، وعمقـت العلاقـة بـين البيـت والمدرسة، وحققت المزيد من الاستقرار الأسري، وزادت من رضـا العـاملين في المدرسـة نتيجـة تعـاون الأهـل، كـما عملـت عـلى التعـاون بـين المـدارس في المنـاطق القريبـة، وساعدت على بروز قادة مجتمعيين يعملون على ربط المدرسة بـالمجتمع ويسـاعدون في مواجهة الصعوبات التي تعترض الطلبة، كـما زادت التسـهيلات العامـة والخـدمات، مما زاد نجاح الطلبة في مواد القراءة والرياضيات.

وثمـة مثـال آخـر للمـدارس المجتمعيـة في Child Opportunity Zone (COZ)، وهـي شبكة مؤلفة من عـدة مواقـع فاعلـة عـلى المسـتوى الـوطني في أمريكا تقوم بتوفير الفرص للأهالي للمساهمة في التعـاون، والتشـارك في الصـحة، والخدمات الاجتماعية مع المدارس وزيادة قدرات الطلبة على التحصيل المدرسي،

وركزت على شعار " جيران أقوياء يعني مدرسة قوية " وهو شعار يعكس التعاون والشراكة مع المدرسة المجتمعية.

وجاء في التقرير الذي نشره التحالف من أجل المدارس المجتمعية (The Collition for Community Schools)، ويضمّ (160) منظمة في واشنطن، أن المدارس شهدت اندماجا بين الآباء والمعلمين، حيث بين وتسلسل (Wuensted, 2002)، وأن لها ثلاث نقاط ايجابية:

- جذب موارد من خارج المدرسة لمساعدة الطلاب وعائلاتهم.
- تنمية المهارات الأكاديمية لهم.
- تقديم برامج وخدمات للطلبة مثل: "من المدرسة إلى العمل "، وخدمات إرشادية أخرى تسعى لزيادة صقل مهاراتهم الشخصية والحياتية وإعدادهم إعداداً أفضل للحياة، وهذا يتم من خلال عمل المجالس على:
- التعرف إلى ميول الطلاب وقدراتهم.
- التكامل بين المواد المدرسية.
- حرية الاختيار لدى الطالب في دراسة المواد المناسبة له.
- احتواء الدروس على نشاطات نظرية وعملية.
- مشاركة المجتمع في الأنشطة مما يزيد ترابط المجتمع مع المدرسة.
- تمتُّع المدير بصفات إيجابية وقيادية على مستوى المنطقة وليس على مستوى المدرسة.

وتورد كحيل (2007) أن الإستراتيجية الأمريكية للتعليم في القرن الحادي والعشرين تقوم على أربعة مسارات هي:

تطوير جذري للمدارس القائمة الآن لتكون أكثر التزاماً وتحملاً للمسؤولية من أجل تلاميذ اليوم.

- تطوير وإبداع جيل جديد من المدارس من أجل تلاميذ الغد.
- تطوير وتقديم برامج التعليم المستمر من أجل الكبار الذين تركوا المدارس والتحقوا بالعمل.
- تطوير وتكوين مجتمعات للتعليم وبيئات تتوافر فيها دائماً فرص للتعلم.

وقد تم وضع مجموعة من المبادئ والأسس الحاكمة للإستراتيجية الأمريكية منها:

- التعليم فرض وحق للجميع.
- التعليم أداة لصناعة القوة والتقدم.
- تطوير التعليم ليواكب العصر وما يجري فيه من تغيرات اقتصادية واجتماعية.

مما تقدم واضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تحرص على أن تكون سابقة في التعليم وأن تواكب العصر والتغيرات المتسارعة وتؤمن بأن التعليم هو مصدر القوة الاجتماعية والاقتصادية.

2- التجربة اليابانية:

حرصت اليابان على إيجاد مخرجات تعليمية أكثر تكيفاً مع حاجات المجتمع، وركزت على الربط بين التعليم والتدريب كونها بلداً صناعياً، وركزت كذلك على تزويد الطالب بالمهارات الأساسية والفنية للحياة العملية، ويحتوي برنامج الطفل عند التحاقه بالمدرسة على التعاون مع الآخرين، واكتساب عادات إيجابية وقيم سليمة، وسلوك إيجابي، وهناك اهتمام بشكل خاص بمناهج العلوم والرياضيات وأساليب التفكير والإبداع للأطفال في مرحلة التعليم الأساسية.

وحولت اليابان صفوف مدارسها إلى جماعات تعلم وفرق عمل تستخدم التقنيات والمعلومات الحديثة في المجتمع المحلي لخلق فهم مشترك بينها، بحيث تكون المخرجات حصيلة جهود الفريق وليس جهود فرد معين. وتركز المدارس اليابانية على خمسة مبادئ وأهداف هي:

- إدخال القيم إلى العمل كالاحترام والتقدير والإخلاص في العمل.
- تدريس المهارات والمعارف الأساسية اللازمة للمهن الأساسية في المجتمع.
- الاهتمام بالناحية العقلية وتنمية الإبداع والابتكار.
- زيادة مهارات فهم الذات والاختيارات للمجالات بما يتناسب مع الذات والميول الفردية للطالب.
- تنمية مفهوم المواطن الايجابي والمنتمي للبيئة التي يعمل فيها. كما اهتمت بمبدأ الإرشاد المهني للطلبة، والتدريب العملي على المهارات المطلوبة.

كما اهتمت اليابان بالأساليب التعليمية الجديدة التي تجعل الطالب يفكر تفكيراً مبدعاً ومستقلاً، ويستخدم الحاسوب والعلوم التقنية ويجعلها علوماً أساسية في دراسته، كما تركز اليابان على إشراك أولياء الأمور في نشاطات المدرسة وبرامجها، وتشترك الأم اليابانية أكثر من غيرها من أمهات الأطفال في العالم في تعليم أطفالها، وهي تمثل أَحدَ العناصر الأساسية لنجاح الطفل الياباني، وتدعم الأسرة اليابانية المدرسة بكل طاقاتها (سنقر، 2005؛ المسلماني، 2007).

ويرى حسونة (2004) أن وزارة التعليم اليابانية اتجهت إلى إصلاح التعليم نتيجة عوامل عدة: ازدياد الطلب على التعليم لتطوير المجتمع، واستجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ولتحقيق المشاركة المجتمعية بين اولياء الأمور والمجتمع المحلي، ولتوفير فرص تعليمية للجميع، وتوفير فرص تعليمية مدى الحياة، ومساهمة القطاع الخاص في التعليم والتمويل، وتقديم خدمات

استشارية لأولياء الأمور وتنمية الإبداع، والتفكير الناقد، وإصلاح الإدارة المدرسية. كما اهتمت اليابان بالإعداد والإرشاد المهنيين للطالب، وإعداده للمستقبل، ومن الأمثلة على المدارس المجتمعية في اليابان: المدرسة الدولية (International School) للعناية بالأطفال من الصفوف الأساسية حتى الثانوية وإكسابهم مهارات الإبداع والتفكير المبدع، والمدرسة البديلة (Alternative School) في ولاية أوساكا، وهي تركز كذلك على الإبداع، ومهارات حل المشكلات، والابتكار، والعمل مع الأهالي.

يلاحظ أن اليابان ركزت على الربط بين التعليم والتدريب وتعليم الطلبة المهارات الحياتية وحب التعاون مع الآخرين والتشجيع على تنمية الإبداع والابتكار وكذلك الاهتمام بالإرشاد المهني والإصلاح الإداري للمدارس.

3- التجربة الكندية:

النموذج الكندي في المدرسة المجتمعية، شأنه كشأن الدول الحديثة، يسعى لإعداد الأطفال للمستقبل، ينمي قدراتهم على التنافس، وأهمية الحصول على المعرفة ويركز على المبادئ الآتية: (المسلماني، 2007)

- أن مواقف التعلم مدى الحياة، وضرورة امتلاك الأفراد للمهارات الأساسية في الحياة والعمل.
- التركيز على مخرجات ونتائج الأعمال والسلوك أكثر من الأنشطة والأساليب.
- التكامل بين التعلم والعمل والعيش في المجتمع.
- الاهتمام بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة.
- التركيز على المعلم الماهر والفني والمبدع في التعليم.
- توزيع مخصصات تمويل التعليم بحيث تشمل شرائح مجتمعية مختلفة.

4- التجربة الماليزية:

يركز النموذج الماليزي على إعداد وتهيئة نظام تعليمي للقرن الحادي والعشرين من خلال الآتي:

- إعادة صياغة الفلسفة والأهداف التربوية.
- إعادة رسم المناهج ومحتوياتها.
- التركيز على التوسع في التعليم الفني، وإدخال التقنيات الحديثة في التعليم، وإعداد الإنسان الماليزي للقرن الحادي والعشرين متسلحاً بالعلم والمعرفة، لتأخذ ماليزيا مكانتها المتميزة صناعياً واقتصادياً إقليمياً وعالمياً ووسيلتها في تحقيق ذلك تطوير النظام التعليمي.
- دعم ومشاركة المجتمع للمدرسة في برامجها ونشاطاتها ومشاركتها.

ركزت التجربة الماليزية على إعادة صياغة الفلسفة والأهداف التربوية ورسم المنهاج والتوسع في التعليم الفني وإدخال التكنولوجيا في مناهجها ودعم مشاركات المجتمع للمدرسة.

تجربة غانا:

أكد بوردمان Boardman)، (2001 على نتائج تقويم تجربة غانا في تحسين التعليم وتطويره، والانفتاح على المجتمع عن طريق تقويم مشروع تحالف المدارس والمجتمع (CSA) الذي يعد أحد مشروعات برنامج تحسين جودة المدارس الابتدائية (QIPS) والذي يهدف إلى تحسين مستوى الجودة التعليمية داخل المدارس الابتدائية في غانا بواسطة المشاركة المجتمعية، قام بوردمان (Boardman) بتقويم المدارس الابتدائية التي استخدمت المشاركة المجتمعية في ضوء 15 هدفاً تم تحديدها للكشف عن مدى تحقق التحسن المطلوب في هذه المدارس نتيجة برامج المشاركة المجتمعية.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تحقق أهداف مشروع (CSA) المتمثلة في رفع الوعي والمسؤولية لدى أفراد المجتمع لعملية التعليم لبناء الثقة بين المدرسة والمعلمين والأهالي في المجتمع، والتركيز على الاهتمام بالمدارس، ودعم العلاقة بين المدارس والمنظمات المجتمعية بسن قوانين مناسبة لهذه العلاقة، وتحديد أدوار ومسؤوليات للمشاركين، واستخدام المشاركة المجتمعية في تصميم وتنفيذ ومتابعة تحسين المدارس بتعزيز الموارد المالية للمدرسة واستخدام التخطيط بالمشاركة، وبذلك فقد توصلت الدراسة إلى تحسين ملحوظ بوجه عام في الجوانب السلوكية والتحصيلية للطلبة المشاركين بهذا البرنامج.

وأوصت التجربة الدراسية بأهمية التقويم المستمر لمشروعات المدارس المجتمعية والاستفادة من نتائج هذا التقويم في تعديل وتطوير الأهداف باستمرار، كما أوصت بضرورة تطوير الهيكل الإداري بالمدرسة ليتلاءم مع هذه المشروعات فضلاً عن ضرورة الروابط الانتاجية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

ركزت غانا على تحسين التعليم وتطويره والانفتاح على المجتمع عن طريق تحالف المدارس والمجتمع والسعي إلى تحسين مستوى الجودة داخل المدرسة التعليمية.

أما التدريب فقد تم في ورشات العمل:

فقد عقدت الأولى منها في عام 1992 ولمدة ثلاثة أيام تحت اسم "توجهات" حيث لاحظ فيها المعلمون الأطفال وتفاعلوا معهم، وتم التدريب على روح الفريق ومعرفة فلسفة المشروع وفعاليات الطلاب التقنية ومراحل تطور الطفل.

أما الورشة الثانية والتي عقدت تحت اسم "التعلم الفعـال" Active Learning، فهي ورشة أكثر تخصصاً وتنوعاً في الموضوعات حيث شملت تعليم الرياضيات واللغـة والعلوم والمعرفة عامة.

وعُقِـدت الورشـة الثالثـة تحـت اسـم "الصـفوف البنائيـة" Constructive Classroom وتم التركيز فيها على إدارة الصفوف وتنظيمها.

مراجع الفصل الرابع

- أحمد الخطيب، رداح الخطيب، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، 2006، جدارا: عمان.
- سنقر، صالحة، (2005). المدرسة المجتمعية، جامعة اليرموك.
- جوهر، علي صالح، (2010). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم: قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، ط1.
- WWW. MOE. GOVBH/TEACH/ARTICLEG. PHP



الفصل الخامس

نماذج مقترحة لتطبيق المدرسة المجتمعية

الفصل الخامس

نماذج مقترحة لتطبيق المدرسة المجتمعية

1) نموذج لمدرسة مجتمعية في مواجهة ظاهرة التدخين:

تعتبر ظاهرة التدخين من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً في كثير من دول العالم، وقد اتسعت هذه الدائرة لتشمل ملايين الأفراد من مختلف المستويات الاجتماعية ومختلف الأعمار. ورغم العلم بأضرار التدخين ومخاطر هذه الآفة الكريهة، فإنّ آلافاً من الشباب من مختلف أنحاء العالم يبدأون كل يوم تجربة جديدة مع التدخين.

وفي المعتاد تبدأ التجربة بسيجارة واحدة، وعادة ما تكون هذه السيجارة بداية لإدمان يستمر العمر كله، وانه بذلك يضر المدخن نفسه شر ضرر إذ إن التدخين يعتبر الوباء الأكثر خطراً والأشد ضرراً على صحة الإنسان إذ إنّه يحتوي على آلاف المواد المضرة والكيماويات والمواد المشعة المسرطنة؛ مما يجعله أخطر سم قاتل للإنسان، فقد أوضحت منظمة الصحة العالمية انه يموت سنوياً خمسة ملايين شخص من مختلف أنحاء العالم بسبب التدخين.

إن ظاهرة التدخين من أكثر الظواهر الاجتماعية التي لا يقتصر ضررها علي صاحب السلوك السيئ، بل يتعدى هذا الضرر المجتمع كله. إن المدخن من الناحية السلوكية يؤثر سلباً على المجتمع وبخاصة أنه يمثل قدوة لهذا المجتمع، حيث إننا نجد وسط هؤلاء المدخنين نخباً ثقافية وفكرية وأساتذة كباراً. إن أغلب

الطلاب الذين يدخنون التبغ في الغالب يقلدون أفراد الأسرة التي يعيشون فيها ممن يمارسون هذه العادة الذميمة.

إن التقارير الميدانية قد أشارت إلى أن ظاهرة تدخين السجائر والشيشة والمعسل بين طلاب المدارس شاعت وتفاقمت حتى بين الطالبات، مبيّنة أن ذلك يدق ناقوس الخطر حول هذا الوضع لا سيما أن تلك التصرفات تعد بداية لانحراف عدد كبير منهم.

ما هي العوامل التي تجعل الطالب يدخن؟

هناك عدة عوامل تجعل الشاب أو المراهق يبدأ التدخين الذي ينتهي بإدمان يصعب التخلي عنه؛ ومن هذه العوامل:

- الرغبة في المغامرة.
- تساهل الوالدين في هذا الموضوع.
- الاقتناع بواسطة الأصدقاء، وقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من المدخنين والمدمنين بدأوا بالتدخين في سن مبكرة بسبب قرناء السوء.
- توافر السجائر بشكل مستمر في البيت.
- هناك من يعتقد بأن السجائر تساعد على الاسترخاء وتمنح الثقة بالنفس. ويتأثر الشاب في هذه النقطة من أصدقاء السوء الذين يعطونه صورة بأن السجائر تُكسب مدخّنها رجولة.
- الحملات المختلفة للترويج للتبغ.
- الفراغ في الوقت والعمل.
- التقليد الأعمى للقنوات الفضائية وما تبثه من مناظر تحث الشباب على تقليدها.

الحل المقترح:

كل إنسان تحيط به أربع دوائر مؤثرة في سلوكياته سواء بالسلب أو الإيجاب:

- الدائرة الأولى: وهى الأسرة وخصوصاً الوالدين فعليهم دور مهم ومركزي في تربية الأطفال وتوعيتهم بشأن كل ما يواجهونه من تطورات وتغييرات تطرأ على حياتهم، وكذلك توعيتهم بكل الأخطار التي تحدق بهم سواء من المجتمع أو من خارجه.
- الدائرة الثانية: وهى الأصدقاء فهم من أكثر الناس تأثيرا على سلوكيات الفرد، ويتجاوز تأثير هذه الفئة أحياناً تأثير الأسرة.
- الدائرة الثالثة: وهم زملاء العمل والدراسة، ويظهر تأثيرهم على الفرد من خلال تعامله معهم واكتساب بعض السلوكيات منهم سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.
- الدائرة الرابعة: التعليم، حيث يعد من أكثر الجوانب تأثيراً في حياة أيّ شخص لأنه يحدد أنماط تفكيره وكذلك مستقبله، كما يترك فيه بعض الآثار سواء سلبية أو ايجابية تؤثر في حياته ككل.

يجب أن ننظر إلى المشكلة بكافة جوانبها بدءا من الأطفال المدخنين أنفسهم حتى المسؤولين والمجتمع:

- بالنسبة للأطفال: يجب توعية الأطفال من خطر التدخين سواء في سنهم الصغيرة أو حتى في الكبر؛ لذا فإن افضل وسيلة لذلك هي عرض بعض نماذج حالات التدخين التي وصلت إلى حد الموت، أو عرض نماذج عن بعض من أقلعوا عن التدخين وتحذيرهم من الآثار السلبية لها. كما يمكن إجراء حملات للمدارس وعرض بعض الصور التي توضح آثار التدخين

السلبيّ والاستعانة ببعض الأطباء لشرح خطورة إدمان السجائر وأنها طريق لإدمان أشد خطورة وانحراف أكبر.

- بالنسبة للأسرة: يجب ان يتضافر كل المجتمع لحماية أطفالنا من خطر التدخين، ولا ينبغي اغفال الجانب الاكثر تأثيراً في حياة هؤلاء الأطفال ألا وهو الأهل، فهم اول من يحتك بهم الطفل وأول من يشجعونه على فعل أيّ شيء؛ لذا فمن الضروريّ القيام بحملات دعائية سواء على التلفيزيون أو الجرائد لتحذير الآباء من التدخين امام ابنائهم وكذلك لتشجيعهم على حث الأطفال لترك ذلك الداء القاتل وشرح خطورته بطريقة عملية وموضوعية تؤثر في نفوس الأطفال.
- بالنسبة للمجتمع: ينبغي شن حملات دعائية تجعل كل المجتمع يتضافر من أجل حل مشكلة تدخين الأطفال، فيمكن إجراء حملات تشجع الشباب على التطوع لطباعة ملصقات عليها رموز تحث الأطفال على ترك التدخين وتشير لهم بالأثر السلبي لها.
- بالنسبة للدولة: على الدولة النظر إلى موضوع تدخين الأطفال بشكل أكثر إيجابية، وذلك من خلال فرض ضرائب على شركات تصنيع السجائر، وفرض قوانين نافذة في الحيلولة دون التدخين في المدارس والأماكن العامة وفرض غرامات على كل من يخالف تلك القوانين.

وكذلك على الدولة الاستعانة بوسائل الإعلام لزيادة التوعية ضد التدخين؛ ويمكن ذلك من خلال الاستعانة بأطباء متخصصين لشرح أخطار التدخين والتحذير منه.

كما يجب أن تتطور المناهج وأن توجد موضوعات داخلها تحذر الأطفال من خطر التدخين، وكذلك يجب أن يكون الإداريون في المدارس حازمين تجاه أيّ مدخن في المدرسة سواء كان مدرساً أم طالباً.

اما الحل الأكثر ايجابية فهو توفير اشياء ايجابية يستفيد منها الأطفال في اوقات فراغهم، وتجعلهم فاعلين في المجتمع.

نموذج مقترح لمشروع مدرسة مجتمعية للتوعية بأضرار التدخين

الرؤية:

تنشئة جيل واعٍ فكرياً قادر على تحقيق الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية في مراحل الحياة المختلفة، جيل نافع لوطنه متفاعل مع مجتمعه في ظل مشاركة مجتمعية فعالة.

الرسالة:

تزويد المجتمع بأجيال قادرة على مقاومة الانحرافات الاجتماعية ومقاومة ظاهرة التدخين القاتلة، وأن تكون على معرفة ودراية بالمخاطر والأضرار الناجمة عن هذه الظاهرة.

يضاف إلى ذلك السعي لغرس القيم والأخلاق في نفوس الطلاب والعمل على ترسيخ مفهوم الحفاظ على الصحة لدى طلاب المدرسة.

أهداف المشروع:

1. إدراك السلبيات والمخاطر الجمّة لظاهرة التدخين وعوارضها على المدخن.
2. إدراك الأساليب والطرق المختلفة لتجنب التدخين والتخلي عنه وطرق مقاومته.
3. زيادة وعي المجتمع وتوسيع آفاقه لخلق جيل قادر على مقاومة الانحرافات الاجتماعية.

4. غرس القيم وحب الوطن والأخلاق في نفوس الشباب وأبناء المجتمع وتعزيز مفهوم الانتماء للمدرسة والمجتمع.

الاستراتيجية:

1) **مرحلة التهيئة:**

أ) **يطلب المعلم من التلاميذ:**

مقابلة شخص مدخن (لأكثر من 10 سنوات).

كتابة تقرير حول صحته قبل وبعد التدخين.

وصف العوارض والظواهر الخارجية الجسمانية للمدخن.

فيستخلص أهمها:

مثال:

- الاسم: xx
- العمر: 45 سنة.
- بداية التدخين: في سن 15 سنة.

محفزات التدخين:

أصحابه ورفاقه في المدرسة.

الضغط النفسي.

تجربة ما هو جديد.

الظواهر الخارجية للمدخن:

- اصفرار الأسنان.
- رائحة الفم.
- تجاعيد في الوجه.
- علامات على أصابع اليد.
- قحة قوية متكررة (أمراض بجهاز التنفس).
- ضغط الدم.
- تضخم نبرة الصوت.

ب) يطلب المعلم من التلاميذ أن يعرضوا أهم المعلومات التي جمعت وتتضمن: أهم الاساليب والطرق المتبعة للتقليص من ظاهرة التدخين وأهم النتائج من خلال زيارتهم"لجمعية مكافحة التدخين" التابعة لوزارة الصحة.

الطرق (الأساليب للتقليص من الظاهرة)	النتائج
سن قانون لبيع علبة السجائر لمن تجاوزوا 18 عاماً وعدم بيعه للصغار.	تراجع معدلات المدخنين والسيطرة على التبغ والإقلاع بنسبة 10%.
وضع ملصقات تحذيرية واضحه على العلبة.	الصورلأمراض السرطان والرئة على علب السجائر قد نجحت بإقلاع البعض عن التدخين.
رفع أسعار التبغ بشكل كبير.	مراقبة شديدة على المحلات التي تبيع السجائر ومن يخالف القانون يتعرض لإغلاق محله وغرامة مالية.

الطرق (الأساليب للتقليص من الظاهرة)	النتائج
منع التدخين في الأماكن العامة والمقدسة خاصة.	منع التدخين في الأماكن العامة والمقدسة أسفرت عن نتائج إيجابية والحد من التدخين.
دفع غرامة مالية كبيرة على المخالف.	تقليل معدلات الموت الناتجة عن سرطان الرئة بنسبة 40%.
تأهيل عيادات للمساعدة على الإقلاع عن التدخين.	

2) مرحلة التنفيذ:

بعد الانتهاء من العمل المقابلة والزيارة وما توصلوا إليه من طرق، ونتائج وظواهر لظاهرة التدخين، يقوم المعلم بتوزيع التلاميذ إلى 4 مجموعات ويختار لكل مجموعة عريفاً ونائب عريف ويحدد مهامَّ:

المجموعة رقم "1":

مهمتها جمع معلومات ومفاهيم حول أضرار ظاهرة التدخين.

المجموعة رقم "2":

مهمتها جمع معلومات حول الطرق وأساليب التقليص من ظاهرة التدخين.

المجموعة رقم"3":

مهمتها تحضير:

- وسائل إيضاح (تحضير صور متنوعة بكل ما يتعلق بالتدخين).

- رسوم بيانية (نشر بعض الإحصاءات الجديدة للتدخين وكل مايتعلق به).
- إعداد مواد للإذاعة المدرسية.
- إعداد مجسمات توضيحية لأعضاء جسم مصابة بسبب التدخين.
- عرض فيديو أو فيلم يتعلق بالتدخين.

المجموعة رقم"4":

مهمتها تحضير منشورات ووسائل توعية تثقيفية ذات بعد وقائي وعلاجي للتوعية عن أضرار التدخين وعوارضه ومنها: (عملية التغيير تبدأ من داخل المدخن ولا بد من الصبر على مرارة الدواء كي تذوق حلاوة الشفاء).

3) مرحلة التقييم:

التقويم يشمل: تقويم المعلومات والمفاهيم وتقويم المواقف والسلوك:

التحضير ليوم مفتوح يطلق عليه إسم" العادة يمكن كسرها بالإرادة " في المدرسة للطلاب وأفراد المجتمع المحلي، فتكون الدعوة عامة، ويتم فيه عرض النشاطات والعروض المسرحية والتمثيليات التي قام بإعدادها الطلاب أثناء مرحلة تنفيذ المشروع.

وفي نهاية اليوم تم طرح مسابقة لتقييم المشروع.

مثال:

ما هي المعلومات الجديدة التي اكتسبها عن التدخين؟

ما هي الإرشادات التي سترشد بها زميلك المدخن للابتعاد عن التدخين؟

هل ستخوض تجربة التدخين في المستقبل؟ لماذا؟

تقويم المدير للتغيرات التي طرأت على سلوك الطلاب في المدرسة وما حققه المشروع في المدرسة من حيث إكساب الطلاب كفايات معرفية ومهارية واتجاهات وقيم تغير السلوك وتقوي الشعور بالمسؤولية تجاه الفرد والأسرة والمجتمع.

تقويم العاملين في المدرسة للطلاب من حيث النشاط الذي قام به الطلاب لنشر الرسائل التوعوية، وتأثير التوعية على من يدخن من الطلاب وكم منهم اقلع عن هذه العادة.

2) مشروع تدوير النفايات:

تعريف بالمشروع:

هو برنامج لتدوير النفايات. يتضمن المشروع حملة توعية شاملة يرافقها عملية جمع للمواد القابلة لاعادة التدوير، وإنتاج منتجات رفيقة بالبيئة من مواد معاد تدويرها.



وهو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطلبة والمجتمع من أجل تحقيق الهدف العام من تعزيز التوعية البيئية.

مشروع تدوير النفايات تحت شعار قبل أن ترمي شيئاً .... فكر........ فكر............... ماذا تفعل به؟

مشروع المحافظة على البيئة من خلال الاستفادة من النفايات المدرسية عن طريق تدويرها. وقد تشارك بهذا المشروع مجموعة من المدارس من مختلف

المراحل التعليمية بهدف نشر الوعي البيئي بين الطلبة والمعلمين المشرفين وتعريفهم بطرق الاستفادة من تلك النفايات الملوثة للبيئة، وبسبب التزايد المستمر في التلوث البيئي وبنسبة كبيرة مما تؤدي إلى تهدد غالبية سكان الأردن، علاوة على تشويه جماله.

بالاضافة إلى مشاركة اولياء الامور (البيت) وأفراد المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية (البلدية) والمؤسسات الخاصة.

وهذا المشروع يهدف إلى حماية المدن الأردنية من التلوث البيئي بالدرجة الأولى في ظل تزايد معدلات النفايات، وخاصة النفايات المدرسية التي تستخدم في العادة لمرة واحدة، مثل علب المشروبات الغازية والعصائر والمياه والأوراق؛ بالاضافة إلى الاستفادة من النفايات العضوية من بقايا الأطعمة. ويقوم المشروع بتوعية الطلبة بإمكانية استثمار هذه النفايات المدرسية الصلبة مثل المواد الكرتونية والبلاستيكية والأوراق؛ والنفايات العضوية وكيفية استغلال تلك النفايات كموارد اقتصادية للطالبة والمدرسة، وتعليم الطلبة استخدام التقنيات المناسبة لمنع انسياب وخروج المواد الملوثة للهواء والماء والتربة، ولاسيما أنّ هناك مشاريع تقوم في الوقت الراهن على تدوير تلك النفايات وإعادة تصنيعها.

كما أن المشروع يسعى لتعديل سلوكيات الطلبة نحو البيئة ومواردها والقضاء على ظاهرة انتشار النفايات وتخفيف واردات الأردن من بعض المواد. كما يراعي المشروع تخفيف التلوث بالنفايات وإضفاء لمسات جمالية على المدارس المشاركة في المشروع ونشر الوعي داخل الأسرة الأردنية عن طريق الطلبة.

العمل ليس إجبارياً

ويدل على نجاح مشروع تدوير النفايات كونه قائماً على رغبة المدرسة التي تريد تنفيذ البرنامج، وليس هناك قرار إجباري لتنفيذه في مدرسة دون

غيرها، الأمر الذي قد يجعل هناك ارتفاعاً في الطلبات من المدارس لتنفيذه، وذلك حسب رغبة الطلبة ومشرفيهم.



فكرة المشروع

تأتي فكرة المشروع من خلال تفعيل دور الطالب في حماية البيئة المحيطة به وهي(المدرسة) التي تعتبر جزءاً من منظومة بيئية كبرى وهي الدولة، ولأن الوطن النظيف الصالح يعطي أبناء أصحاء فاعلين في دورهم ببناء الوطن السليم والنظيف. وبما أن الطالب جزء من الوطن وجب علينا تفعيل دوره في المحافظة على هذا الوطن، ودوره يأتي من خلال المحافظة على البيئة التي يعيش فيها (وهي المدرسة)، فمن هنا تبدأ الحلقة التي يجب على الطالب العمل بها.

كما تأتي فكرة المشروع من خلال تفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الحكومية والخاصة.

الرؤية:

مجتمع أردني آمن صحياً، ويعيش في دولة أردنية نظيفة، ويساهم بفاعلية في الحياة المدرسية والاجتماعية وبكافة المجالات دون تمييز.

الرسالة:

تحسين البيئة المدرسية للطلبة مما يؤدي إلى انعكاس ذلك على جميع أفراد المجتمع المحلي من خلال الطلبة، بما يعزز الاعتماد على الذات وتفعيل دور اللجان المشرفة على النشاطات المدرسية في مديريات التربية والتعليم، وتعزيز مفهوم العمل الجماعي والتطوعي بين الطلبة في المدرسة ومنه إلى جميع أفراد المجتمع المحلي.

أهداف المشروع:

1- يأتي دور الطالب في جمع النفايات المدرسية القابلة للتدوير وإعدادها لنقلها إلى مصنع التدوير.

2- جعل الطالب جزءاً من حلقة تدوير نفايات كبرى على مستوى بيئة الوطن الكبرى.

3- توجيه رسالة إلى أولياء الأمور والمجتمع من خلال أبنائهم بأننا جميعاً نعيش على هذه البيئة، وعلينا أن نتعاون لجعلها صحية وآمنة.

4 - تقوية التعاون بين الطالب والمدرسة ومع مؤسسات المجتمع الخدمية وغيرها.

5 - تعزيز دور المدرسة من خلال طلابها وتعليمهم دورهم الإيجابي في المجتمع وتعويدهم خدمة أنفسهم ومجتمعهم، وتعويدهم على العمل المنتج وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

6 - أن يشعر الطالب بأهمية المادة التي بين يديه وارتفاع ثمنها في المستقبل.

7- تعزيز الشعور بالانتماء إلى المدرسة وضرورة المحافظة عليها.

8 – تعويد الطلبة على التعاون والعمل بروح الفريق.

الأثر الاجتماعي للمشروع:

يساهم المشروع في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال المشاركة في الأنشطة المقامة داخل المدرسة، وتعزيز روح العمل الجماعي والتطوعي لدى أفراد المجتمع المحلي وضرورة التوحد وخدمة المصلحة العامة.

البعد الزمني لتنفيذ المشروع:

يتم تنفيذ المشروع خلال العام الدراسي مع ايام العطل.

البعد المكاني:

المدرسة

البيت

البيئة المحيطة

مصادر التمويل:

المدرسة

أولياء الأمور

الشركات المحلية

التبرعات

آلية التنفيذ:

عقد اجتماعات بين الأطراف المشتركة (الإدارة، الطلبة، المعلمين، أولياء الامور، الشركات المحلية).

تحديد المخصصات المالية وتحديد المواد والمستلزمات والمعدات من ملابس، اكياس، قفازات، قبعات.

تحديد المكان والزمان

عرض نماذج لأفكار ناجحة.

تجريب المشروع في مناطق محدودة.

تقويم المشروع

جدول أعمال مشروع إعادة تدوير النفايات المدرسي:

1 - وضع حاويات متخصصة للنفايات المختلفة (سلة قمامة) توضع في الصف:

أ - سلة مخصصة للأوراق التالفة.

ب - سلة مخصصة للبلاستيك.

ج - سلة مخصصة لباقي النفايات الصفية.

2 - وضع حاويات متخصصة للنفايات المختلفة (صناديق كبيرة) توضع في ساحة المدرسة:

أ- صناديق مخصصة للأوراق التالفة.

ب- صناديق مخصصة للبلاستيك.

ج- صناديق مخصصة لباقي النفايات الصفية.

3- إقامة مسابقات بيئية مدرسية:

أ - مسابقة بين الصفوف (على من يجمع أكبر قدر من النفايات) لاختيار الصف المثالي المحافظ على البيئة.

ب - مسابقة بين الطلبة في يوم نشاط (من يجمع أكبر عدد من العلب البلاستيكية).

ج - مسابقة لأفضل طريقة لتدوير النفايات (جهاز). - د- مسابقة لأفضل بحث عن تدوير النفايات.

4-الحصول على هدايا رمزية من شركات التدوير تحمل شعار التدوير.

قمصان - قبعات - رحلات ترفيهية إلى مناطق طبيعية جميلة.

5- إقامة رحلات بيئية (تعليمية - ترفيهية - عملية) مدرسية.

أ- رحلة (تعليمية): زيارة المتاحف الطبيعية.

ب - رحلة (عملية): تنظيف الشواطئ - الحدائق العامة – المجتمع المحيط بالمدرسة.

د - رحلة (ترفيهية): زيارة الحدائق العامة. هدفها أن يقارنها الطالب مع البيئة النظيفة والأخرى غير النظيفة.

6- حملة إعلانات مدرسية عن تدوير النفايات.

أ- إعداد مجلات حائط توضح مفهوم تدوير النفايات.

ب - وضع إعلانات بيئية دورية على لوحات الإعلانات بالمدرسة.

ج - وضع شعارات مصممة من قبل الطلبة عن تدوير النفايات في لوحات الإعلانات.

د - وضع جدول أعمال الأنشطة الخاصة بتدوير النفايات في المدرسة.

7- تشكيل جماعة تدوير النفايات: تشكيل جماعة إعادة التدوير من طلبة المدرسة المميزين، لتنفيذ المشروع المختلف الجوانب (صنع مجسمات - صنع أجهزة من النفايات - تنفيذ الرحلات)

ومن النماذج والأعمال التي يقوم الطلاب بعملها من النفايات والمخلفات مثل عيدان المصاص والبوظة، عيدان الكبريت، علب الكولا، قشور جوز الهند وأكياس النايلون، والورق والكرتون وغيرها، وذلك بهدف التقليل من النفايات والتلوث للمحافظة على بلدنا خضراء نظيفة.

د- تقويم المشروع:

- يتم تقويم مشروع المدرسة المجتمعية في مجال تدوير النفايات وفق المعايير التالية:
- ربط التقويم بالأهداف المحددة لكل مشروع.
- تسجيل النتائج بعناية، وبيان التغيرات الحاصلة من أجل التخطيط للمشاريع المستقبلية.
- تنويع التقويم (قبلي، بعدي) بهدف تحسين المسار وتطويره، وتوفير الوقت والجهد والاستمرار بطريقة أفضل.
- المشروع يعتمد على مستويات في التقويم الذاتي تقوم به المدرسة نفسها، والتقويم من قبل المشرفين المتابعين للمدرسة.

3) مشروع التجربة الزراعية في مدرسة يوسف بن تاشفين:

المقدمة:

قال تعالى: {وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه

يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون} سورة يس الآيات 33-35

وقال تعالى: {وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه، انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه، إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون} سورة الأنعام الآية 99

ويقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليفعل" رواه أحمد.

اعتمد الإنسان عبر تاريخه الطويل على النباتات بصورة أساسية للحصول على احتياجاته بالرغم من وجود بعض البدائل الأخرى، ويمكن تلخيص هذه الاحتياجات فيما يلي:

أ- الغذاء: وهذه تشمل إمداد الإنسان بالمواد الكربوهيدراتية مثل محاصيل الحبوب، المواد الدهنية في صورة محاصيل الزيوت، مواد بروتينية مثل محاصيل البقول، والسكريات في صورة محاصيل السكر علاوة على إمداد الإنسان بالفيتامينات من الفواكه والخضر (90% من احتياجات الإنسان الغذائية من المحاصيل) 50 – 70% من الحبوب، القمح والأرز 40% الحبوب الأخرى 20% نشوي، سكر، زيوت 25%.

ب- الكساء: اعتمد الإنسان في المرحلة الأولى على الحيوانات في كسائه، ثم سرعان ما اكتشف محاصيل الألياف مثل القطن في الهند والكتان في مصر.

ج- المسكن: استعملت الأخشاب وبقايا المحاصيل لبناء المساكن.

د- الدواء: استعملت بعض النباتات الطبية كمصدر للدواء مثل الكافور – الكينا – الخروع وخلافه في معالجة الأمراض. تعتبر النباتات الطبية أفضل بكثير من العقاقير والأدوية الكيميائية في علاج بعض الأمراض.

تعريف الزراعة:

تعرف الجمعية الاقتصادية الريفية في فرنسا الزِراعة بأنها "العمل الذي به تستخدم القوى الطبيعية لإنتاج النبات والحيوان بغية تأمين الحاجات البشرية".

وتعرف الزراعة بأنها علم وفن وصناعة إنتاج المحاصيل النباتية والحيوانية النافعة للإنسان.

وتعريف الزراعة بأنها علم يعتبر تعريفاً حديثاً نسبياً نظراً لأنه كان ينظر إلى الزراعة قديماً على أنها مجرد عملية بذر البذور في التربة ثم تركها لتنمو تحت الظروف الطبيعية حتى يحين موعد حصادها فتحصد. كما كان ينظر إلى العمليات الزراعية على أنها عبارة عن عادات قديمة وخبرات متوارثة من جيل إلى جيل. ثم تطورت الأحوال وتقدمت العلوم التي أفادت الزراعة. هذا بالإضافة إلى جانب التجارب والبحوث العديدة التي أجريت على الطرق المختلفة للزراعة والتسميد وتغذية الحيوان ومقاومة الآفات وغيرها، مما أدى إلى أن أصبحت الزراعة علماً من العلوم، بل مجموعة من العلوم والعمليات العلمية المبنية على أساس الملاحظات التي تم اثباتها، والتجارب التي كررت مراراً والتي ساعدت المزارع على انتاج المحاصيل ذات الجودة العالمية بكميات كافية وبصفة مستمرة وبسعر ومجهود وتكاليف معقولة.

والزراعة، بالإضافة إلى كونها علماً، هي أيضاً مهنة أو فن، والمهنة أو الفن هي الطريقة التي تؤدَّى بها عملية معينة دون البحث عن مسبباتها، بعكس العلم الذي يبحث عن مسببات الظواهر ونتائجها. وعلم الزراعة يمكن أن يكتسب عن طريق الكتب والمراجع، أما فن الزراعة فإنه لا يمكن أن يكتسب عن طريق الدراسة في الكتب وحدها. فالدقة في العمل وفي إجراء العمليات الزراعية المختلفة وتوقيتها تحتاج إلى الكثير من المران حتى يصبح الفرد خبيراً في أدائها ولذلك كان الحقل وليس الفصل هو خير مكان للتدريب على حرفة الزراعة، لأن الزراعة كمهنة تشمل الكثير من الأمور المعقدة التي لا يمكن جمعها كلها في

كتاب وتدريسها دفعة واحدة وانما يمكن اكتسابها بالمران الكثير أثناء الدراسة وبالخبرة العملية في الحقل.

والزراعة كصناعة لها نـواتج تبـاع في الأسـواق، وتتـأثر أسـعارها بعوامـل عديـدة تستوجب أن يكون المزارع ملماً بطرق الشراء والبيـع الحكيمـة وكـذلك الوسـائل التـي يتمكن بها تقليل تكاليف الانتاج والمعلومات الأخرى التـي تمكنـه مـن الحصـول عـلى أعلى ربح بأقل مجهود وتكاليف ممكنة.

والزراعة هي الصناعة الرئيسية التي تركزت عليها الصناعات الأخرى فهي مصدر الدفعـــة الأولى التـــي دفعـــت بالقطـــاع الصـــناعي إلى التقـــدم، فهـــي التـــي أمـــدت ســـكانه بالغـــذاء ومـــواد الكســـاء الأساســـية وهي التي أمدت الصناعات الأخرى بالكثير من المواد الأوليـة ورؤوس الأمـوال والقـوى العاملة اللازمة لتقدمها.



مشروع التجربة الزراعية في مدرسة يوسف بن تاشفين

رسالة المشروع:

رفع كفايات الطلبة وتنمية مهاراتهم الزراعية، من خلال تنفيـذ أنشـطة زراعيـة، ودمج التكنولوجيا في عملية التعليم الزراعي والمشاركة المجتمعية في التنمية الزراعيـة، ونشر الوعي بأهمية الزراعة بما يخدم اقتصادنا.



أهمية المشروع:

- تشجيع الشراكة المجتمعية بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- توظيف طلبة المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في المجال الزراعي.
- زيادة وعي الطلبة والأهل والمجتمع المحلي بأهمية الزراعة وأثرها على الحياة العامة.
- تعزيز قدرة الطلبة والأهالي بأهمية إنتاج النباتات الطبية والعطرية وبعض نباتات الزينة وبعض الأشجار الحرجية.
- تدريب الطلبة على الزراعة وعلى الاهتمام بالنباتات والأشجار الموجودة في المجتمع المحلي.

سيتم القيام بالمشروع وفق خطة قصيرة المدى بحيث تظهر النتائج بفترة قصيرة، وإذا ثبت نجاح المشروع فسيكون هناك خطة بعيدة المدى بحيث تكون

مستمرة حتى الوصول إلى الهدف العام المطلوب وهو زراعة أكبر قدر ممكن من النباتات الطبية والعطرية والأشجار الحرجية ونباتات الزينة في المجتمع المحلي.

أهداف المشروع:

- أن يتعلم الطلبة طرق زراعة النباتات الطبية والعطرية وبعض الأشجار الحرجية وبعض نباتات الزينة.
- أن يشارك الطلبة وأولياء الأمور بعملية الزراعة في المدرسة أولاً وفي البيئة المحيطة ثانيا.
- التعرف على أهمية النباتات ودورها في الحياة العامة من حيث المحافظة على التربة وتنقية الهواء. واستخراج الأغذية والدواء والعطور منها بالإضافة إلى عنصر الجمال.
- أن يكون هناك شراكة حقيقية بين المدرسة والمجتمع المحلي وأولياء الأمور.



إجراءات تنفيذ المشروع:

عمليات التنفيذ:

يتم التنفيذ بشكل متسلسل وفق خطوات متتابعة ومستمرة، حتى يتم التنسيق مع الجهات المشاركة في المشروع من المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي وتتم عمليات التنفيذ وفق برنامج معين.

تشكيل فرق المشرفين من معلمي التربية المهنية ومهندس زراعي من المجتمع المحلي.

تقسيم عمليات الزراعة على جميع الصفوف بالتساوي ووضع المهام الرئيسية لكل صف.

تشكيل كل صف من الصفوف مجموعات لتقسيم المهام الفرعية (سوف يتم التحديد لكل صف 4 صوانٍ للتشتيل وخمسين كيساً زراعياً).

ستجري زراعة صواني التشتيل النباتات الطبية التالية (زعتر، ميرمية) وستتم الزراعة بالأكياس الزراعية (ياسمين، سرو، بلوط).

يتم اشتراك الطلبة بعمليات المتابعة للنباتات التي زرعوها.

يشارك كل من المهندس الزراعي والمعلمين المشرفين بمتابعة الطلبة.

يقوم المهندس وأولياء الأمور بزيارة منتظمة للمدرسة لمتابعة النشاط الزراعي.

كما يجب اتباع مجموعة من الخطوات التالية:

يتم تقسيم الصف إلى أربع مجموعات ووضع عريف لكل مجموعة. كل عريف مسئول عن مجموعته ويتم إعطاء تقرير المتابعة لمعلم التربية المهنية. يقوم معلم التربية المهنية بمتابعة المشروع كل صف على حدة لتصحيح الأخطاء

ومساعده الطلبة. يتم إشراك مجموعة من أولياء الأمور المهتمة بالمشروع ومتابعة الطلبة أولا بأول.

عمليات العرض:

تقوم كل مجموعة بعرض ما توصل إليه الصف، وتنسق المجموعات مع المعلم والعرفاء لإعادة العرض والمناقشة في ساحة المدرسة بحضور (أسرة المدرسة، الموجهين، مهندسين زراعيين، أولياء الأمور، بعض ممثلي قادة المؤسسات الاجتماعية) ويرافق ذلك عرض الإنتاج المشاريع في أرجاء المدرسة كافة.

بحيث يتم العرض على شكل صفوف وبحيث يتم اختيار أفضل صف من قبل أولياء الأمور والمهندس الزراعي واللجنة المدرسية، كما يتم تكريم الطلبة ويتم توزيع بعض نباتات الزينة على الحضور وعلى المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

كما يحدد يوم نشاط يقوم به الطلبة وأسرة المدرسة وأولياء الأمور بزراعة الأشجار الحرجية في إحدى المناطق الموجودة في المنطقة.



التقويم:

مرحلة التقويم: تم تقويم مشروع المدرسة المجتمعية في الزراعة وفق المعايير التالية:

- ربط التقويم للأهداف المحددة لكل المشروع.
- تسجيل النتائج بعناية، وبيان التغييرات الحاصلة من أجل التخطيط للمشاريع المستقبلية.
- تنويع التقويم (قبلي وبعدي) بهدف تحسين المسار وتطويره، وتوفير الوقت والجهد والاستمرار بطريقة أفضل.
- إثارة الرغبة على المساعدة في المجالات الزراعية وفي أية مشاريع تنمية أخرى مساندة.



4) نموذج مقترح لمدرسة مجتمعية في مجال التوعية المرورية:

الرؤية:

"نحو بيئة آمنة وجاذبة تعزز التوعية المرورية في مدرسة حريما الأساسية المختلطة، وتعزز لدى أفراد المجتمع المحلي فن القيادة للمركبة وتكوين وعي

لديهم بأهمية التوعية المرورية في حياتهم اليومية، ودور الشواخص المرورية في تلك التوعية".

أهداف المشروع:

1- جعل المدرسة المجتمعية مركز إشعاع للبيئة المحيطة بها وتطوير للعلم والحضارة والاستفادة من مرافقها كمراكز للتعلم والتعليم.

2- الترغيب في التعليم ومساعدة المتعلم في البحث عن المعرفة من مصادرها المتعددة.

3- إكساب المعلمين والطلبة وأفراد المجتمع المحلي العادات المرورية الصحيحة.

4- تنمية الحس الأخلاقي لدى الطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي فيما يخص القيادة المرورية (أخلاق، فن، ذوق) والإشارات المرورية .

5- تنمية شخصية الطالب وتفعيل دوره بتقديم رأيه في قضايا مجتمعه التي تدور حوله بشكل عام والمرورية بشكل خاص.

6- إثارة الرغبة في المساعدة في مجالات التوعية المرورية وفي أية مشاريع تنموية أخرى مساندة.

7- إكساب المتعلمين مهارات ضرورية في الحياة مثل: مهارات التفكير والتحليل والتفسير، ومهارات الإصغاء والحوار والتواصل، ومهارات تحليل المشكلة وحلها.

8- تنمية القدرة القيادية لدى المتعلم من خلال تنمية حس المسؤولية وإثارة الدافعية لديه لتطور مجتمعه.

الفئة المستهدفة:

1- طلبة وطالبات مدرسة حريما الأساسية المختلطة.

2- معلمات مدرسة حريما الأساسية المختلطة.

3- المجتمع المحلي في بلدة حريما.

مسوغات المشروع:

1- قلة التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

2- تزايد حالات الحوادث المرورية بسبب الجهل في العادات والشواخص المرورية سواء من قبل السائقين أو المشاة.

3- فتور العلاقة بين المعلم والطالب وغياب جو العمل بروح الفريق الواحد.

الإستراتيجية:

أولاً: إجراءات التحضير للمشروع:

- تشكيل فريق مركزي في وزارة التربية والتعليم وفرق إشراف محلية في مديريات التربية، مع ثلاث لجان للمتابعة، ومشرف متفرغ لمنهاج التوعية المرورية.
- توزيع دليل المعلم في منهج التوعية المرورية والذي يبين فيه المبادئ والأسس التي تقوم عليها التوعية المرورية وآليات التنفيذ أو العمل.
- تخصيص قاعات للأنشطة المرورية مزودة بأثاث ملائم للعمل الجماعي. وبالوسائل التعليمية والمواد التثقيفية المناسبة (سيارات، شواخص مرورية، رجال شرطة، طرق، إشارة مرور، ..... الخ).

ثانياً: طريقة التنفيذ:

تشكيل مجموعات عمل يشارك فيها المعلمون والمشرفون التربويون والاختصاصيون لمنهاج التوعية المرورية ورجال شرطة المرور في وضع خطط

وورشات عمل تهدف إلى زيادة الوعي المروري وتقديم الإرشادات والنصائح المرورية للمجتمع وإشراك أفراد المجتمع المحلي، وتوظيف إمكاناتهم، وتقوم بـ:

1. ملاحظة المتعلم للمشكلات المرورية والتفكير في أسبابها وكيفية التخلص منها.
2. يقوم المتعلم بالبحث والاستقصاء.
3. القيام بنشاطات تتصل بمواقف حياتية وبمشاركة مع المعلمين والآباء.
4. يشارك المعلمون الآباء المتعلمين نشاطاتهم، ويساعدونهم على توضيح بعض المفاهيم مثل (الإشارة الضوئية، شرطي السير، الشواخص المرورية، المطبات، السرعة الزائدة، الانزلاق المروري، الرادار، المخالفة المرورية، رخصة القيادة، حزام الأمان، ... الخ) والذي يكون عونا لهم في التعلم واكتساب الخبرة.
5. يقوم الفريق المشرف بزيارات منتظمة إلى المدارس ويعقد اللقاءات والدورات وورشات العمل اللازمة.
6. يشارك الفريق المشرف بوضع برامج لنشاطات مدرسة مرورية، وتوظف المناسبات المرورية العالمية مثل (يوم المرور العالمي) لصالح المشروع.
7. تحديد موضوعات مشاريع منهج التوعية المرورية لكل صف على حدة.



ففي الصف الثامن يتناول المنهج الموضوعات التالية (إشارة المرور، رجل المرور، آداب قطع الطريق، الشواخص المرورية).

وفي الصف التاسع يتناول المنهج الموضوعات التالية: (قانون السير، مكونات السيارة، رخصة قيادة السيارة).



وفي الصف العاشر يتناول المنهج الموضوعات التالية (كيفية قيادة السيارة، عوامل الأمن والسلامة المرورية، السرعة الزائدة، الرادار والمراقبة المرورية، المخالفات المرورية وأنواعها).

- إذا لم تلتزم بالإشارة الضوئية.... فسوف يقبض عليك شرطي السير.... ويُحرر لك مُخالفة من الدرجة الأولى.
- القيادة فن وذوق قبل كل شيء، والسائق هو المسؤول الأول عن السلامة العامة على الطريق طالما أن الطريق قد أخذ حقه من إشارات السلامة لتنبيه السائق..

الأخ قائد المركبة: حفاظاً على السلامة العامة في المجتمع وسلامتك وسلامة من معك.

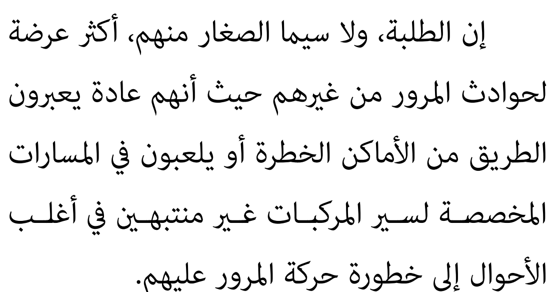
- التزم دائماً بالجانب الأيمن من الطريق، وأفسح الطريق للآخرين حتى لا تعطل حركة المرور.
- التزم دائماً بمسارات السرعة على الطريق السريع ولا تنتقل إلى المسارات اليمينية دون عملية تباطؤ في السرعة.

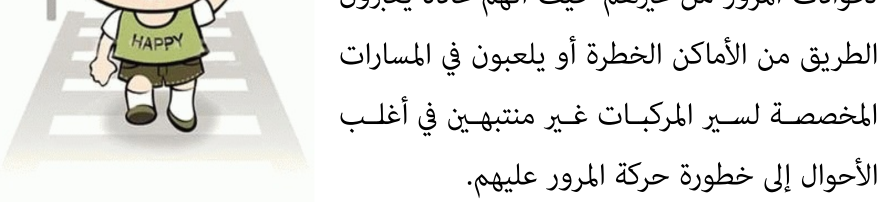


- تقيد بوجود مسافة الأمان الكافية بينك وبين المركبة التـي أمامـك حتـى تسـتطيع التصرف إذا توقفت المركبة التي أمامك فجأة لأي سبب من الأسباب .
- أعط الإشارة الدالة على تغيـير الاتجـاه قبـل قيامـك بـذلك بفـترة مناسـبة أو عنـد رغبتك في تهدئة السرعة أو الوقوف بمركبتك، ولا تقـم بـذلك بشـكل فجـائي يربـك السائق الذي خلفك.
- تجاوز بحذر ولا تتجاوز المركبة التي أمامك إذا كان هناك مـا يمنـع ذلـك، وخاصـة عند المنعطفات.
- عند الاقتراب من مفترق الطرق، عليك الالتـزام بالمسـار الصـحيح حسـب الاتجـاه الذي تريد الدخول فيه.
- التزم بإشارات المرور والخطوط المرسومة في الطريـق وكـذلك الأسـهم التـي تحـدد الاتجاهات.
- الالتزام بالحد الأقصى للسرعة الواجب اتباعها داخل التجمعـات السـكنية أو عـلى الطرق السريعة أو الرئيسية.
- عليك أن تهدئ من سرعتك عند اقترابك من مفارق الطرق وأماكن عبور المشاة أو في المنحنيات وكذلك في الأحوال الجوية السيئة، ويجب أن تكـون سرعتـك بالقـدر الذي يسمح لك بالتوقف عند رؤية أي خطر يظهر لك في الطريق.
- انتظر بمركبتك في الأماكن المخصصة لذلك، ويجب أن تكون المركبة ظاهرة من على بعد لبقية المركبات التي تسير في الطريـق مـن كافـة الاتجاهـات، وتـذكر عزيـزي السـائق أن وقوفـك في الأمـاكن غـير المخصصـة للوقـوف قـد يتسـبب في وقـوع الحوادث وعرقلة لحركة السيـر.
- لا تستخدم آلة التنبيه إلا عند الضرورة القصوى.

- عليك بإعطاء أولوية المرور، وعليك أن تضع في اعتبارك أن الأولوية للقادم من اليسار بشكل عام.
- عليك أخي السائق أن تعطي الأولوية لمركبات الشرطة والإسعاف والإطفاء متى كانت تستخدم آلة التنبيه المميزة لها، وعليك أن تفسح الطريق لها إن كنت تسير أمامها.
- إذا كنت تقود شاحنة أو مقطورة فعليك التقيد بالحمولة والطرق المسموح المرور منها للشاحنات والأوزان المقبولة.

5) توعية مرورية للطلاب





إن الطلبة، ولا سيما الصغار منهم، أكثر عرضة لحوادث المرور من غيرهم حيث أنهم عادة يعبرون الطريق من الأماكن الخطرة أو يلعبون في المسارات المخصصة لسير المركبات غير منتبهين في أغلب الأحوال إلى خطورة حركة المرور عليهم.

ويتمثل دور المدرسة في خلق الوعي المروري لدى الطالب بتعليمه قواعد وآداب المرور.

فالمدرسة هي الصرح الذي فيه يتلقى الطالب العلوم والتربية في مختلف المجالات، ويمكن لها من خلال غرس الوعي المروري في نفوس الطلاب المساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية.

إن استيعاب مفاهيم ومتطلبات السلامة المرورية من قبل الطالب يتحقق من خلاله تعليمه المبادئ الصحيحة للتعامل مع المركبة (الصعود إليها والنزول منها والتصرف فيها أثناء سيرها) أو استخدامه الطريق بصورة صحيحة بتفادي

السلوكيات الخاطئة التي تعرضه للخطر سواء بعدم الانتباه أثناء العبور أو اللعب في أماكن غير مناسبة.

إرشادات للطالب:

- تأكد من وقوف الحافلة تماماً قبل صعودك ونزولك إليها.
- تجنب اللعب والمزاح في الحافلة أثناء سيرها والتزم بالهدوء والسكينة.
- يجب أن يكون الصعود والنزول من الحافلة بانتظام.
- كن حذرا أثناء سيرك في الأماكن المزدحمة بالمركبات.
- أعبر الطريق بسرعة أثناء خلوه من المركبات وفي خط مستقيم.
- لا تعبر من الأماكن غير المخصصة لعبور المشاة.

رغم دعوتنا لك بالاستفادة من هذه المعلومات، نعتقد أن المعلم يستطيع أن يختار من الطرق والأساليب ما يناسب تلاميذه ويتفق مع قدراتهم واستعداداتهم.

الأسرة وتنمية الوعي المروري لدى الطفل:

إن الطفل بطبيعته الاندفاعية وتصرفاته العفوية لا يدرك أخطار الطريق، لذا فالاهتمام بسلامته وتنمية الوعي المروري لديه واجب على جميع أفراد الأسرة.

إن المسئولية في المقام الأول تقع على الآباء والأمهات... فعليهم مراقبة تصرفات أطفالهم ومنعهم من اللعب في الأماكن الخطرة وإرشادهم إلى:

1. الابتعاد عن اللعب في وسط الطرق العامة.
2. عدم اللعب بين المركبات.
3. عدم لعب الكرة أو أي لعبة أخرى بالقرب من الطريق.

4. عدم اللعب بين الأشجار التي في الطرق العامة.

إن تنمية الوعي المروري لدى الطفل واجب على الأسرة، وذلك بتعليم أطفالها الطرق الصحيحة لعبور الطريق، فالعبور السليم يتطلب:

- البحث عن المكان المناسب والآمن للعبور.
- الوقوف والنظر والاستماع لحركة المرور.
- العبور في خط مستقيم عندما يخلو الطريق من المركبات.
- الاستمرار في النظر والاستماع أثناء العبور.

إن غرس قواعد السلامة المرورية والإحساس بها يتأتى من خلال ما تقدمه الأسرة من توعية ونصح وإرشاد وتعليم لآداب الطريق، وما ينبغي للطفل أن يدركه من سلوكيات خاطئة يمكن أن تعرض سلامته للخطر.

الدراجات الهوائية والنارية ودور الأسرة تجاه أطفالها:

على الوالدين التأكد قبل شراء الدراجات الهوائية للطفل من أنها تناسب عمره وطوله.

وينتظر من الأسرة باعتبارها مدرسة الطفل الأولى للقيام بدورها في مجال تحقيق السلامة من خلال غرس مفاهيم الوعي المروري في نفوس الأطفال للمحافظة على حياتهم ضمان وازدهار المجتمع الذين يمثلون مستقبله.

يتضمن التنفيذ الخطوات التالية:

- يطلب من كل متعلم تسجيل المواقف والممارسات الإيجابية والسلبية للموضوع المروري المعطى له من واقع منزله في فترة 3-5 أيام.
- يقوم التلميذ بمفرده أو مع آخرين بتسجيل الإيجابيات والسلبيات للموضوع المروري في المحيط من حوله (في المدرسة والحي) في فترة 3 – 5 أيام.

- تعقد مناقشة صفية لما قاموا بتسجيله وتعزز الإيجابيات وتناقش السلبيات لتجاوزها.
- يقوم التلاميذ بإشراف المعلم بإعداد مشروع لمشكلة مرورية (السرعة الزائدة) تم رصدها في أسرهم ومدرستهم ومجتمعهم، محددين الهدف من البحث فيه، والفوائد المحققة من دراسته معرفياً وسلوكياً وقيمياً.
- يقسم الصف إلى مجموعات، يرئس كل مجموعة عريف ويساعده نائب العريف، وتحدد مهام كل مجموعة على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: جمع المعلومات والحقائق والمفاهيم المرورية من خلال زيارات ميدانية.
- المجموعة الثانية: جمع معلومات إحصائية عن الوضع الراهن المتعلق بالمشكلة المرورية.
- المجموعة الثالثة: تحضير الوسائل التعليمية المعينة (إعداد رسوم، جمع صور، نماذج ولوحات، مواد للإذاعة المدرسية، قصص، مسرحيات، أغان، .... الخ).
- المجموعة الرابعة: إعداد مواد لنشرها عن طريق الرسائل المرورية، الإذاعة المدرسية، مجلة الحائط المدرسية، العروض والحفلات والمسرحيات والأغاني.

ثالثاً: مرحلة العرض والمناقشة:

تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه في الصف، وتنسق المجموعة الرابعة مع المعلم والعرفاء لإعادة العرض والمناقشة في قاعة المنهج بحضور (أسرة المدرسة، المشرفين التربويين، أولياء الأمور، بعض ممثلي قادة المؤسسات

الاجتماعية، رجال شرطة المرور) ويرافق ذلك عرض إنتاج المشاريع في أرجاء المدرسة كافة.

ولتحقيق أهداف المشروع لا بد من عقد ورشة عمل تهدف إلى التعريف بالمشروع ودراسة الإجراءات اللازمة لتنفيذه في المدارس وتحديد المستلزمات المادية والبشرية له، وبخاصة تدريب المعلمين على طرق تدريس التوعية المرورية.

وأيضا عقد ورشات عمل أخرى لاحقة تعنى بتأليف الكتب في مجال التوعية المرورية، حيث يتم:

- تحديد المفاهيم الأساسية والفرعية في مجال التوعية المرورية.
- إدراج مفاهيم التوعية المرورية في محتوى المناهج المدرسية ودمجها مع محتوى المناهج الحالية التي تدرس في مدارس المملكة.
- وللتأكد من سلامة المشروع، لا بد من تجربته على عدد من المدارس الإعدادية في خمس محافظات (إربد، جرش، عجلون، عمان، المفرق)، وبعد تقويم نتائج التطبيق وما حققه من فوائد سيتم وضع خطة للتوسع التدريجي في تطبيقه، بحيث يكون شاملاً للمدارس جميعها عام 2012.

رابعا: مرحلة التقويم:

لا بد من توفر معايير من أجل تقويم مشروع المدرسة المجتمعية في مجال التوعية المرورية، ومن هذه المعايير ما يلي:

- ربط التقويم بالأهداف المحددة للمشروع.
- تسجيل النتائج بعناية، وبيان التغيرات الخاصة من أجل التخطيط للمشاريع المستقبلية.

- تنويع التقويم (قبلي وبعدي) بهدف تحسين المسار وتطويره، وتوفير الوقت والجهد والاستمرار بطريقة أفضل.
- ارتكاز التقويم على آراء الأفراد الذين اشتركوا في تخطيط المشاريع والأنشطة وتنفيذها (الطلاب، المعلمين، المشرفين التربويين، أولياء الأمور..... الخ).

هناك تقويمات ذاتية للمشاركين في برنامج قطع الطريق كتقويم للطالب لنفسه، مثل:

- هل ألتفت يميناً ثم يساراً عند قطع الطريق؟
- هل ساعدت إخوتي وأخواتي ورفاقي في تدريبهم على قطع الطريق عند الخروج من البيت والمدرسة؟

وهناك تقويم العاملين في المدرسة للتلاميذ، مثل:

- ما النشاط الذي قام به التلاميذ لنشر رسائل التوعية المرورية؟
- هل عرض التلاميذ ملصقات تدعو للأمن والسلامة المرورية؟

وهناك تقويم رجال الشرطة المرورية للتلاميذ، مثل:

- هل ساعد التلاميذ على تحسين بيئتهم مرورياً؟
- هل أشركوا في الترويج لحملات وبرامج التوعية المرورية الأخرى؟

وهناك تقويم المدير للتغييرات التي حصلت لدى التلاميذ في المدرسة، وفيما إذا كان المشروع قد:

- حقق كفايات معرفية ومهارية وتوجهات وقيم تغير في السلوك وتقوي الشعور بالمسؤولية تجاه الفرد والأسرة والمجتمع.

- أكسب المتعلمين مهارات ضرورية في الحياة مثل: مهارات التفكير والتحليل والتفسير، ومهارات الإصغاء والحوار والتواصل، ومهارات تحليل المشكلة وحلها.
- نمي القدرة القيادية لدى المتعلم من خلال تنمية حس المسؤولية وإثارة الدافعية لديه لتطور مجتمعه.
- مكّن المتعلمين الكبار من مساعدة الأصغر سناً في المدرسة إلى جانب شرح ما تعلموه في المدرسة لأفراد الأسرة ومساعدة الإخوة والأخوات.
- أثارَ الرغبة في المساعدة في مجالات التوعية المرورية وفي آية مشاريع تنموية أخرى مساندة.

6) نموذج نحو بيئة مدرسية آمنة:

الرؤيـــة:

بيئة آمنة تعزيز التوعية البيئية لأفراد المجتمع المحلي".

الرسالة:

إشراك المجتمع المحلي ومؤسساته في حل مشكلاته.

المفهوم: هو مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الطلبة والمجتمع من أجل تحقيق الهدف العام من تعزيز التوعية البيئية.

أهداف المشروع:

- تفعيل دور الطالب في تقديم رأيه في القضايا المجتمعية التي تدور من حوله وبالأخص البيئة.

- إكساب المعلمين والطلبة وأفراد المجتمع السلوكات البيئية الصحيحة. تنمية المهارات الضرورية في حياة المتعلمين: مهارات التحليل، التفسير، التواصل، حل المشكلة.
- تنمية الحس الأخلاقي لدى الطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي فيما يخص التوعية البيئية.
- جعل المدرسة مركز إشعاع للبيئة المحيطة والمجتمع المحلي.
- تنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين مثل المحافظة على البيئة أو النوعية البيئية.

مبررات المشروع.

- تزايد أو تكرار حالات الاعتداء على البيئة مثل الحرائق، الرعي الجائر، تقطيع الأشجار.
- تغير المناخ.
- قلة التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي ومنها مؤسسات الزراعة على وجه التحديد.
- زيادة الزحف العمراني.
- وجود المتطوعين من أفراد المجتمع المحلي ذوات الخبرة والمعرفة ومساهمتهم في نشر الوعي بقضية التوعية للأفراد المجتمع.

الإجراءات

- أن يتم تشكيل فريق مركزي في وزارة التربية، كما تشكل فرق إشراف محلية في مديريات التربية.

- أن يتم توزيع دليل معلم حول التوعية البيئية في المدرسة بين مبادئ التوعية البيئية.
- تم عقد اجتماع مؤلف من مجلس الطلبة ومجلس الآباء.
- تم طرح موضوع ومناقشة حل مشكلة التوعية البيئية كقضية اجتماعية.
- تحديد الخصائص المالية لهذا المشروع ومصادرها.
- تحديد المكان والزمان.
- تحديد المعدات اللازمة لهذا المشروع من أوعية، مكانس، أكياس.
- تحديد لجنة العمل غذاء للطلبة المشاركين.
- تنسيق الأدوار وتحديد المهام والمسؤوليات.

طريقة التنفيذ

تشكل مجموعات عمل يشارك فيها المعلمون والمشرفون التربويون وخبراء من مديرية البيئة المدرسية في وضع خط وورشات عمل تهدف إلى رفع مستوى النوعية البيئية المدرسية وتقديم الخدمات في مجال البيئة للمجتمع وإشراك أفراد من المجتمع المحلي وتوظيف إمكاناتهم وتقوم بما يلي:

- تحديد موضوعات في التوعية البيئية المدرسية لكل صف على حدة.
- ملاحظة المتعلم للمشكلات البيئية والتفكير في أسبابها وكيفية علاجها.
- يقوم المتعلم بالبحث والتقصي والاستكشاف.
- القيام بنشاطات تتصل بمواقف حياتية وبالمشاركة مع المعلمين والآباء.
- يشارك المعلمون الآباء المتعلمين نشاطاتهم أو يساعدون على توضيح بعض المفاهيم مثل (التلوث البيئي، الحرائق، تقطيع الأشجار).

التنفيذ كما يلي:

لا يطلب من كل متعلم تسجيل المواقف والممارسات الإيجابية والسلبية لموضوع النوعية البيئية المعطى من واقع حياته. في فترة ما بين 5-10 أيام تعقد مناقشة لما قاموا بتسجيله وتعزيز الايجابيات وتناقش السلبيات لتجاوزها.

يقوم التلاميذ بإشراف المعلم بإعداد مشروع لمشكلة بيئية يتم رصدها في أسرهم ومدرستهم ومجتمعهم محددين الهدف من البحث فيه أو الفوائد المخصصة في دراسته معرفياً وسلوكياً وقيمياً.

تقسيم الصف إلى مجموعات يرئس كل مجموعة عريف ويساعده نائب العريف.

مرحلة العرض والمناقشة:

حيث تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه في الصف وتنسيق المجموعة الرابعة مع المعلم والعرفاء لإعادة العرض والمناقشة في قاعة المنهج بحضور (أسرة المدرسة، والموجهين العاملين في المدرسة، أولياء الأمور، بعض ممثلي قادة المؤسسات الاجتماعية).

ومن أجل التأكد من سلامة المشروع سوف تجري التجربة على عدد من المدارس.

التقويم:

لتقويم مشروع المدرسة المجتمعية في مجال النوعية البيئية تم اتباع المعايير التالية:

- ربط التقويم بالأهداف المحددة لكل مشروع.

- تسجيل النتائج بغيابه أو بيان التغيرات الحاصلة من أجل التخطيط للمشاريع البيئية المستقبلية.
- تنويع التقويم (قبلي وبعدي) بهدف تحسين المسار وتطويره وتوفير الوقت والجهد والاستمرار بطريقة أفضل.
- اعتماد التقويم على آراء الأفراد الذين أُشركوا في تخطيط المشاريع والأنشطة وتنفيذها (الطلاب، المعلمون، الموجهون، أولياء الأمور).

وهناك تقويم العاملين في المدرسة للتلاميذ مثل:

- الخطوات التي قام بها التلاميذ لنشر التوعية البيئية.
- ما الإجراءات التي قام بها التلاميذ.
- هل قام التلاميذ بتوزيع نشرات تدعو للمحافظة على البيئة.
- تقويم المدير للتغيرات الحاصلة بتوزيع نشرات تدعو للمحافظة على البيئة.
- تحقيق كفايات معرفية ومهارية وقيم تغير في السلوك وتقوي الشعور بالمسئولية.
- إكساب المتعلمين مهارات ضرورية في الحياة مثل مهارات التفكير والتحليل والتفسير.
- تنمية القيم الإيجابية لدى المتعلم وتعزيز العمل الجماعي.
- تنمية القدرة القيادية لدى المتعلم من خلال تنمية حسن المسئولية وإثارة الدافعية لديه لتطوير مجتمعه.

7) مشروع مدرسة مجتمعية بعنوان " نحو رعاية مدرسية مجتمعية للمسنين"

قال اللـه تعالى في كتابه الكريم: {وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلا إيّاه وبالوالدين إحساناً، إمّا يبلغَنَّ عندَكَ الكبَرَ أحدُهُما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفٍّ ولا تنهْرهُما وقل لهما قولاً كريماً } [الاسراء - 23].

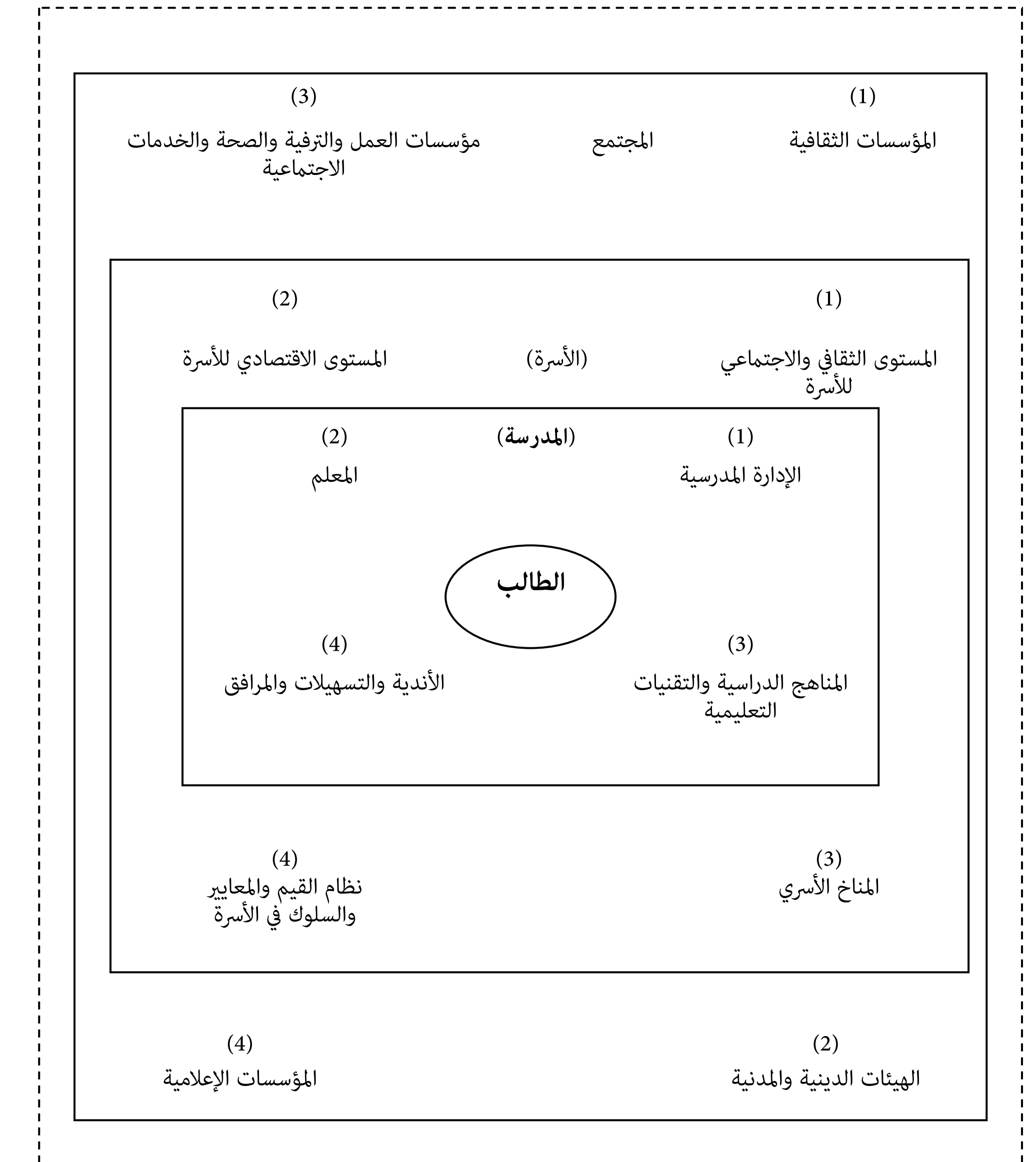
ويفسر المفسرون هذه الآية أن اللـه سبحانه وتعالى قرن بر الوالدين بعبادته سبحانه، وهذا فيه دلاله على أهمية بر الوالدين في حياتهم ومماتهم بالدعاء لهم وإعانتهم في حياتهم.

المقدمة:

أقدم هذا النموذج المقترح الذي تناولت فيه كيفية رعاية كبار السن عن طريق احتياجات المسنين وهي: الرعاية في كل جوانبها (الصحية – الاقتصادية – الاجتماعية –الترويحية – النفسية – السكنية – الثقافية) ضمن المدرسة المجتمعية.

الهدف منها:

توضيح دور المدرسة في احترام وتقدير ورعاية كبار السن، وتأمين الإقامة اللائقة لهم من مأكل وملبس ومشرب، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية والصحية والترفيهية التي تتيح لهم التوافق النفسي وتساعدهم على التكيف الاجتماعي، مما يشعرهم بإنسانيتهم ويوفر لهم الراحة والطمأنينة على حياتهم ويوثق الصلة بينهم وبين أسرهم والبيئة الخارجية في المجتمع ومن هنا تبدأ الشراكة الفعالة مع المجتمع والمدرسة.



ونلاحظ من ذلك النموذج علاقة المشاركة بين الأسرة والمدرسة المجتمعية؛ فالمدرسة هي العنصر البارز والفعال وهي التي لها الدور الأكبر في تطوير المجتمع وقيادته بالرغم من توفر وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية الأخرى (الخطيب، الخطيب، 2006).

ومـن خـلال بيـان جمعيـة الصـحة العالميـة

(58)،إذ لوحظ آن أعمار آكثر من مليار شخص ستتجاوز 60 سنة بحلـول عام 2025، وأن هذا الرقم من المتوقع أن يتضـاعف بحلـول عـام 2050،

وأن الغالبية العظمى لهؤلاء توجد في العالم النـامي، مـما سـيؤدي إلى تزايـد الطلبات على نُظم الخـدمات الصـحية والاجتماعيـة في العـالم والملاحـظ ان فكرة الاهتمام بالمسن تكون في أغلب الأحيـان فقـط بالجانـب الصـحي.. لا

يوجد اهتمام من ناحية اجتماعية أو نفسية...

إن الإسلام يقر بالتغيرات التي تحـدث في مرحلـة الشـيخوخة مـما تناولـه علـماء الاجتماع، والنفس، والطب بالتفصيل، وهذا ظاهر في قوله تعالى: { اللـه الَّذي خَلَقَكُم مِن ضَعفٍ ثمَّ جَعَلَ مِن بَعد ضَعفٍ قُوَّةً ثمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعفاً وَشَيبَةً يَخلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيمُ القَدِيرُ} [الـروم 54]. ولكنـه في الوقـت نفسـه رتّـب بعـض الأمـور والخطوات العملية التي يمارسها المسلم وتعين على اجتيـاز هـذه المرحلـة بسـلام، وإن كانت لن تخلو من العنت والصعوبة، ولكن المرور بأقل درجة من العنت.

قبل البدء بالمشروع من الضروري أن يقوم المعلم بتقويم قـبلي لمعـارف التلاميـذ ومواقفهم وسـلوكهم حـول رعايـة المسـنين كـأن يسـتخدم -عـلى سـبيل المثـال- إثـارة خبراتهم وبيان ما هي مرحلة الشيخوخة وأهمية رعاية المسنين.

المشروع:

أهدافه:

أولا: تعريف العمر الزمني للمسن.. أدخل كثيرون طواعية أو كراهية في نفق الشيخوخة حتى وإن كانوا أكثر عطاء من الشباب.

ثانياً: أن المسن شخص يستحق الرثاء سن الخبرة، والحكمة، والعطاء وليس سن العجز واللاإنتاجية.

ثالثا: حقوق الإنسان والكرامة والاحترام للجميع.

رابعا: الاندماج والمشاركة في المجتمع.

خامسا: تحقيق مستويات عالية من الرعاية النفسية والصحة الجسدية من خلال النشاطات التي تنظمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

ابعاده:

(المدرسة، الشراكة مع المجتمع المحلي).

أخيراً: تقويم المشروع، خطة مستقبلية

أ ـ المدرسة:

إن التربية بعملياتها وأهدافها ومؤسساتها المختلفة لها الدور البارز في الاهتمام بالمسنين وطرق رعايتهم وتحقيق كافة متطلباتهم. حيث تلعب التربية أهمية أساسية في تكوين الفرد عن طريق تسليحه بالمعارف والمهارات وتنمية قدراته وتكوين اتجاهاته نحو هذه الفئة لتجعل منه إنسانا سويا قادرا على التكيف الاجتماعي، ومساهماً في تحسين أمور مجتمعه في الوقت نفسه.

بما أن المدرسة هي البيئة الحقيقية لنمو الطالب في احترام وتقدير كبار السن، فيجب توجيه الطلبة إلى هذا السلوك، من خلال البرامج الآتية:

1- تعريف الطالب بمرحلة الشيخوخة والواجبات المكلف بها تجاه هؤلاء الأشخاص.

2- محاولة تنمية دوافع الطفل أو الطالب حول التعود واحترام ورعاية المسنين.

3- مساعدة الطفل أو الطالب على تكوين علاقات فاعلة ومثمرة مع المسنين.

4- مساعدة الطفل أو الطالب على تحسين مهارته وقدراته في المجالات الاجتماعية المتعلقة بالمسنين.

5- اعداد برامج تناسب اطفال كل مرحلة كجزء من خطة دراسية.

من الامثلة على الأنشطة المدرسية:



عمل برنامج لتنشيط المسن بالتعاون مع المدرسة.

- دعم الروابط بين الأسرة وأفرادها وبين المدرسة خلال تنظيم زيارات للعائلات وتنظيم محاضرات وندوات.
- دراسة الحالة الاجتماعية لأسر المسنين والبيئة المحلية للتعرف على ظروف الأسرة.
- عمل موقع على الإنترنت وذلك سيساعد على نشر الأفكار الخاصة بالمسنين.

إعداد دليل إرشادي شامل لخدمات كبار السن..

- تخصيص برامج توعية لتغطية هموم واحتياجات المسنين على مدار السنة.

- التركيز على الحديث عن الموضوع في الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط وغيرها من الفعاليات.

ويمكن أن تكون الأنشطة جماعية (لجميع المراحل):

من الضروري أن يتضمن برنامج الفريق تنظيم أنشطة جماعية تسهم في تعميق اتجاهات وقيم عمل الخير ومساعدة الآخرين، مثل تنظيم زيارة لإحدى دور المسنين أو المستشفيات والقيام بأعمال نافعة، ويتسع مجال هذه الأعمال ليشمل مجرد الجلوس مع الكبار في السن والتحدث معهم والمساعدة في تقديم الوجبات وتقديم بعض الفقرات المسلية مثل الأناشيد أو أداء أحد العروض، تنظيم المعرض، تعليم الأطفال بعض المهارات المفيدة.

ب- المجتمع:

الأسرة (المجتمع) هي الجماعة الأولية الأساسية والمجال الطبيعي لنمو الشخصية، ويظل الفرد عضواً في الأسرة مرتبطاً بها طالما استمرت به الحياة، فلا يقتصر انتماؤه لها وتفاعله بها على مرحلة معينة من حياته بل يظل التفاعل مستمراً في شتى مراحل عمره مع اختلاف في الدرجة، وتتميز الرعاية الأسرية بما يلي من خلال وضع إستراتيجية لرعايتهم يراعى فيها البعد المستقبلي في التخطيط والتطوير وتلتزم بما يلي:

- تنظيم برامج لوقت كامل أو لجزء من الوقت لإلحاق الطلاب والمجتمع المحلي بالبرامج الإنسانية المتعلقة برعاية المسنين.
- خلق مجالات تعاون مع المؤسسات المعنية الأخرى، مثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسات العامة (المسجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) وغيرها المهتمة بذلك.

- تدريب القوى العاملة في مجال رعاية وصحة المسنين على تقـديم خـدمات عاليـة الجودة.
- العمل على رفع الوعي لدى المجتمع حول أهمية رعاية المسنين من خلال حملات توعية نشطة ومتكررة عن أهمية ومبادئ رعاية المسنين.
- إشراك المجتمع والجهات الإعلامية ومؤسسات المجتمع المدني والقطـاع الخـاص في هذه الحملات وتشجيع المجتمع لإشراك المسنين في الفعاليات المجتمعية المختلفة.
- التنسيق مع المنظمات العالمية ذات الاختصاص للاسـتفادة مـن الخـبرات والـبرامج الموجودة لديهم في مجال رعاية المسنين.
- اجراء الدراسات والبحوث اللازمة على المستوى الوطني والمناطق في مجال رعايـة كبار السن.
- عقد سلسلة مـن الاجتماعـات وحلقـات العمـل الاستشـارية لمراجعـة السياسـات والتشريعات والخروج بتوصيات على ضوء نتـائج الدراسـات والبحـوث المجـراة في مجال رعاية وصحة المسنين.

يمكن تحقيق:

- توفير الدفء العائلي والإحساس بالأمن والاستقرار.
- عدم عزل المسن عن بيئته وتجنيبه مشاعر النبذ وتوفير فرص التفاعل الطبيعي له مع الأبناء والأزواج والأقارب.
- عدم تخلي المسن عن أداء العديد من أدواره الاجتماعية داخل الأسرة.
- ممارسة المسن داخل مناخ الأسرة العديد من النشاطات الأسرية المشـتركة كتنـاول الوجبات مع اعضاء الأسرة والزيارات.

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للمسن من خلال تفهم التغيرات النفسية والانفعالية التي تطرأ على المسن، والتي تتطلب من الأسرة:

1- الأخذ برأي المسن في المواضيع المختلفة.

2- تكليفه ببعض المسؤوليات العائلية.

3 - إشراك المسن بالمناسبات الاجتماعية والعائلية.

4- محاولة البحث في أسباب الحزن والضيق ومساندته للتخلص منها.

5- إحاطة كبار السن بالرعاية الصحية الشاملة.

6- الفحص الدوري للمسن الذي يمكن الطبيب من الكشف المبكر للأمراض. وان إشراف الطبيب على المسن يعزز الصحة الجيدة لديه.

كما تلعب الأسرة دوراً حيوياً في الحفاظ على الصحة البدنية للمسن من خلال مراعاة النظافة الجسدية للمسن حتى لا يصاب بالأمراض الجلدية أو المعدية، وكذلك بتوفير البيئة المنزلية، وذلك بترتيب الأثاث والسجاد بطريقة لا يتعثر بها المسن أثناء المشي. وتوفير العكازات والوسائل المعينة كالسماعات والنظارات والأسنان الاصطناعية.

- تدريب المسنين على أساليب الرعاية الذاتية وتدريب المجتمع والعاملين على رعايتهم مما قد يتعرضون له من مشاكل صحية ونفسية وكيفية التعامل مع تلك المشكلات.
- ضرورة إقامة نوادٍ نهارية للمسنين وإعداد برامج ترفيهية لهم ووحدات متنقلة للترفيه عنهم ولتوفير الرعاية لهم، والتنسيق مع وزارة الإعلام والثقافة لإنشاء إذاعة أو برامج خاصة بهذه الفئة العمرية.

- إعطاء المسنين الفرص للعمل في أي مجال لهم القدرة على الأداء فيه.



- تكوين جمعية أصدقاء المسنين من أجل تبني قضاياهم ومشكلاتهم والكشف عن طاقاتهم الكامنة المعطلة، والعمل على حل مشكلاتهم الأسرية، وتوفير فرص العمل لمن يرغب منهم.
- اهتمام وسائل الإعلام (وخاصة الراديو والتليفزيون) بتقديم برامج تهدف إلى التوعية بمشاكل وهموم المسنين وكيفية توفير متطلباتهم، والعمل على حل الصعوبات التي تصادفهم.

جـ- الفئة المستهدفة (المسنّون):

- الرعاية الذاتية: وهي أحد أنواع الرعاية للمحافظة على الصحة، وذلك باتباع نظام التغذية المناسبة، والانتباه في أثناء الحركة والانتقال لتجنّب الحوادث.
- التكريم والتقدير والاحترام لما قدموه من حب وعطاء للوطن.
- استثمار وقت الفراغ.

تقويم المشروع:

1- عمل استبانة تتناول فقرات التعامل الصحيح مع المسن.

2- واجبات منزلية يقوم بها الطلبة تجاه المسن ورصدها لمدة أسبوع.

3- كتابة مقال حول الموضوع.

4- تسجيل ملاحظات على الطلبة أنفسهم أو حتى على المجتمع المحلي أثناء الأنشـطة اللامنهجية مع الفئة المستهدفة.

5- ملاحظة التطور على أرض الواقع والأثر النفسي الواقعي للمسن.

يمكن القيام بخطة مستقبلية بحسب الجهة المنفذة وحسب الإمكانيات.

مراجع الفصل الخامس

- الخطيب، أحمد. (2006). **المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل**. إربد: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- سنقر، صالحة. (2005). **المدرسة المجتمعية**. دمشق: دار الفكر.
- الرشدان، عبدالله زاهي. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. وائل، عمان.
- خضر، فخري رشيد؛ موسى، محمود احمد؛ نبراي، يوسف ابراهيم. (1986). مدخل إلى أصول التربية. الفلاح. الكويت.
- قمبر، محمود؛ عابدين، محمود. (2004). التعليم الابتدائي، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.
- رحمة، انطوان حبيب. (1988). اقتصاديات التعلم. كلية التربية. دمشق.
- www. wpvschool. com
- www. socialworker2009. ahlamontada. net//: http
- http: //www. tandfonline. com

المراجع

- البلـوي، فهـد (2004) **أنمـوذج مقـترح للمدرسـة المجتمعيـة في مرحلـة التعلـيم الابتـدائي في المملكـة العربيـة السـعودية واستقصـاء مـدى إمكانيـة تطبيقـه والصعوبات التـي قـد تواجـه هـذا التطبيـق كـما يراهـا مـديرو إدارات التعلـيم والمشرفون التربويون ومديرو المدارس الابتدائية**، رسالة دكتوراه، جامعة اليرمـوك، إربد.
- الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (2006). **المدرسة المجتمعية وتعليم المسـتقبل**. إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- سنقر، صالحة. (2005). **المدرسة المجتمعية**، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مراشدة، أمل. (2007). **درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية مـن وجهـة نظـر مديري ومـديرات المـدارس الثانويـة في محافظـة إربـد**. جامعـة اليرمـوك، رسـالة ماجستير.
- موقع إلكتروني www. moe. qov. jo وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- مجاهد، محمد عطوة. (2008). **المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجـودة**. دار الجامعة الجديدة.
- فريحة، نمر. (2005). **الشراكة المجتمعية في التعلـيم والـتعلم النـدوة الإقليميـة حول تطوير التعلم ما بعد الأساسي للـدول العربيـة للصـفين (11، 12)**. مسـقط: وزارة التربية والتعليم.
- يربخ، حسن فريحات (2011). **المدرسة والمجتمع**. الأردن، عمان.

- غباري، محمد سلامة. **مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2009.
- عبد المنعم، نادية محمد ومصطفى، عزة جلال. **الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2008.
- امين، بهاء الدين. **الإدارة التعليمية والطرق الحديثة لتطويرها**. (د. م): دار التقدم العلمي، (د. ت).
- مجاهد، محمد عطوة. **المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**. المنصورة: دار الجامعة الجديدة، 2008.
- عبد الحي، رمزي أحمد. **المدرسة الذكية ومستقبل التعليم في الوطن العربي**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010.
- الحايك، نانسي. (2000). **تصورات المعلمين ومديري المدارس لدور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي في محافظة إربد**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.



SCHOOL



دار كنوز المعرفة العلمية
للنشر والتوزيع

الأردن - عمان
وسط البلد - مجمع الفحيص
هاتف : 877 4655 6 962+
فاكس : 875 4655 6 962+
خلوي : 494 5525 79 962+
ص.ب : 712577
Dar_konoz@yahoo.com
info@darkonoz.com